

الحدث

جريدة كل الناس

16 صفحة

300 فلس

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

AL-HADATH .WEDNESDAY (26) July 1995 Issue No. (4)

جهاد احمد جبريل عاد الى الضفة وانضم لـ "حماس"

كشفت مصادر امنية فلسطينية رفيعة المستوى النقاب لـ «الحدث» ان جهاد احمد جبريل - النجل الاكبر لامين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «القيادة العامة» قد عاد مؤخراً الى الضفة الغربية المحتلة، وانضم فور عودته الى صفوف حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وكان جبريل الابن يشغل حتى وقت قريب موقعاً قيادياً هاماً في الجهاز الامني التابع للجبهة كما كان مسؤولاً عن معسكراتها الخاصة بالتدريب على الطيران الشراعي قرب العاصمة السورية دمشق.

وحسب المصادر نفسها، فان السلطات الاسرائيلية منحته حق العودة الى الضفة الغربية بناء على طلب جمع شمله قدمته زوجته المواطنة هناك. وهي - بالمناسبة - ابنة المسؤول الفلسطيني الراحل عبد المحسن ابو ميزر الذي سبق له ان شغل قبيل وفاته عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اكثر من مرة.

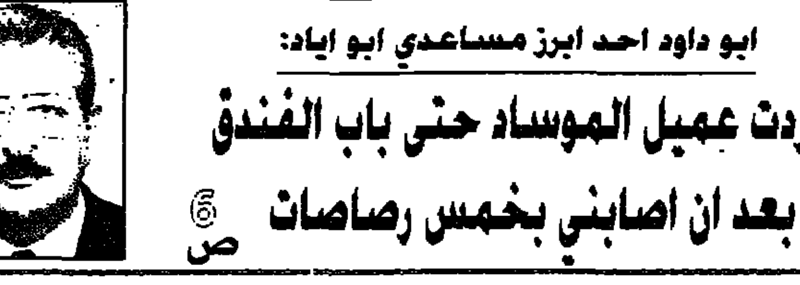
من جهة اخرى، اشارت المصادر الى ان عودة جهاد احمد جبريل الى الضفة تأتي في وقت توطدت فيه عرى العلاقة التحالفية بين ابيه وبين النظام الايراني الذي يدعم حركة «حماس»، مما يعكس احتمال ان يكون انضمام الابن الى الحركة متفقاً عليه.

الأحباش ظاهرة دينية جديدة في الأردن

يعادون الاخوان، ويكفّرون "قطب"
يؤيدون السلام ويحرمون الاغتيال

ص 5

ابو داود احد ابرز مساعدي ابو اياد:



طاردت عميل الموساد حتى باب الفندق
بعد ان اصابني بخمس رصاصات

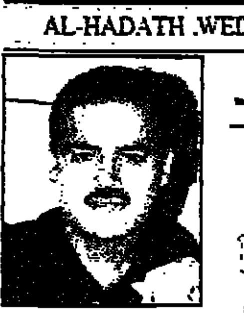
ص 6



عاصي الحلاني لـ الحدث

بخاف من البنات
ومن الحب

ص 12



الحدث تنفرد بنشر النتائج السرية لندوة العلاقة الفلسطينية - الأردنية

الفلسطينيون يشكون من التمييز والأردنيون متخوفون من التحول الى أقلية

مواقف الدولة وضعت فئة من الأردنيين في تصادم مع الشارع الفلسطيني

خفايا وأسرار المباحثات الأردنية - السعودية

مصالحة وائتلاف هاشمي - سعودي



الامير سلطان

الامير سلطان: الحسين "بؤبؤ العين" وعلاقاتنا تاريخية
سعود الفيصل: لا نطالبكم بأي شيء مقابل المصالحة

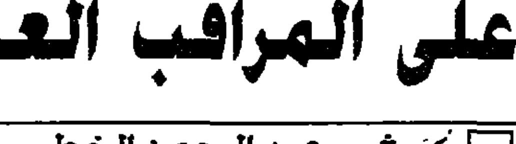
■ الحدث - المحرر السياسي

يمكن القول ان المياه عادت لمجاريها بين الاردن والسعودية بعد ان عكرت ازمة الخليج صفو هذه العلاقات لمدة خمس سنوات متتالية، فقد نجح وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي في انجاز مهمة التطبيع، خلال زيارته التي قام بها مؤخراً الى الرياض، ففي مباحثاته مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اتفق الجانبان على طي صفحة الماضي، والبدء برسم تصورات واسس جديدة للعلاقة المستقبلية بين البلدين والعودة بها الى ما كانت عليه قبل ازمة الخليج من تفاهم وتحالف، وقد انجز وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي خلال مباحثاته مع الامير الفيصل، موضوعين هامين الاول هو اخذ موافقة سعودية على تعيين سفير سعودي لدى الاردن خلال اسبوعين والموضوع الثاني هو موافقة السلطات السعودية على ادخال المنتجات الزراعية الاردنية الى الاسواق السعودية بنفس الشروط والاوضاع الفنية التي كانت سائدة قبل الازمة.

كما اتفق الوزيران على ضرورة العمل لانجاح لقاء القمة المرتقب بين جلالة الملك الحسين وخادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز وخلال لقاء الوزير الكباريتي في اليوم الاول لزيارته بالامير سلطان بن عبد العزيز، تحدث الامير عن العلاقات التاريخية التي تربط العائلتين الهاشمية والسعودية واستذكر علاقته القديمة بجلالة الملك التي بدأت في عام ١٩٥٢، وشدد الامير على ضرورة طي صفحة الخلاف والعمل على ائتلاف هاشمي - سعودي بين المملكتين مشدداً على الاحترام الخاص الذي تكنه العائلة السعودية للحسين ووصف هذا الاحترام هذا قائلاً «والله الحسين بؤبؤ العين» تفاصيل المباحثات وتفاصيل لقاء الوزير الكباريتي بلجنة الشؤون الخارجية في البرلمان.

طالع ص 5

احداث مثيرة في اجتماع مجلس الشورى للاخوان

انسحاب الفرحان وفشل الانقلاب

على المراقب العام

□ الحدث - عبد الرحمن الخطيب

لم يكتب النجاح لجهود حمائم الاخوان المسلمين من اعضاء مجلس الشورى الذي عقد اجتماعاً له نهاية الاسبوع الماضي، في تعديل احدى مواد النظام الداخلي للجماعة والتي تحرم كل من جمدت عضويته من صفوف الجماعة باستلام منصب المراقب العام.

مصادر اخوانية كشفت لـ «الحدث» ان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي «اسحق الفرحان» ومجموعة من «الحمائم» داخل الجماعة حاربوا بضراوة لتعديل هذه المادة الا ان جهودهم باءت بالفشل، بعد تصويت مجلس الشورى على الاقتراح الذي لم يحظ الا باصوات قليلة، حيث يحتاج الاقتراح لنجاحه الى ثلثي اصوات اعضاء مجلس الشورى، اي الى «٢١٠» صوتاً من اصل «٣١٠»، هم اعضاء مجلس شورى الجماعة..

مصادر المجلس قالت لـ «الحدث» ان محاولة الفرحان لتعديل هذه المادة التي صوت ضد تعديلها المراقب العام الحالي «عبد المجيد الذنيبات» تأتي لرغبة «الفرحان» باستلام مركز المراقب العام خلفاً للمراقب العام الحالي، الذي لم يحز على رضى الحكومة، التي تجد في «الفرحان» الشخص المناسب لتولي هذا المركز.

يذكر ان عضوية «الفرحان» كانت قد جمدت من صفوف الجماعة عام ١٩٧٠ بسبب مشاركته في الحكومة كوزير للاوقاف رغم محافظة الاخوان، حيث ظلت عضويته مجمدة حتى عام ١٩٨٣. الامر الذي يمنع الفرحان بالتالي من تولي منصب المراقب العام.

المحور الثاني في الاجتماع والذي اثار صخباً وجدلاً واسعاً لمدة ثلث ساعة تقريباً، ونفع بقيادة الاخوان الطلب باخلاء المركز العام للجماعة من رواده كان موضوع نتائج معركة الانتخابات البلدية، مما دفع «الفرحان» الذي جرى تحميله مسؤولية ما جرى الى الانسحاب من الاجتماع وعدم العودة اليه.



اسحق الفرحان

وانتهز صقور الجماعة الفرصة لتوجيه نقد مرير الى المكتب التنفيذي بسبب تهاونه وتساهله وهيمنة قيادة حزب الجبهة على قرار قيادة الاخوان في العديد من القضايا الاساسية المفصلية.

كما اثيرت قضية مخالفة نواب الجماعة لقرارها بعدم شراء سيارات «الشبح» ووجه اللوم للقيادة لتقصيرها بفرض عقوبات رادعة بحق «النواب» الذين خالفوا القرار حيث اعتبر اعضاء في مجلس الشورى، ان عقوبة التجميد لمدة «٣» شهور غير كافية. تفاصيل اخرى.

طالع ص 2

في مواجهة بينهما حول انتخابات الكنيست الحرجة

الطيبي: الليكود يخطط لمنعي من الترشيح
محاميد: كثرة المرشحين العرب تخدم اليمين

الحدث - محرر الشؤون الفلسطينية

اكد الدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس ياسر عرفات على نيته بخول الانتخابات القادمة للكنيست الاسرائيلي، ضمن اطار سياسي جديد يلبي رغبة الاغلبية العربية في اسرائيل على حد قوله.

واوضح الطيبي ان الحزب الجديد لا يوافق على تعريف اسرائيل كدولة لليهود، وسيعمل على وضع تعريف جديد بحيث تصبح دولة لجميع المواطنين بمن فيهم العرب الذين يشكلون ١٨٪ من عدد السكان.

واضاف بان الحزب سيتحدث مع «الآخر» من موقع الندية وليس الاستجداء، لالغاء التمييز الذي يطال ميزانيات المجالس المحلية والبلدية وضريبة الاملاك، واسفر عنه استشراء البطالة في الاوساط العربية.

وشدد الطيبي في اتصال هاتفي مع «الحدث» على رفض سياسية «السيد والعبد»، «و العصا والجزرة» التي تتبعها اسرائيل، مشيراً الى وجود فرصة لا تعوض لاجراء التجديد المطلوب، الذي صار مطلباً ملحاً للاقلية العربية في اسرائيل.

وقال ان هناك مشروع قانون ثان يتم تحضيره ليقدم الى الكنيست يهدف الى منعه من المشاركة في الانتخابات، بعد ان تمكن الليكود من اقرار قانون «الطيبي ١» المتعلق بعمل الاسرائيليين مستشارين لدى الفلسطينيين.

احمد الطيبي

ومن ناحيته عبر عضو الكنيست الاسرائيلي هاشم محاميد عن خشيته من تكاثر القوائم وتشتتها وبعثرة الاصوات العربية، الامر الذي يصب في النهاية في صالح القوائم اليمينية.

وقال محاميد لـ «الحدث» ان التعددية وتنوع المشارب في الوسط الفلسطيني ستعرقل طرح الـ «قائمة العربية الموحدة» او اقامة حزب عربي موحد، مما يدفع «الجبهة الديمقراطية للسلام» للوقوف في وجه الحزب احادي القومية.

واتفق المسؤولان العربيان اللذان يقيمان خلف الخط الاخضر على ان اصوات الاسلاميين ستتوزع ولن تعطى لحزب بعينه بسبب تنوع اهتمامات عناصر الحركة الاسلامية.

طالع ص 8

دلول يستثمر في غزة!!

□ الحدث - بيروت - خاص

كشفت مصادر مطلعة النقاب عن ترتيبات يقوم بها زياد دلول نجل وزير الدفاع اللبناني محسن دلول للمساهمة في مشاريع ستتم في قطاع غزة.

واشارت المصادر الى وجود اتصالات بين دلول والسلطة الفلسطينية للاتفاق على طبيعة المساهمة في المشاريع المرجح ان تكون ذات طبيعة اتمانية.

ويذكر ان نجل وزير الدفاع اللبناني متزوج من ابنة زوجة الحريري، ويرتبط مع رئيس الوزراء اللبناني بعلاقات شراكة في بعض شركاته، كما يرتبط بعلاقات تجارية مع نجل عبد الحليم خدام.

مقاطعة هندية تحبط مشروع تزويد
اسرائيل بالغاز القطري

مشروع تزويد اسرائيل بالغاز الطبيعي من قطر انتهى -على ما يبدو- قبل ان يبدأ، وبات من المرجح الآن ان تتراجع شركة «انرون» الاميركية عن برنامجها الخاص بهذا المشروع.

تلك ما كشفه مؤخراً مدير مركز المعلومات في المعهد الاسرائيلي للنفط والطاقة «ايلي اروم» حين ابلغ صحيفة «هآرتس» بأن شركة «انرون» التي كانت تعتزم اقامة مصنع في قطر لانتاج خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي سنوياً، وتصدير نصف الكمية الى اسرائيل، والنصف الآخر الى اسرائيل والاردن، قد تراجعت عن هذا المشروع بعد ان اوصت لجنة الوزراء في «مقاطعة «مهرا شاتراء» في الهند بالغاء اقامة محطة لتوليد الكهرباء كان من المفترض تعبئتها بالغاز الطبيعي القطري.

وقال اروم ان عناصر في السوق العالمي للنفط قد ساورتها الشكوك في جدوى هذا المشروع نظراً للقيود التي فرضت على شركة «انرون» كنتيجة لحصول شركة اخرى هي شركة «موبيل» الاميركية على مكانة الشركة المفضلة الاولى لدى حكومة قطر، وهي قيود تشترط عدم زيادة كمية الغاز التي تصدرها شركة «انرون» طيلة ٢٥ عاماً. ■

المثقفون يكسبون أكثر من العاديين

التسول مهنة "الثراء" السريع في موسكو

نشرت احدى الصحف الروسية تحقيقاً طريفاً حول اوضاع الحياة الجديدة في العاصمة الروسية موسكو، وركزت الصحيفة على «مهنة» التسول التي اخذت تتصدر العديد من المهن من حيث سهولتها اولاً، ومن حيث مردودها المالي ثانياً، والمفارقة في هذا التحقيق ان اكثر الاماكن امنية ومقدرة على خدمة المتسولين هي محطات قطارات «المترو».

ويقول التحقيق الذي كتبه الصحفي يوري يتسوفسكي: كانت محطات قطارات الانفاق «المترو» في الماضي مفخرة لموسكو بهندستها وفخامتها ونظافتها لكنها غدت اليوم اوكاراً وسراديب للمجرمين والسارقين وتجار المخدرات وجيش المتسولين الجرار.

لهذه الظاهرة اسباب اقتصادية واجتماعية. فوفقاً للاحصاءات الرسمية كان الدخل الفعلي للمواطنين في روسيا اواخر عام ١٩٩٤ يشكل ٧٠ في المئة من مستوى السنة السابقة لبدء الاصلاحات الراديكالية قبل خمسة اعوام، ويعيش ٤٥ مليون روسي (ثلث السكان) دون مستوى الحد الادنى الذي يبلغ ٢٤٠ الف روبل شهرياً (٦٥ دولاراً تقريباً) وتتزايد الفروقات الاجتماعية، اذ هناك ١٠ في المئة من المواطنين الاغنياء يحصلون على ٣٠ في المئة من العائدات اما الـ ١٠ في المئة الاكثر فقراً فان حصتهم لا تزيد على اثنين في المئة.

ادى ذلك الى انتشار ظاهرة التسول الغريبة سابقاً على الروس. بيد ان التسول سرعان ما تحول الى مهنة يلجأ من يمارسها الى الحيل المعروفة في العالم، ابتداء من اظهار العاهات الجسدية، الحقيقية او الوهمية، وانتهاء باستغلال الاطفال الصغار.

ويقول مسؤولو الامن في محطات المترو التي يستقر فيها الشحاذون ان هناك عدداً لا يمكن احصاؤه ممن يتخذون من المحطات ملاذاً لهم بسبب الهجرة القسرية او الطوعية من مناطق اخرى، او فقدان السكن بعد التعرض لعمليات نصب واحتيال في اطار عملية الخصخصة

لكن عدداً من المتسولين او المتشردين يكسب مبالغ كبيرة نسبياً تصل الى خمسة ملايين روبل شهرياً اي ما يزيد ١٥-٢٠ مرة عن متوسط الاجور و ١٠٠ مرة عن حدها الادنى البالغ ٤٣ الف روبل (٥ ٨ دولار) ويشير الباحثون الاجتماعيون الى ان الاوفر حظاً بين المتسولين هم اشخاص ينحدرون من فئات مثقفة يستغلون «هندامهم» ولياقتهم الماضية، ويشير رجال الشرطة الى انتشار ظاهرة جمع التبرعات «لبناء الكنائس» ويقولون ان غالبية النساء اللواتي يطفن الشوارع لهذا الغرض ليست لهن اي علاقة بالدين، لكن النصب يعود عليهن بمبالغ طائلة تسمح لهن بالتنقل بين «محلات العمل» بالسيارات ■

السلطة الفلسطينية الغت الضمان الصحي
لأسر الشهداء في الخارج

بات في حكم المؤكد ان السلطة الوطنية الفلسطينية قد اتخذت قراراً بانهاء خدمات الضمان الصحي لعائلات الشهداء والجرحى والمقاتلين خارج الارض المحتلة، بعد ان كانت قد قلصت هذه الخدمات في وقت سابق الى حدود ضيقة، تكفل بتغطية جزء من نفقاتها بعض المتمولين الفلسطينيين.

ومع ان القرار الجديد، ما زال طي الكتمان، الا ان مصادر قيادية مطلعة في قطاع غزة زودت «الحدث» بصورة لامر اداري صادر عن مديرية التنظيم والادارة وشؤون الضباط في الامن العام، ينص على احالة «٢٣» ضابط طبيب» في مرتب الضمان الصحي/عمان الى مرتب الاحتياط اعتباراً من تاريخ ١/٥ الماضي، وهو ما يعني عملياً توقف الخدمات الصحية التي تقدمها منظمة التحرير لاعضائها واغلاق عياداتها ومستوصفاتها في الاردن.

وتتراوح الرتب العسكرية للاطباء المحالين على «الاحتياط» بين رتبة مقدم ورتبة ملازم اول. ■

كتاب الحدث

- بسام العموش
- تيسير الزبري
- تيسير نظمي
- زياد ابو غنيمة
- عريب الرنتاوي
- عمر الحامدي / طرابلس
- محمد ابو عجمية
- وليد ابو بكر
- يوسف علاونة/الكويت

اقرأ في الحدث

بهاء سلمان يرسم عن الحرية "نص كم" في العالم العربي ص ١٠

تغييرات حكومية واسعة قريباً

ذكرت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء بان تغييرات واسعة ستشهدها مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية في الاسابيع القادمة.

وستشمل التغييرات الجامعات الحكومية حيث سيتولى الدكتور خالد العمري وزير التربية السابق منصب رئيس جامعة اليرموك، والدكتور عبد السحيات منصب رئيس الجامعة الاردنية، والدكتور مروان كمال منصب رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا والدكتور كامل العجلوني رئيس الجمعية العلمية الملكية.

اما في وزارة الداخلية فستتم تغييرات واسعة تشمل العديد من المحافظين في مراكز المحافظات منها الزرقاء والعاصمة ومادبا والكرك.

وفي وزارة الاعلام ستكون التغييرات كبيرة حيث سيعين كل من لحسان رمزي وعبد الله العتوم مستشارين بالرئاسة وتعيين ناصر جودة مديراً عاماً للاذاعة والتلفزيون والسيد عمر عبندة مديراً عاماً لوكالة الانباء والسيد جبر حجات مديراً للتلفزيون. ■

الروابدة متحمس لزيادة الرسوم المدرسية

ذكر مسؤول كبير في وزارة التربية والتعليم بان عبد الرؤوف الروابدة نائب رئيس الوزراء وزير التربية قد اجتمع مؤخراً مع عدد محدود من كبار المسؤولين بالوزارة وذلك للبت في موضوع زيادة الرسوم المدرسية التي اقره العام الماضي ولم ينفذ.

وقالت المصادر بان السيد الروابدة لا زال عند موقفه في رفع الرسوم علماً بان قرار زيادة الرسوم قد واجه العام الماضي اعتراضات كبيرة من النواب والاهالي وان سيادة الشريف زيد قد اصدر قراراً بتأجيل الزيادة الى هذا العام بناء على توجيهات سمو الامير الحسن.

واشارت المصادر الى ان كبار المسؤولين بالوزارة يعارضون الروابدة في هذا القرار نظراً للاوضاع الاقتصادية التي يعيشها المواطنون وان زيادة خمسين بالمئة على الرسوم المدرسية يتعارض اصلاً مع احكام الدستور الذي ينص على مجانية التعليم في الاردن لكافة المواطنين الاردنيين في جميع انحاء المملكة.

الروابدة ابلغ المسؤولين بالوزارة بانه سيضع سيادة الشريف زيد بالصورة وعلى ضوء ذلك سيتم القرار.■

● عبد الرؤوف الروابدة

«بسرية».. مجلس شورى «الاخوان» «ناقش» «المرحلة القادمة»

الصقور حملوا الفرحان مسؤولية خسارة الانتخابات البلدية

والحمائم دافعوا عن فكرة المشاركة بالحكومات لفرملة «التطبيع»

الحدث - كتب محرر الشؤون المحلية

كشفت مصادر اسلامية مقربة من جماعة الاخوان المسلمين، عن لقاء عقد الاسبوع الماضي في منزل الوزير السابق واحد قياديي جماعة الاخوان المسلمين «محمد الذنيبات».

اللقاء الذي حضره الوزير المستقيل ابراهيم عز الدين، ومجموعة من نواب وقياديي حزب جبهة العمل الاسلامي، خصص لبحث امر مشاركة نواب الحزب في اي تعديل او تشكيل حكومي قائم.

وكانت الحدث قد نشرت في عددها الماضي خبراً عن اجتماع آخر عقد في منزل النائب محمد عويضة لنفس الغرض.

على صعيد آخر شهد اجتماع عقد على مدار ثلاثة ايام وفي نهاية الاسبوع الماضي لمجلس شورى الاخوان المسلمين، تصعيداً خطيراً من قبل حضور الجماعة ضد قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي، وعلى الاخص امينه العام الدكتور اسحق الفرحان الذي خرج غاضباً من الاجتماع، بعد ان حمله مجلس الشورى مسؤولية خسارة الحزب في انتخابات البلدية وعلى الاخص خسارته في الزرقاء.

كما لام صقور الجماعة، ما اسموه بالمواقف غير السديدة للحزب من مجمل التطورات على الساحة السياسية الاردنية، مطالبين بتغيير اسلوب ومنهجية العمل السابقة لجهة اتخاذ مواقف اكثر تصعيداً مع الحكومة، لحفظ ماء الوجه امام الشارع الاسلامي والرأي العام المحلي.

وقد تحدث اكثر من عضو في مجلس الشورى، عن مطالبات «القواعد الاخوانية» بمقاطعة الانتخابات البلدية، بعد ان ظهر واضحاً للعيان على حد تعبيرهم حصول تلاعب في عمليات التسجيل للانتخابات، وبعد شعور هذه القواعد انها «مستهدفة» من قبل الحكومة وان فرص نجاحها ضئيلة. ولام الاعضاء قيادة الحزب التي اتخذت قراراً بخوض المعركة الانتخابية، غير عابئة بالاحتجاجات وطلبات المقاطعة التي تبناها العديد من رموز الاخوان كوادر واعضاء.

الا ان «الصقور» لم ينجحوا كما اكدت مصادر اسلامية لـ «الحدث» في تمرير قرار بمقاطعة اية انتخابات قادمة. حيث دافعت قيادة الحزب عن قرار خوض المعركة الانتخابية، مؤكدين على اهمية استمرار وبقاء نوابهم في السلطة التشريعية وعلى اهمية خوض اية معركة انتخابية قادمة.



● اسحق الفرحان



● همام سعيد

للحد من الآثار السلبية لمعاهدة السلام مع «اسرائيل»، ومحاولة التغيير ما امكن! وهو الراي الذي نجح «الحمائم» في اقراره.

جدير بالذكر ان قيادة الاخوان المسلمين قد احاطت بالكتمان نتائج اجتماع مجلس الشورى، ومحاولة الحد من تسرب اخبار الجماعة «للصحافة»، ومعرفة مصادر التسريب!

من جهتها قالت «مصادر موثوقة» «للحدث» ان نتائج اجتماع مجلس شورى الاخوان قد تدفع ببعض رموز الجماعة والحزب الى تصعيد مطالباتهم الرامية لفصل الحزب عن جماعة الاخوان المسلمين فصلاً نهائياً.

وقالت هذه «المصادر» ان الهدف الحقيقي لهذا الفصل هو لتسهيل مهمة «الحزب» في الاشتراك في تعديل او تشكيل وزاري قادم. حيث يحمل العديد من رموز الحزب والجماعة وجهة نظر تدعو الى المشاركة في اية حكومة قادمة وعدم الاكتفاء بموقف المتفرج في محاولة لوضع العصا في دواليب التسوية السياسية مع «اسرائيل» والحد من آثارها. وهي «وجهة النظر» المرفوضة كلياً من العديد من رموز الجماعة الذين يرون الاشتراك باية حكومة قادمة بعد التسوية مع اسرائيل هو «انتحار سياسي» للجماعة والحزب.

يذكر ان قرار الاشتراك في اية حكومة في حال عرضها على جماعة الاخوان هو قرار قديم متخذ منذ الخمسينات. ولا زال بدون تعديل او تغيير منذ ذلك الوقت.■

صار

يقوم رئيس الديوان الملكي الاسبق ومندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة عدنان ابو عودة بتاليف كتاب يتحدث فيه عن تجربته السياسية في الاردن، المقربون من ابو عودة يقولون ان الكتاب سيكون مثيراً جداً وسيحمل آراء تثير جدلاً في الاوساط السياسية.

حيصير

سيقدم وزير التعليم العالي د. راتب السعود استقالته من الحكومة الحالية بعد انتهاء الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، وسيصار بعد ذلك الى اجراء تعديل محدود على حكومة الشريف زيد بن شاكر وسيكون هذا التعديل الاول على حكومة الشريف.

ما بصير

ان يركب عدد من المسؤولين الكبار في جامعة حكومية تعاني من ازمات مالية خانقة، سيارات مرسيدس وتحديداً، الشبح.

.. والادهى من ذلك ان هؤلاء المسؤولين هم الذين يدقون ناقوس الخطر من الوضع المالي

على ذمة البنك الدولي: اجورنا تتآكل

جاء في ملحق تقرير البنك الدولي الخاص بالاقتصاد في المنطقة العربية، ان منطقة الشرق الاوسط ومنها الاردن، شهدت تناقصاً حاداً في معدل الاجور بمقدار ٢٪ سنوياً، على مدى عشر سنوات.

واشار الملحق الى ان الاجور الحقيقية الحالية قريبة من مستواها في السبعينات في معظم بلدان المنطقة، لكنها تواصل تناقصها في كل من الاردن والجزائر ومصر وذلك بسبب زيادة العبء الضريبي وارتفاع الاسعار مع بقاء الاجور على حالها، او ارتفاعها بنسب لا تتناسب مع ارتفاع الاسعار، مما يؤدي الى انخفاض الاجور الحقيقية، اي انخفاض القدرة الشرائية للعاملين بأجر.

بقي ان نشير الى ان الخبراء الاقتصاديين في الاردن يرون ان العلاقة بين ارتفاع الاسعار والاجور مرشحة للتدهور في الاردن، نظراً للارتفاع الكبير في الاسعار حالياً والمتوقع في المستقبل المنظور.

«المستقبل» ضد التطبيع

علمت الحدث ان حزب المستقبل بصدد اصدار نشرة يطرح فيها مفهومه للتطبيع وموقفه منه، ويقترح فيها الوسائل الكفيلة بمواجهته.

ومن المعروف ان حزب «المستقبل» الوسطي، يطرح موقفاً مغايراً لمواقف احزاب الوسط الاخرى بهذا الخصوص، نظراً لانه يقف ضد التطبيع.

رغم النفي الرسمي

مصادر الحكومة تؤكد تخفيض جمرك السيارات

مصادر حكومية تؤكد النية لتخفيض جمرك السيارات

تستطيع الحدث ان تؤكد بان الحكومة ستتخذ خلال الفترة القادمة قراراً بتخفيض الجمارك على السيارات، وقالت مصادر حكومية بان وزارة المالية ورغم النفي المتكرر لها حول تخفيض الجمارك الا ان هناك ظروفاً طبيعية تتطلب العمل على تخفيض الجمارك منها، التمهيد لقمة عمان الاقتصادية وكذلك الضغوطات المستمرة من الحكومة الاميركية واليابانية بهذا الشأن.

واشارت المصادر ان من المتوقع ان يتم تخفيض الجمارك على السيارات بمختلف انواعها بنسبة ٢٥-٥٠٪.

على خلفية الانتخابات البلدية

معركة بالاسلحة الرشاشة في «كثربا» الكرك واعتقال رئيس بلديتها المنتخب

الحدث متابعة: خالد ابو الخير

شهدت قرية «كثربا» في محافظة الكرك، احداثاً مؤسفة عقب الانتخابات، حولتها الى ساحة حرب حقيقية، على خلفية الانتخابات البلدية.

فبعد ان ذهبت جهود ابناء القرية عبثاً في الاجماع على مرشح واحد، بطريقة التزكية، لترؤس البلدية، انقسمت القرية الى قسمين، ومارس السكان حقهم الانتخابي يوم الاقتراع، بطريقة طبيعية، حيث فاز السيد «طايع فارس ال حامد القرالة»، بمنصب رئيس البلدية.

وسارت الامور سيراً طبيعياً بعد الانتخابات ولكن الاوضاع تفجرت في الاسبوع الماضي نتيجة شجار بين اقارب رئيس البلدية الفائز واقارب المرشح الذي خسر المنصب وعلى اثر الشجار، هبت عشيرة رئيس البلدية وقامت بمهاجمة العشيرة الاخرى بالحجارة والعصي، حيث جرى اشتباك عنيف تطور الى استخدام الاسلحة النارية و«الرشاشة» منها بصفة خاصة كـ «الكلاشينات» وبنادق الـ «م ١٦»، ودارت رحى المعركة في شوارع القرية وازقتها، وانتقلت بعد ذلك الى الجبال والتلال المحيطة، لاربع ساعات متتالية، واسفرت عن انسحاب عشيرة رئيس البلدية الى وادي «الجاية» وجبل «الميدان» نظراً لكثافة النيران التي كانت تطلق عليهم من قبل عشيرة المرشح الخاسر.

ورغم ان قوات الامن العام تدخلت في بداية المشاجرة الا انها عجزت عن فض المشكلة، نظراً لقلة عدد القوة التي حضرت في البداية الامر الذي اضطرهم لطلب تعزيزات. حيث حضرت قوة تقدر بـ ١٠٠ رجل امن وتمكنوا بعد جهد جهيد من فض «المعركة» واعتقال المحرضين من الطرفين.. ونتج عن المعركة اصابة (٩) اشخاص، اصابات اربعة منهم بالعيارات النارية، علماً بان حالاتهم جميعاً مستقرة.

والقت الشرطة القبض على رئيس البلدية المنتخب «طايع فارس ال حامد القرالة»، وعلمت «الحدث» انه قد تم توجيه تهمة «الشروع بالقتل» له ومن المنتظر ان يحل محله عضو المجلس البلدي الذي حصل على اكبر عدد من الاصوات.

وفي اليوم التالي للمعركة، تحرك عدد من الشخصيات لاصلاح «ذات البين» بين العشيرتين المتحاربتين، وتمكنوا من الحصول على «عطاءات» عشائرية من عشيرة المرشح الذي خسر في الانتخابات.



● رئيس بلدية كثربة

ورغم ذلك، الا ان شهود عيان اكدوا لـ «الحدث» ان اجواء الثأر ما زالت تخيم على القرية.

محافظ الكرك: تمكنا من تطويق حادثة «كثربا».

من جهة اخرى السيد «خلف محاسنة»، محافظ الكرك، في اتصال هاتفي اجرته معه «الحدث»، خبر اعتقال رئيس بلدية «كثربا» «طايع القرالة» نظراً لاشتراكه في الاحداث التي وقعت في القرية.

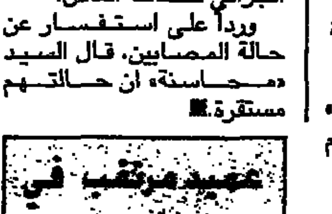
وقال السيد «محاسنة» ان الشرطة وجهت الى رئيس البلدية تهمة الشروع بالقتل، مشيراً الى ان هذا الامر من اختصاص محكمة الجنايات.

ورداً على سؤال حول الاوضاع السائدة في «كثربا» حالياً، قال السيد «محاسنة»:

- تمكنا من تطويق الحدث، واخذ عطوات عشائرية خلال الـ ٢٤ ساعة الاولى، والامور الان طبيعية في القرية، رغم ان البعض حاول اشعال فتيل الازمة مجدداً.

واشار السيد «محاسنة» الا انه شخصياً ومدير شرطة الكرك اجتمعا مع وجهاء عشائر «البرارشة» في قاعة المحافظ لانهاء «ذيول» الحادثة عشائرياً، وترك الجانب الجزائي لقضائنا العادل.

ورداً على استفسار عن حالة المصابين، قال السيد «محاسنة» ان حالتهم مستقرة.■



عميد مرتقب في «الاردنية» يعادي الاسلاميين

تروج في الجامعة الاردنية اشاعة مفادها ان مسؤولاً في لجنة جسماسية سيتم ترفيعه الى عميد كلية لاحدى الكليات.

المعروف ان الطلبة الذين ينتسبون الى الاتجاه الاسلامي في الجامعة يشككون بهذا الدكتور لقناعتهم بانه يعادي الاسلاميين.■

مكاتب الدعاية والاعلان تحتج يا.. تلفزيون

ابدى عدد من اصحاب مكاتب الدعاية والاعلان اهتمامهم على قرار نقل الدائرة التجارية للتلفزيون من موقعها في جبل عمان الى مبنى التلفزيون في منطقة الجمرك، وقالوا في مذكرات بعثوا بها الى مدير الاذاعة والتلفزيون ان هذا القرار يدعو الى الدهشة، لانه سيفرض عليهم اجراءات ادارية وامنية في تسيير معاملاتهم لدى الدائرة، بينما كانت هذه المعاملات لا تستغرق سابقاً سوى دقائق.

البحث عن عباس ارناؤوط!!

لا ندري ان كان الاستاذ عباس ارناؤوط ما زال في الاردن ام غادرها. المعلومات التي وصلتنا تقول ان عباس ارناؤوط مجمد حالياً عن كل النشاطات وبأمر من مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون احسان رمزي. نتمنى ان تكون هذه المعلومات غير دقيقة لانه لا يعقل ان «يجمد» فنان قد مثل الاستاذ عباس في غرفة صغيرة داخل «التلفزيون».

انفجار في «معان» سببه «الزعران»

تحقق الاجهزة الامنية في مدينة «معان» حالياً في حادثة تفجير وقعت الاسبوع الماضي خلف مبنى استراحة معان وتسببت بتحطيم زجاج الاستراحة، دون ان تسفر عن وقوع ضحايا.

وقد حضرت فور وقوع الحادث اجهزة الامن والدفاع المدني وباشرت التحقيق في الحادث.

مصادر موثوقة قالت لـ «الحدث» ان العبوة التي انفجرت كانت تحتوي على خيط «فينيل»، الذي يستخدم في تفجير الصخور في المحاجر، وليس صحيحاً انها احتوت على مادة «ت.ن.ت» شديدة الانفجار.

ولم يعرف بعد ان كان السبب في الحادثة سياسياً ام لا، لكن مصدراً مسؤولاً في المدينة، قلل من اهمية الحادث بقوله: الامر لا يعدو ان مجموعة من «الزعران» أشعلوا خيط الـ «فينيل» لمجرد انهم لا يملكون المال الكافي لشراء المشروبات الروحية.■

خصخصة «النقل العام»

في اطار عملية الخصخصة الجارية في المؤسسات التي تملكها الدولة، علمت الحدث ان الحكومة اتخذت قراراً اولياً بتحويل مؤسسة النقل العام الى شركة مساهمة، وان هذا القرار سينفذ حال الانتهاء من عملية تقييم الموجودات الجارية حالياً في المؤسسة.

وقال السيد «سليمان الهباهبة» مدير عام مؤسسة النقل العام ان الموضوع سيعرض في حينه على مجلس التنمية في رئاسة الوزراء لاتخاذ القرار المناسب.

ونفى السيد «الهباهبة» الخبر الذي نشر في احدى الصحف الاسبوعية بخصوص اتخاذ الحكومة لقرار تعيينه مديراً عاماً للشركة المساهمة الجديدة، قائلاً: ان هذا الخبر عار عن الصحة.■

وزير يفتي بالسياحة

علمت «الحدث» ان وزيراً في حكومة سيادة الشريف «زيد بن شاكر»، ليس له علاقة بالسياحة، يطالب بان تتوسع وزارة السياحة في خصخصة قطاع السياحة والخدمات، وذلك بان تسمح بانشاء ما لا يقل عن ٣٠ الف غرفة فندقية قبل حلول عام «٢٠٠٠» وذلك لاستيعاب السياح الذين سيتوافدون على الاردن.

مصادر وزارة السياحة تقول ان طلب هذا الوزير مرفوض لان التوسع في مجال انشاء الغرف الفندقية يحتاج الى خطط متأنية، وليس في نية الوزارة ان تسمح بانشاء اكثر من ضعف عدد الغرف الفندقية الموجودة حالياً وهي بحدود «٧٥٠٠» غرفة فندقية.

العالمون ببواطن الامور يقولون ان وراء اقتراح الوزير اياه «حيتان» سياحيين. ■

تعديل مادة في نظام دائرة اللوازم يوقف الخسائر

هكذا تخسر خزينة الدولة آلاف الدنانير!

تسببت بيروقراطية دائرة اللوازم العامة خلال الفترة الماضية بتحميل خزينة الدولة خسارة تقدر بالوف الدنانير. والقصة كما كشفتها لـ «الحدث» مصادر موثوقة ان الدائرة قامت قبل فترة بطرح عطاء تقدم له «١٢» متعهداً، تم استبعاد «٩» منهم لعدم كفاية كفالة «الدخول» وازاء العروض غير المشجعة من الثلاثة الآخرين، تمت اعادة طرح العطاء من جديد، حيث بلغت الفترة الزمنية ما بين طرح العطاء الاول والثاني حوالي ٥ شهور، وبعد طرح العطاء للمرة الثانية، تقدم له نفس «المتعهدين» ولكن باسعار جديدة نتيجة لارتفاع الاسعار في بلد المنشأ، فضلاً عن الانخفاض والارتفاع الذي يحدث في العملة.

وقد شكا اكثر من «تاجر» و«متعهد» مما يجري في دائرة اللوازم، حيث علمت «الحدث» ان تجاراً كباراً مثل امين شقير والمعشر وغيرهما قاموا بكتابة مذكرات شكوى الى رئيس الوزراء احتجاجاً على ما يجري!

جدير بالذكر ان نظام اللوازم العامة يشترط على المناقصين تقديم كفالة دخول بـ ٥٪ من قيمة العرض المتقدم به، كما يشترط تقديم كتالوجات وعينات مع العروض. الا ان «الشرط» الثاني يتم التغاضي عنه، ولا يطلب الا بعد ان يرسو العطاء على المتعهد.

ويطالب التجار والمتعهدون، بعدم استبعاد عروضهم في حالة عدم استيفاء الكفالة لقيمة الـ ٥٪ لان الشركات الكبرى تكون احياناً متقدمة لكل بنود العطاء، وباصناف عديدة، اضافة الى عدم توفر السيولة المالية بشكل فوري فيصار الى تقديم كفالة اقل من المطلوب.

وحمل التجار دائرة العطاءات مسؤولية ما يحدث، اذ تقوم دائرة اللوازم عند جمع قيمة العرض، بحساب السعر الاعلى، وليس السعر الادنى.. للسلعة المطلوبة.. مما يؤدي الى ارتفاع قيمة الكفالة وبالتالي تقوم الدائرة باستبعاد هذه الشركات من العرض.

وقد طالب التجار اللجنة المركزية في دائرة العطاءات والمعنية بدراسة العروض المقدمة، ان يعامل بند الكفالات البنكية كما يعامل بند «العينات» بحيث تقوم الدائرة بالاتصال مع التاجر او المستورد للسلعة، لكي يقوم بعمل كفالة تكميلية، واعطائه مهلة محددة لذلك بدلاً من استبعاده نهائياً من العطاء.

مصادر في دائرة العطاءات العامة، قالت «للحدث» ان شكوى التجار عادلة، وانه في كثير من الاحيان يؤدي استبعاد المتعهدين لعدم كفاية الكفالة المالية، الى شراء سلع باسعار مرتفعة جداً من قبل المتعهدين الذين تقدموا لبند او بندين في العطاء، وبجودة اقل، مما يكلف خزينة الدولة مبالغ طائلة.

ويكتشف بعد ذلك سرعة تعطلها وحاجتها للصيانة واستبدال القطع مما يؤدي لدفع مبالغ مالية جديدة.

وكشفت هذه «المصادر» ان الدائرة لم تلجأ الى استخدام هذه المادة بحرفيتها الا منذ بداية هذا العام وان الخسائر التي نجمت عن ذلك تقدر بعشرات الالوف؟!

واستغربت هذه «المصادر» عدم انتباه المسؤولين لهذه المسألة الهامة التي لا تحتاج الا لمرونة في التعامل معها او تعديلها لتوفير مبالغ طائلة على خزينة الدولة تذهب هدراً ■

السلطة الفلسطينية تشن حرباً على البنوك وتتهمها بتهريب ٥٠٠ مليون دولار للخارج

اتهم اقتصاديون فلسطينيون البنوك العاملة في المناطق المحتلة بتهريب الاموال للخارج بدلا من استثمارها في الضفة وغزة.

واشارت تقارير تم تداولها في اوساط السلطة الفلسطينية مؤخراً الى ان قلق الاقتصاديين الفلسطينيين انتقل الى سلطة الحكم الذاتي، التي بدأت بمراقبة الانشطة البنكية في تلك المناطق عن كثب.

وتفيد التقارير الواردة من مناطق الحكم الذاتي بان وزير الاقتصاد في السلطة الوطنية الفلسطينية حذر في اكثر من مناسبة من مساس البنوك باموال المواطنين الفلسطينيين التي ادخروها خلال سنوات الاحتلال.

ويجري الحديث بشكل واسع عن انظمة وقوانين جديدة تستعد وزارة المالية لاعلانها قريباً، تلزم من خلالها البنوك بالاعلان عن حجم مدخرات المواطنين، والمبالغ التي يتم نقلها للخارج كل شهر.

وتقدر الاموال التي هربت للخارج بـ «٥٠٠» مليون دولار حسب تأكيد الاوساط الاقتصادية الفلسطينية التي تتداول الموضوع.

من ناحيتهم يبرر المصرفيون نقل الاموال للخارج بالتعليمات الاسرائيلية التي يتم من خلالها ارغام البنوك على عدم الاحتفاظ بمبالغ مالية كبيرة في الداخل.■

سائحان يتعانقان امام المسجد «الحسيني»!

ضبطت عيون «الحدث» يوم الجمعة الماضي سائحين يعتقد انهما من «ابناء العم» وهما يتعانقان امام المسجد الحسيني في وسط البلد.

وضبطت عيون «الحدث» ايضاً سائحاً آخر وهو يصور صديقته المستورة جداً التي كانت ترتدي «شورت» ... امام مسجد الملك عبد الله.

نرجو ان يتنبه المسؤولون الى ان شخصيتنا مرفوضة ولا تقبل هذه الحركات خصوصاً امام الاماكن الدينية.■

تسهيلات سعودية للاردنيين

على اثر الاختراق في العلاقات السعودية الاردنية اتخذت الحكومة السعودية قراراً بتسهيل المعاملات المتعلقة باستقدام واقامة المواطنين الاردنيين الراغبين في العمل والاقامة بالمملكة العربية السعودية.

ويعد هذا الاجراء اول خطوة ملموسة على طريق العلاقة الطبيعية بين البلدين الشقيقين.■

الاربعاء ٢٦ تموز ١٩٩٥ - العدد

وخزة حق

شكراً لتلفزيوننا.. ولكن..!

زياد أبو غنيمة

جلسة ساخنة تنتظر مجلس النواب

الغاء قوانين المقاطعة يفجر خلافات حول مصير الضفة الفلسطينية

الحدث - خاص

ثلاثة من الخبراء الذين استعانت بهم اللجنتان المالية والقانونية في مجلس النواب، لدراسة آثار الغاء قوانين المقاطعة مع اسرائيل، وهم السيد عون الخصاونة، وبدر الملقي وحمدي الطباع، حذروا من الآثار المترتبة على الغاء هذه القوانين دون اضافة بند شريطة المعاملة بالمثل، وسن تشريعات ملائمة، لتحصين الاقتصاد الاردني، وسوق العقار من النتائج المتوقعة.

فيما اعتبر الكاتب «فهد الفانك» ان لا خطر ابداً على الاردن من الغاء هذه القوانين.

وكان نواب حزب جبهة العمل الاسلامي بالاضافة الى نواب المعارضة في اللجنتين، قد اعادوا تكراراً مواقفهم الرافضة لالغاء هذه القوانين، وازاء عدم استطاعتهم تمرير هذا الرفض قدموا العديد من الاقتراحات التي نال بعضها النجاح لمساندة نواب الوسط الذين ايدوا بعض هذه الاقتراحات الرامية الى تخفيف الآثار المترتبة على الغاء هذه القوانين.

حيث نجح نواب المعارضة في اضافة بند الى هذه القوانين يقضي بمنع التملك في الاراضي الزراعية للشخص المعنوي الاجنبي غير العربي، فيما فشلوا في منعه من الاستثجار.

كما استطاع نواب المعارضة جذب نواب الوسط لهم في مطالبة الحكومة بسن تشريعات لحماية الاراضي الاردنية والاقتصاد الاردني قبل الغائها الا ان نواب الوسط ما لبثوا ان تراجعوا عن مطالبتهم، بعد ان تقدمت الحكومة بوعد رسمي، بسن التشريعات اللازمة لذلك.

نواب جبهة العمل الاسلامي استندوا في معارضتهم لالغاء هذه القوانين على مخالفة القوانين للمادة الاولى من الدستور التي تنص على ان المملكة الاردنية الهاشمية دولة عربية مستقلة ذات سيادة ملكها لا يتجزأ ولا ينزل عن شيء منه موضحين ان وجه المخالفة والبطلان هو التنازل عن اراضي الضفة الغربية بكاملها، كما اوضحوا ان اعتبار قرار فك الارتباط وقرار مؤتمر الرباط يلغيان اعتبار الضفة الغربية جزءاً لا يتجزأ من المملكة الاردنية الهاشمية قول مردود حيث ان ضم الضفة الغربية جاء بقرار من مجلس الامة، ولا يجوز ان يكون القرار السياسي سيداً على قرار مجلس الامة.

سعد هايل السرور

كما استند نواب جبهة العمل الاسلامي على رأي الدكتور عون الخصاونة الخبير في القانون الدولي بان الغاء هذه القوانين يفسح المجال لبيع الاراضي في القدس والضفة الغربية، لان الضفة الغربية بما فيها القدس تحكمها معاهدة جنيف الرابعة باعتبارها ارضاً محتلة، والقانون الدولي يعترف بسيادة الاردن عليها، وقد ورد هذا الاعتراف في مئات المعاهدات الدولية وقرارات الامم المتحدة، وقرار فك الارتباط الاداري والقانوني لا يلغي هذا الاعتراف.

أما في الجانب الاقتصادي، فقد تبنى نواب الجبهة رأي الخبراء الذي يقول ان الاقتصاد اليهودي يساوي عشرة اضعاف الاقتصاد الاردني، وانه اقتصاد عدواني يسعى الى اتخاذ الاردن قاعدة للانطلاق الى الاسواق العربية والعالمية، وانه اقتصاد اغراقي ولديه تقنية عالية، وان فتح الابواب للاقتصاد اليهودي سيؤدي الى اغلاق الاسواق العربية في وجه الاقتصاد الاردني نظراً لعقيدة الشعوب العربية التي ترفض التعامل مع اليهود.

يذكر ان «الخبراء» الذين تم الاستعانة بوجهات نظرهم، قد حذروا من خطورة فتح ابواب الاستثمار لليهود، لانهم سيتمكنون من السيطرة على الشركات واسواق الاسهم، حيث لا توجد تشريعات لمنع مثل هذه السيطرة.

كما حذروا من ان رفع الحظر والغاء هذه القوانين يهدد ميناء العقبة الاردني، ويجعل التجارة الاردنية مرتبطة وتحت رحمة الموانىء اليهودية.

مصادر برلمانية توقعت ان لا تقل جلسة الاربعاء القادم «سخونة» عن جلسة احالة القوانين الى البرلمان، الذي شهد مواجهة ادت الى الاشتباك بالايدي بين نواب المعارضة ونواب الوسط. ■

الخبراء الاقتصاديون متخوفون على "اقتصاد الاردن" ونواب الوسط تراجعوا عن دعمهم للاسلاميين

انتظروا هذه المفاجأة

رفع اسعار الخبز مع زيادة رواتب الموظفين

اكدت مصادر برلمانية لـ «الحدث» ان الحكومة ستنتهز المناسبة للحديث عن زيادات في رواتب الموظفين لتعلن رفع اسعار الخبز وكذلك المياه والكهرباء.

وقالت هذه المصادر بان مثل هذه القرارات كانت الحكومة قد طلبت من البنك الدولي امهالها مؤقتاً لرفع الدعم عن الخبز والعديد من المواد وكذلك المياه والكهرباء.

امين عام حزب اردني يتاجر بالدينار الكويتي

يقوم عدد من الوسطاء ورجال الاعمال بسحب كميات كبيرة من الدنانير الكويتية الملغاة من السوق الاردني وبيعها في السوق الكويتي، وتباع هذه الدنانير بسعر يتراوح بين ٥٤ - ٦٢ قرشاً للدينار الواحد.

مصادرنا اشارت الى ان امين عام حزب سياسي اردني من الضالعين في هذا الموضوع وانه قد يبعث بواسطته عدة ملايين من الدنانير التي قبض عليها عمولة.. مقدمة.. ■

من نتائج زيارة الرئيس اليمني

٤ آلاف عقد عمل يمني للاردنيين

اكدت مصادر مطلعة لـ «الحدث» بان زيارة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد اثمرت ايجابياً باتجاه الاردن وانها حققت كسباً اقتصاديا وذلك لاستقدام الالاف الاردنيين للعمل في اليمن.

وقالت المصادر بان توجهات عليا في اليمن الى الحكومة بايفاد مندوبين عنها الى الاردن للتعاقد مع العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية للعمل في اليمن بمختلف القطاعات الحكومية والافادة من الخبرات والكفاءات الاردنية وخاصة قطاع التربية والتعليم.

واشارت المصادر الى ان لجاناً يمنية اخرى ستحضر الى الاردن للتعاقد مع القوات المسلحة للعمل كخبراء عسكريين في مختلف تشكيلات القوات المسلحة اليمنية.

وذكرت المصادر بانه من المتوقع ان يصل عدد التعاقدات اليمنية مع الاردن بحدود اربعة آلاف وظيفة. ■

وخزة حق

شكراً لتلفزيوننا.. ولكن..!

■ زياد أبو غنيمة

لعن الله اليهود ما اخبثهم، وما أوقحهم، كانهم استكثروا علينا ان نفرح بالجهد المميز الذي قام به تلفزيوننا الاردني من خلال برنامجه الرائع لجمع التبرعات لنصرة اخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك، فاذا بهم يدسون انوفهم ليعكروا علينا فرحتنا، وليفسدوا بهجة هذا الجهد المميز.

اسمعتم بالمثل الذي يقول: «قتل القتيل ومشى في جنازته»، ذلك بالضبط ما فعله العدو اللدود اسحق رابين وهو يدحش انفه ويتطفل على برنامج الخير في تلفزيوننا ليعلن عن تبرعه للمسلمين في البوسنة بثلاثة الاف دولار، وليزعم رفضه، ورفض كيانه المغتصب لفلسطين المسلمة لاي شكل من اشكال التطهير العنصري، وليذرف دموع التماسيح على مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك.

لرأيتم الى المومس حين تتحدث عن العفة والطهارة..؟

ذلك ما فعله رابين وهو يتحدث عن حقوق الانسان المهدورة في البوسنة والهرسك، ويستنكر وحشية المجرمين الصرب في تذبيح المسلمين، وقطع رؤوسهم، ويقر بطون نسائهم، وتدنيس براءة الطفولة وترويعها..

ووددت لو ان تلفزيوننا الاردني كان اوعى من ان تنطلي عليه دموع رابين التماسيحية، ووددت لو ان تلفزيوننا لم «يفقس» علينا فرحتنا بجهده المتميز، ووددت لو انه تجاهل خباثة رابين واراحنا من رؤية وجهه الكريه، وسماع صوته الكريه وهو يزاود بثلاثة الاف دولاراته النجسة على مشاعرنا وعواطفنا تجاه اخواننا المسلمين في البوسنةوالهرسك.

هل نسي تلفازنا من هو رابين هذا الذي حاول ان يسوقه علينا قديساً يدافع عن حقوق الانسان، وحملاً وديعاً لا تتحمل اعصابه رؤية دم عصفور ؟

انه رابين المجرم الذي اخترع اسلوب تكسير عظام شباب الانتفاضة الفلسطينية يوم كان وزيراً للدفاع في الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين..؟!

انه رابين الذي حول مسجد خليل الرحمن الى كنيس يهودي، تماماً مثلما يحول الصرب المجرمون مساجدنا الى خمارات..!

انه رابين الذي ثبت بالدليل القاطع ان ضباط موساده اشرفوا، وما زالوا يشرفون على تدريب عصابات الصرب المجرمة..!

انه رابين الذي تعج سجونه بعشرات الالاف من نساء فلسطين ورجالها وشبابها، تماماً مثلما تعج معسكرات اعتقال الصرب المجرمين بالالاف من المسلمين..!!

انه رابين الذي تدك مدافعه كل يوم جنوب لبنان فتقتل المسلمين وتهدم بيوتهم ومساجدهم، تماماً كما يفعل الصرب المجرمون في سراييفو وفي كل مدن وقرى البوسنة المسلمة..!

انه رابين الذي ما فتىء يضغط على قطاريزه في غزة من جنرالات عرفات حتى امتلات زنازينهم بقيادات وشباب حماس والجهاد الاسلامي وكل القوى الرافضة للدخول الى بيت الطاعة... الامريكي الصهيوني..!

انه رابين الذي شارك في كل المذابح التي ارتكبها المجرمون اليهود في دير ياسين، وقبية ونحالين، وصبرا وشاتيلا، وتل الزعتر.. و..و..و...!

هذا هو رابين التي سوقه علينا تلفزيوننا قديساً، وما هو الامجرم لا تزال دماء ضحاياه من اهلنا في فلسطين ولبنان تقطر من بين يديه ثم يأتي ليستغفل تلفزيوننا، او ليستغل سذاجة بعض القائمين عليه، ليقتحم برنامج الخير الرائع الذي اتحفنا به حقاً، ليذرف دموع التماسيح على مأساة أهلنا في البوسنة والهرسك، وهو لحد صناع هذه المأساة، ليصدق عليه مثلنا العربي القائل «قتل القتيل ومشى في جنازته».

اخشى ما اخشاه، ان لم نكن حذرين جداً، ان لا يكتفي اليهود بدس انوفهم عند هذا الحد، لخشى ان يأتي يوم، اذا استمر دلال الحكومة لليهود، يطالب فيه رابين بان يشارك حاخامين يهود في بعثات الحج الاردنية تعبيراً عن التسامح الديني عند قتلة الانبياء، انبيائهم هم..؟؟ ■

الخلافات تعصف بنقابة اطباء الاسنان

لعبة شد الحبل بين عمان والقدس

ما زالت الخلافات تعصف بين نقيب اطباء الاسنان د. «سعيد ابو ميزر» وبين رئيس النقابة - فرع القدس د. عبد المحسن حمام، على اثر اتخاذ النقابة قراراً بعزل الدكتور «حمام» من منصبه بسبب اعلانه عن فحص اجمالي لاطباء الاسنان في مركز القدس دون الرجوع الى مجلس النقابة في عمان، وتعيين الدكتور «نادر حجازي»، الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس، قائماً باعمال الرئيس حتى تجري انتخابات الهيئة العامة للموجودين في الضفة الغربية، لانتخاب الرئيس الجديد.

مصادر النقابة قامت بفتح ملفات الدكتور «حمام» ومنها انه ارتكب العديد من المخالفات منها : الاعلان عن نفسه نقيباً لاطباء الاسنان في الضفة الغربية ورفضه التعاون من اجل استخراج تصاريح سفر لاعضاء مجلس النقابة لزيارة القدس، اضافة الى اتخاذه القرارات دون الرجوع الى اللجان الفرعية مما دعا اكثر من ١٥٠ طبيباً الى ارسال مذكرة الى النقابة يسحبون فيها ثقتهم بالدكتور «حمام».

الدكتور «حمام» بدوره رفض الامتثال لقرار العزل بدعوى ان مجلس النقابة لا يملك حق التعيين او العزل، وانما الهيئة العامة لاطباء الاسنان في الضفة الغربية التي انتخبته. مؤكداً انه لم يستلم العريضة التي تحمل تواقيع ١٥٠ طبيباً التي تتحدث عنها النقابة وطمأن الدكتور حمام مجلس النقابة في عمان بان المركز يعمل ضمن مسؤولياته في تنظيم المهنة ضمن المعطيات السياسية الجديدة، وانه حريص على مبدأ الوحدة بين مراكز النقابات في عمان- والقدس.

واعتبر الدكتور «حمام» الضجة الاعلامية حول الموضوع محاولة مكشوفة لتخريب عقد المؤتمر الثاني لطب الاسنان في القدس المنوي عقده في شهر تشرين القادم تحت رعاية السيد «ياسر عرفات».

اخر التطورات غير المتوقعة بالنسبة لمجلس النقابة في «عمان» كانت رفض الدكتور «نادر حجازي» تسلم منصب القائم باعمال الرئيس، واعترافه بشرعية رئاسة الدكتور «حمام» للنقابة في القدس.

دكتاتورية البروليتاريا في مجلس النواب.

تساءل النائب «عبد الله اخو ارشيدة»، في معرض مناقشته للمادة ١٢٧ الفقرة ج من قانون العمل التي تتعلق بحق العمال في الاضراب:

ماذا لو اضرب عمال شركة الكهرباء وعتمت الدنيا.. ترى ماذا سيكون رأي الزميلين «حدادين» و«شنيكات»؟.. اي اننا سنصبح تحت سلطة ديكتاتورية البروليتاريا التي يقولون عنها..

النائب «عبد الكريم الدغمي» رد على اخو ارشيدة مسارعاً: كثر منها. ■

في مذكرة الى رئيس الوزراء ووزير الاعلام

مجلس الجمعيات الاسلامية ينتقد برامج المسابقات التلفزيونية

وجه «مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية» انتقاداً شديد اللهجة الى ثلاثة برامج يعرضها التلفزيون هي «بنك المعلومات» و «فكر واربح» و «عشرة على عشرة» بسبب المبالغ الكبيرة التي يتم دفعها للمتسابقين في هذه البرامج دون ان يبذلوا اي جهد.

وجاء في مذكرة بعث بها المجلس الى رئيس الوزراء ووزير الاعلام ان المواطنين اذهلهم ما يتم دفعه الى المتسابقين من مبالغ كبيرة جداً يقبضها الواحد منهم خلال ثلث ساعة او نصف ساعة ولا يستطيع موظف او عامل لقاء ما يصرف من جهد وعرق جبين ان يحصل عليها خلال عام كامل، بل ان بعض تلك المبالغ التي يقبضها عدد من المتسابقين في ليلة واحدة، تكفي للانفاق على مؤسسة ايتام او مؤسسة معوقين لمدة ستة اشهر.

وتساءل مجلس المنظمات الاسلامية في مذكرته الى رئيس الوزراء عن الفائدة التي يجنيها الجمهور الاردني والمشاهدون من هذه المهازل التي تتكرر وتزداد عدداً وكثافة، وكيف تسمح الحكومة بانفاق هذه المبالغ ونحن نشكو الفقر ونعاني مشاكل البطالة ونستجدي الدول الغنية في العالم لانقاذ اقتصادنا وماليتنا.

وفي رد مسبق على ما قد يقوله مدير التلفزيون من ان الجوائز المقدمة تأتي كهدايا من بعض المؤسسات التجارية، قال مجلس المنظمات الاسلامية ان ذلك قد يكون حقيقياً ولكن طريقة التوزيع والانفاق سيئة للغاية وباعثة على الشك، ومثيرة للشبهة التي تتردد على الالسنة من ان منظمي البرامج يخصون اصدقاءهم بالجوائز، وان بعض الاسئلة تتسرب قبل بدء البرنامج، وانه يكون هناك مشاركة في الجوائز، وهذه اقوال ننقلها ولا نستطيع نفيها او تأكيدها بدون دليل والواضح ان الوزراء المسؤولين والامناء العامين ليسوا على صلة بالجمهور الاردني، وليسوا على اطلاع على مشاعرة واحاسيسه ومتطلباته وتعليقاته التي تفيض بالسخط والاحتجاج، بل وابعد من ذلك. ■

عصا العموش وحقيبة الداخلية

في مداعبة بين النائب بسام العموش ورئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر طلب العموش في حال تشكيل وزارة يدخلها الاخوان طلب حقيبة الداخلية فرد عليه الوزير الكباريتي قائلاً: الله يستر منك اذا صرت وزيراً للداخلية، فرد عليه العموش قائلاً: لن يكون معي عصا. فاجابه الكباريتي:لا يمكن ان تكون وزيراً للداخلية وبلا عصا.■

هكذا يقول وزير هام:

عبيدات يبتعد عن "اللغة المعارضة"

اعتبر مسؤول كبير ما قاله دولة احمد عبيدات في اللقاء الذي اجرته معه الحدث مؤخراً نوعاً من التقرب الى جلالة الملك حيث اتهم عبيدات في حديثه مستشاري القصر بانهم كانوا وراء اقالته من مجلس الاعيان.

وكان الحديث قد فسر من قبل بعض الوزراء الهامين ... عبر ان احد الوزراء المقربين من دولة «ابو شاكر» نصح دولته ان الحديث يفتقد لمنطق المعارضة ... وفيه رغبة لعودة المياه الى مجاريها.

... ابو شاكر قرأ الحديث واقتنع بوجهة نظر وزيره.

يساري بالاكره

اثناء التصويت على اقتراح بشطب الفقرة ج من المادة ١٢٧ من قانون العمل التي تنص على تحديد الشروط والاجراءات الاخرى والاضراب والاغلاق بموجب نظام يصدر لهذه الغاية، شوهد النائب «محمد داودية» وهو يمسك بيد النائب «خليل حدادين» اليمنى التي رفعها تأييداً للشطب. فما كان من «حدادين» الا ان رفع اليسرى.

يساري بالعشرة! ■

انشاء مراكز لمكافحة المخدرات على المعابر والجسور

١٥٠٤ حالات ادمان خلال عشر سنوات

علمت الحدث ان عدد حالات الادمان على المخدرات التي تم ضبطها خلال العشر سنوات الماضية بلغت «١٥٠٤» اشخاص منهم ٨٠ شخصاً ضبطوا خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام.

وقال سلامة حماد وزير الداخلية في رده على سؤال للنائب همام سعيد في هذا الصدد، ان عدد «الطلاب» الذي ضبطوا خلال الفترة نفسها بلغ «٤٦٠» طالباً جامعياً.

واوضح حماد ان الحكومة اتخذت اجراءات للحيلولة دون انتشار المخدرات فقامت بانشاء قسم لمكافحة المخدرات بمنطقة الجسور في غور الاردن، كما ان العمل جار على انشاء مراكز لمراقبة المعابر التي افتتحت مؤخراً بين الاردن واسرائيل.

واضاف حماد ان قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم «١١» لسنة ١٩٨٨ كان من ابرز ملامحه التشديد في العقوبات لتصل حد الاعدام في حالات التكرار، والتشجيع على معالجة الادمان وعدم معاقبة المدمن اذا بادر بطلب العلاج، كما انه تم ادراج حبوب «الارتين» على قائمة العقاقير الخطرة لانتشار ظاهرة تعاطيها.

اما فيما يخص العلاج، فلقد تم انشاء مركز لتوقيف المدمنين في جبل اللويبدة حيث تمت معالجة «٢٥» شخصاً مدمناً على المخدرات تحت اشراف طبي من قبل وزارة الصحة. ■

بسبب مخالفته لاحكام الدستور

البيطار يهاجم تعميم حباشنة

هاجم عبد الرحمن البيطار امين عام منتدى الفكر الديمقراطي التعميم الذي يطالب المنتديات والجمعيات الفكرية والثقافية الاردنية بعدم ممارسة الانشطة السياسية.

وقال البيطار في لقاء وزير الثقافة مع رؤساء المنتديات ان مضمون التعميم يقوم على فرضية خاطئة تتمثل في الفصل الميكانيكي بين الثقافي والسياسي، مما يحول الثقافي والفكري الى نوع من الترفيه الاجوف.

واوضح امين عام المنتدى بان التعميم يختزل الحريات التي كفلها الدستور والقانون للمواطن ويجعل التعبير السياسي مقصوراً على الاحزاب ومؤسسات الدولة.

واكد على ان التعميم يندرج في سلسلة الاجراءات التي اتبعت مؤخراً للتضييق على هامش الحريات، ويحول وزارة الثقافة الى هيئة غير ديمقراطية، ويضعها في مواقع متعارضة مع رسالتها واهدافها.



سمير حباشنة

وفي نهاية مداخلته تمنى البيطار على الحباشنة ان يسحب التعميم ويعتبره معدوم الاثر، خاصة وان بعض التوضيحات التي عرضها في اللقاء تتناقض تماما مع مضامين التعميم ولهجته واسلوبه.■

القاضي الشرعي تورط

تورط احد القضاة في محكمة الزرقاء الشرعية الجنوبية بتطليق سيدة بالواسطة (واسطتها شيخ وامام مسجد في حي النزهة) وحالما ادركت السيدة برغبة الزوج الاكيدة بمنحها حريتها الكاملة لجأت لتوريط كل من القاضي والشاهد (الواسطة) فوقعت في الاستدعاء باسم لها حسب جواز سفرها، ثم وقعت على وثيقة الطلاق باسم آخر لها حسب دفتر العائلة كي تضمن خط الرجعة، فأي الاسمين للسيدة التي تم تطليقها طلقة بائنة بينونة صغرى وهو الاسم الصحيح؟ العلم عند وزارة الداخلية!

برقية الاسبوع

برقية TELEGRAM	المصدر جريدة الحدث	برقت الى قصر الرئاسة في البوسنة	ختم التاريخ
	الرقم اليومي	استلمها	١٩٩٥/٧/٢٦
	الرقم الشهري	ابرقها	
	عدد الكلمات	بتاريخ	
	وقت الايداع: ساعة دقيقة	وقت الابراق: ساعة دقيقة / الاجرة: فلس دينار	

To / الى: الى فخامة رئيس جمهورية البوسنة والهرسك

انتم شعب يعاني من الاحتلال والحرب العرقية، فهل تقبلون تبرعاً من الارهابي اسحق رابين الذي يحتل ارض فلسطين ويقتل ابناءها، ويرفض السلام معهم، اضافة الى ان اجهزة مخابراته هي التي اشرفت على تدريب العصابات الصربية التي تقتل ابناءكم الآن؟!

مرة اخرى: هل ستقبلون تبرعه؟

From / من: الحدث

الحدث

رئيس التحرير المسؤول
نضال منصور

رئيس التحرير
رجا طلب

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

وثيقة

الحدث تنفرد بنشر النتائج السرية لندوة العلاقة الفلسطينية -الاردنية:

الفلسطينيون يشكون من التمييز والاردنيون متخوفون من التحول الى اقلية!

المواقف السياسية الرسمية وضعت "فئة من الاردنيين" في موقف التصادم مع الشارع الفلسطيني..

الحدث - خاص

قبل بضعة اشهر عقد مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية "مائدة مستديرة" للحوار حول العلاقة الاردنية- الفلسطينية شارك فيها عدد من السياسيين الاردنيين والفلسطينيين بوجهات نظر قيل انها خرجت عن المألوف في مناقشة الكثير من النقاط ذات الحساسية البالغة.

وربما لهذا السبب ظلت التفاصيل التي شهدها ذلك الحوار في الكتمان. ولم ينشر إلا القليل القليل منها الحدث تنفرد بنشر مسودة الخلاصة التي اعدها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، للحوار المذكور، وهي ورقة فيها من الجرأة بقدر ما فيها من دواعي الاختلاف. ونوليد الحوار الصريح على طريق تصحيح الخلل القائم في العلاقة الاردنية الفلسطينية. وفيما يلي نص ما ورد في الخلاصة:

في محاولاتها لتكريس الوحدة، سعت الدولة الى انهاء الصيغة التمثيلية للفلسطينيين!

انسجاما مع السياسة التي اختطها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، وذلك بتناول ابرز المعضلات التي تواجه مجتمعنا الاردني، فاننا نتقدم اليوم نحو مسألة تعد من القضايا ذات الحساسية البالغة والتي يندر ان يتم بحثها علانية، وهي العلاقة الاردنية الفلسطينية من منظور داخلي.

وقد قمنا في المركز كتمهيد لحوار المائدة المستديرة، باجراء مسح ميداني لدراسة العلاقة بين الاردنيين والفلسطينيين في البلاد. وذلك حتى نتمكن من توفير قاعدة معلوماتية عن تلك العلاقة. فدرست المخاوف المتبادلة، وعوائق الاتصهار، ودرجة الاستقطاب، وكيف ينظر كل طرف الى الآخر. اضافة الى محاولة التعرف على شكل العلاقة المستقبلية بين الاردن وفلسطين. باعتبار ان الضفة الغربية وقطاع غزة تشكلان بعداً ديمغرافياً للتركيبة السكانية في الاردن.

لقد تغيرت التركيبة السكانية للاردن بصورة كبيرة بعد حربي ١٩٤٨و١٩٦٧، بسبب التشرد والنزوح الفلسطيني، الامر الذي انعكس في البنية الاجتماعية او ما بات يعرف بالخصوصية الاجتماعية والسياسية للبلاد. وقد كان لمجمل التطورات السياسية التي مرت بها المنطقة اثر كبير في التأثير سلبا على هذه العلاقة.

وبدلا من اخضاع هذه البنية الاجتماعية الخاصة للبحث والدراسة والتحليل العلمي بعيداً عن المرجعيات والمنطلقات المحدودة، فقد جرى مناقشة هذا الموضوع الحساس حتى الآن بروح التوفيق والتسويات المؤقتة، بهدف اساس وهو كسب الرضى او عدم اغضاب اي من الاطراف الفاعلة سياسيا في البلاد.

واذا ما انطلقنا من فرضية انه الان يتعايش على هذه الارض جماعتان سكانيتان رئيستان من منبتين متباينين فقد حكم العلاقة نمطان من التعاطي السياسي، الاول: ويندرج في سياق الحوارات غير العلنية في البيوت والصالونات السياسية والعائلية، حيث يقوم معظمها على ترديد انطباعات وهواجس ومخاوف كل طرف أزاء الآخر. ويمكننا الاشارة هنا الى أن هذه الحوارات كانت تتأثر الى حد كبير ايضاً بالابعاد والمصالح الخارجية.

والثاني: يتصل بالشكل العلني للتعاطي مع موضوع العلاقة الفلسطينية الاردنية، حيث غلب عليها التوفيق والمجاملة، دون محاولة الخوض بجدية وعلمية وجرأة في تحليل هذه العلاقة وجوانب الخلل فيها. وبالتالي اقتراح حلول عملية من شأنها تحصين البيت الداخلي والتقدم بصيغته الاجتماعية، وهو الامر الذي كان سينقل البلاد من حالة رد الفعل السلبية الى حالة الفاعلية والمبادرة والايجابية.

البدايات

تشكلت الدولة الاردنية في بقعة جغرافية تضاءلت فيها الشروط الذاتية الضرورية التي تساعد على تشكل الدولة بمعزل عن العوامل الخارجية، وبذلك وضعت الاسس الموضوعية لتشكيل علاقات تكامل عمودية جغرافياً بعد قيام الدولة على حساب علاقات التكامل والتبادل الافقية التي كانت قائمة منذ عهود قديمة. فقد كانت منطقة حوران تشكل اقليماً مرتبطا بعلاقات تبادلية اجتماعية مع الاجزاء القريبة من فلسطين. اكثر من علاقاتها مع منطقة البلقاء، وتكاد تكون علاقة هذه المنطقة مع الكرك معدومة، وينطبق الامر نفسه على وجود علاقة تبادلية اجتماعية وتجارية بين البلقاء والقدس، وبين نابلس والسلط وبين الكرك والخليل وغزة. وتعايشت على هذه الارض فئات سكانية بدوية، وقروية زراعية، ومدنية صغيرة، تتمتع بمكونات ثقافية وعصبيات مختلفة تحددها بالاساس انماط الحياة المختلفة لهذه الفئات السكانية. الا ان اقحام المنطقة في الصراعات بين القوى الدولية الخارجية في بدايات هذا القرن، ادى الى تقسيم الارض الواحدة. وبدأ الاستعمار والصهيونية بوضع الاسس الموضوعية لبروز الهويات «الوطنية المختلفة».

تأسست الدولة الاردنية الحديثة عبر سياق تاريخي فيه من الخصائص العامة ما يشبه -الى حد بعيد- الانماط السائدة في العالم الثالث بشكل عام، ولكن خصوصية الدولة الاردنية الحديثة لعبت دورا اساسيا في اعطائها سماتها السياسية، وحددت الى حد كبير العلاقة بين الفئات السكانية المختلفة، وبالتالي مسار التغيير الاجتماعي في البلاد.

لقد تأسست الدولة الاردنية قبل ان يتبلور الشعب ضمن اطارها، وقبل أن تتشكل فيها اية مؤسسة من مؤسسات الدولة الحديثة. والى جانب هذا العامل المهم فانه علينا ان نأخذ بالاعتبار ان طبيعة تشكل الدولة وشح الموارد الاقتصادية خارج اطارها ومحدوديتها، جعل منها دولة مركزية وتدخلية.

وتشكل هذه الحقائق، الدور الحاسم للعامل الخارجي في تكوين الهويات الوطنية المختلفة في المنطقة اضافة الى ان شح الموارد، وضيق القاعدة الاقتصادية للدولة وقلة فرص العمل في القطاعات المختلفة. كل ذلك يمثل نقطة الانطلاق والقاعدة المعرفية الاولية التي تساعد على تحديد جذور الخلافات الداخلية وفهم ديناميكية وحركة المجتمع الاردني.

فالشعارات التي نادت «باردنة الوظائف» والتي كانت تطلقها النخب الاردنية بين الحين والآخر في العقود الاولى من عمر الدولة وجهت بالبداية ضد الاستقلاليين «السوريين» ومن ثم ضد الموظفين المعارين من حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين. ويعكس هذا التوجه مواقف سياسية واجتماعية واقتصادية تشكل في مجموعها توجهات مصلحية لهذه النخب، وشكلت هذه المواقف التعبير السياسي الاولي للهوية الاردنية. لقد وضعت المواقف السياسية للدولة الاردنية منذ بداياتها، والتي كانت تقف احيانا في موقف منافس للقيادة الفلسطينية آنذاك. النخب البيروقراطية الاردنية في موقع سياسي متصادم مع الشارع الفلسطيني ومع القوى القومية العربية والاشتراكية وفيما بعد مع فصائل المقاومة الفلسطينية المختلفة، وقد شكلت هذه القوى بمجموعها عوامل خارجية ضاغطة، تفاعلت مع العوامل الداخلية الاخرى، ادت الى تضييق دائرة الحريات، وتعطيل الحياة البرلمانية، والزج بالنشطاء السياسيين والمثقفين في السجون، بشكل دوري مما كان له تاثيرات تراكمية سلبية على العلاقة الاردنية الفلسطينية.

الوحدة والعلاقة الاردنية الفلسطينية.

كان من نتائج حرب عام ١٩٤٨ ضياع الجزء الاكبر من فلسطين، وتشريد اهلها وقد ارتبط بهذا الحدث الهام تغييرات جوهرية في البنية الديمغرافية والجغرافية للدولة الاردنية، بما في ذلك تركيبة المدينة والقرية وانماط المعيشة. فجغرافيا توسعت المملكة الاردنية الهاشمية غربا لتضم الضفة الغربية بما فيها القدس. اما قطاع غزة فبقي معزولا وخاضعا للحكم العسكري المصري حتى احتلال عام ١٩٦٧، بسبب قيام دولة اسرائيل، وفشل تجربة حكومة عموم فلسطين.

اما على الصعيد الديمغرافي، فقد اختلفت التركيبة السكانية الاردنية داخلياً وخارجيا، فعلى المستوى السياسي قدمت الدولة الاردنية تنازلا مهما في البداية من اجل حشد التأييد للوحدة في الوسط الفلسطيني، اذ تم تعديل الدستور، واصبحت السلطة التنفيذية (مجلس الوزراء) مسؤولة -بشكل اكبر- امام مجلس الامة مما ادى الى توسيع صلاحياته التشريعية.

اضافة الى ذلك وعلى صعيد العمل السياسي الشعبي المنظم، فقد كانت القضية الفلسطينية محركه الاساسي. فلم يقبل الفلسطينيون آنذاك اقل من الازالة السريعة لاشكال الظلم كافة التي لحقت بهم، بما في ذلك العودة الى ديارهم. ولما كان هناك انطباع كان قد تشكل لدى الغالبية العظمى من الفلسطينيين بان النظام الاردني مسؤول عن هزيمة ١٩٤٨، فقد ساد جو من عدم الثقة والشك بالحكم، وشكل ذلك الارضية التي قامت عليها التحالفات بين غالبية الوسط الفلسطيني وتلك التيارات السياسية

والايديولوجية التي اتخذت من الحكم موقفا تصادمياً. كما ان الوحدة التي اعلنت عام ١٩٥١ والتوسع الجغرافي للدولة الاردنية لم يؤديا الى تغيير اسم الدولة بما ينسجم والتطورات الجديدة، بل وعلى العكس من ذلك، تم العمل على «اردنة» جميع المواطنين في دولة اختلف تكوينها الجغرافي والديمغرافي. وفي سياق محاولتها تكريس الوحدة فقد سعت الدولة الاردنية الى تهميش او انهاء الصيغة التمثيلية الفلسطينية التي كانت قائمة والحلول مكانها.

وعلى الرغم من الاهمية التاريخية لهذا التطور، الا ان اسم الدولة لم يشكل قضية اساسية في ذلك الوقت. ولكن برزت هذه المشكلة بجدية في وقت لاحق.. في البداية كان الوسط الفلسطيني متخوفا من ان تقوم اسرائيل بابتلاع الضفة اذا ما تخلى الاردن عنها وتركها في حالة فراغ، بالاضافة الى الدور الذي يمكن ان

● طاهر المصري

الاردنيون يسيطرون على وظائف الدولة والفلسطينيون على الاقتصاد

يؤديه الجيش الاردني في الدفاع عن الارض، وكذا العلاقات المتميزة للاردن دوليا. كل تلك شكل عوامل مساعدة للقبول بمبدأ الوحدة لدى غالبية الفلسطينيين ويظهر ذلك جليا في اندماج النخب الفلسطينية مع الاردنية في الحركة الحزبية والنقابية وفي العلاقات الاجتماعية، وفي الحياة البرلمانية للبلاد.. الخ. كما كان ذلك متوافقا مع سعي التنظيمات السياسية في ان تكون ذات بعد وطني من خلال مد نشاطها الى الضفة الشرقية.

اما في الوسط الاردني فقد لاقت الوحدة قبولا عاما، ولم تثر في حينه اية مخاوف من هيمنة فلسطينية اقتصادية وسكانية كالتي تشاهدها اليوم.

ويمكن القول أن العلاقة الاردنية الفلسطينية تميزت بالوحدة الاجتماعية رغم التباينات الثقافية التي كانت تمليها انماط الحياة المختلفة، ولم يكن القطاعان الكبيران من السكان في دولة الوحدة في مواجهة بعضهما البعض. بل كان الاتصهار بينهما

لا بد من الاعتراف بالبعد الفلسطيني للهوية الاردنية والبعد الاردني للكيانية الفلسطينية..

عالياً. فقد استطاعت الاحزاب ان تمد بنفوذها الى الضفتين وكانت الافكار السياسية والاجتماعية الموحدة تؤطر المواطنين في الضفتين. فيما كانت علاقات الصراع والتحالف السياسي تبنى في الغالب على اسس ايديولوجية، حيث لم تلعب الاسس الجهوية او العشائرية او الاقليمية الدور الذي تلعبه الآن.

ولقد ظهر جلياً مدى عمق العلاقة في الفترة الاولى من حكم الملك حسين ١٩٥٣-١٩٥٧ التي اتسمت بالاتجاه نحو الانفتاح السياسي الداخلي، فظهرت العلاقة الاردنية الفلسطينية قوية ومتينة، وكانت النخبة السياسية بغض النظر عن جذورها الجهوية تقوم بجولات في جميع المناطق تأييداً لمبدأ سياسي دون آخر، كما ان هذه الفترة من العلانية قد سمحت للقطاعات الشعبية في التعبير عن توجهاتها السياسية وبنسب متقاربة في قضايا محلية وعربية واقليمية ودولية. وقد تجلى الاتصهار الاجتماعي والسياسي في ظاهرة التقدم بالترشيح والفوز بالمقاعد النيابية للكركي في

تشخيص الحالة واقتراحات للاصلاح

الوضع الجديد شبيها الى حد بعيد بالوضع الذي نشأ في الفترة ما بين ١٩٥٣-١٩٥٧. وهنا نؤكد اعتقادنا ان الدولة الاردنية لم تنتهز هذه الفرص التاريخية لتبدأ بالعمل على حل الثنائية الداخلية جذريا في تلك الوقت.

ونؤكد في هذا السياق ان المخاوف التي تراود الاردنيين من

> هذه ابرز الاسماء المشاركة في المائدة المستديرة للعلاقة الفلسطينية الاردنية:
> احمد عبيدات، طاهر المصري، علي محافظة، لبيب قمحاوي، فوزي الغرايبة، محمود الكايد، نبيل الشريف، سعيد التل، فهد الفانك، جورج حواتمة، ومصطفى حمارنة عن الجهة التي نظمت الندوة

مسألة الاختلال السكاني المتزايد لصالح الفلسطينيين، هي مخاوف جدية، لا يمكن ان تحل الا بالتشريع ضمن اطار وحدوي. وبصورة اوضح ان يتفق في مرحلة انتقالية على مجموعة من الاجراءات التي تساعد على ازالة

● احمد عبيدات

● محمود الكايد



● مصطفى حمارنة

آخر الكلام

حالة المواطنين

النائب الدكتور بسام العموش

كواحد من ابناء هذا الوطن، وكممثل لشريحة لا ادري اين يصل مداها، اقول للحكومة اننا غير مرتاحين، بل نعيش حالة صعبة جداً. فمن الناحية السياسية نشعر ان وطننا قد تم اختراقه وانه اصبح مستباحاً، وان عدونا التاريخي والاستراتيجي يسرح ويمرح، ويتجول فيه طولاً وعرضاً ولا ندري ماذا يخططون؟ وما هو هدفهم في هذه المرحلة؟ ولا ندري اذا كانت حكومتنا تدري، وهل سلوكياتهم واهدافهم لا تهدد الوطن، وان تخوفنا في غير محله على ذمة الحكومة؟ واننا مطالبون ان ننام بعمق واسترخاء لان الوطن، في حرز الحكومة وصيانتها وذمتها. لا ندري هل الحكومة مرتاحة لعلاقتها بالقوى السياسية داخل الوطن؟! وهي حرصها على علاقتها بتلك القوى يمكن ترجمته الى اجراءات واقعية؟ وهل علاقتها بالمجلس النيابي علاقة سليمة مبنية على الحرية والديمقراطية ومصلحة الوطن ام على صفقات، وانها تعيش على سياسة تمرير ما تريد بدفع بعض الجمارك هنا وهناك فتحقق امرين اثنين.

الاول: تمرير رؤيتها وتوجهاتها. والثاني: كبت المعارضين ووضعهم في اضيق الزوايا. لقد اصبحت الحكومة غير منطقية لانها تريد لباس ثوبين: الديمقراطية والمطاردة، لقد فقدت الحكومة مصداقيتها في الديمقراطية، واصبحت مساحة المطاردة هي الاكبر ولا تستطيع هذه الحكومة ولا غيرها ان تنال ثقة الناس الا بالسلوك المنطقي الذي يحترم مجلس النواب ويحترم الاحزاب والقوى السياسية.

لقد جلعت هذه الحكومة وسابقتها الاحزاب ذات الوزن في خندق مضاد. وكذلك فعلت مع النقابات ومع عدد كبير من رجال الاعلام، ولا تستطيع الحكومة ان تدغدغ عواطفها فتقول ان الغالبية معها لان معزوفة الاغلبية والاقلية معزوفة نشاز وغير علمية ولا منطقية، ولم تجر الحكومة مسحاً للسكان لمعرفة آرائهم السياسية، ولو ارادت ان تجريه فاننا نطالب بجهات غير متهمة للاشراف عليه، واعني ان لا تكون وزارة الداخلية معنية بذلك على الاطلاق.

الناس ايتها الحكومة غير مرتاحين للوضع الاقتصادي، فالغلاء في تصاعد والدينار في هبوط وثمار السلام المزعومة ثمار مرة فلم تسمع عن سلعة هبط ثمنها، بل ان هذا السلام ستفتح فيه ابواب التنافس والذي لا يعني بالضرورة نزول الاسعار بل قد يعني المزيد من الاستهلاك وفي المحصلة النهائية المزيد من توريط الوطن لا رفع مستواه مما يعني المزيد من الضرائب والتحصيل من الجيوب التي تعاني. ولهذا اسرعت الحكومة بقانون ضريبة المبيعات لتعديله مع انه قانون جديد لم يمض على اقراره الا بضعة اشهر، الا ان معدة الحكومة لا تشبع وجيوب الناس لا بد من تفريغها الى اقصى درجة ممكنة.

المواطن ايتها الحكومة يعاني نفسياً فبعد ان طبل الاعلام للديمقراطية وجد انياب الحكومة ومخالبها تنقض على بقايا ما تسميه ديمقراطية، واذ بنا نعيش حالة اجهاض او قل مولود سقط اسمه دكتاتورية بثوب مزور مزركش مكتوب عليه ديمقراطية. ما الذي تريده الحكومة من الانتخابات؟

اذا كانت تريد رأي الناس حقيقة فلتترك الامور تجري في مسارها الحقيقي دون تدخل ولا تزوير ولا تطبيل ولا ارهاب.

واذا كانت تريد ان تضع يدها في كل عملية انتخاب فلتعلن عن ذلك ولا داعي لاجراء اية انتخابات، ولنعد للمجالس المعينة في البلديات والنقابات ومجالس الادارة والبرلمان ولنقل للعالم اننا لدينا مجلس استشاري. اما الرقص على الحبلين فانه لن يستمر، ومن الضرورة بمكان ان لا نمكّن الحكومة من هذا الرقص، بل علينا ان نقطع احد الحبلين لتجد الحكومة انها امام حبل واحد فقط ■

مع الناس

نتائج امتحان التوجيهي مطلوب كشف حساب

■ تيسير الزبري

نتائج امتحان التوجيهي لهذا العام هي نتائج مفجعة، لا يخفف من وصفها هذا القول بان نتائج السنوات القليلة الماضية، لم تكن افضل من العام الحالي؟ فهذه المقارنات الذرائعية لا تغير من حجم الخسارات المادية والانسانية في العملية التربوية، بل ان هذا القول انما يؤكد على حقيقة وضرورة ماسة عن الحاجة الى مراجعة شاملة للعملية التربوية والتعليمية، وضرورة تقديم كشف حساب ومحاسبة المسؤولين عن هذه النتائج.

القراءة العلمية، والضرورات الوطنية هما الاساسان لما يجب ان تستند عليه عملية التقييم المطلوبة، وليس بمواصلة سياسة التضليل ووصف العملية التربوية بانها تتقدم الى الامام وبانها «تسير في احسن صورها» في الوقت الذي يلمس فيه الجميع بان الامور هي غير ذلك تماماً.

وفي حدود المعرفة، واستناداً الى الاعلان الرسمي عن نتائج فحص التوجيهي لهذا العام، فان نسبة الراسبين الى الناجحين قد تجاوزت ٥١٪ من عدد الذين تقدموا لامتحان هذا العام: فقد بلغ عدد الراسبين حوالي ٣٨ الف طالب وطالبة من مجموعة المتقدمين للامتحان والذين زادوا عن ٧٠ الف طالب وطالبة.

واذا ما دققنا في توزيع نسب النجاح والرسوب حسب الفروع الثانوية فسوف نجد ان نسبة الرسوب في الفروع العلمية واهمها (الصناعي، والتجاري، والزراعي) هي نسب خطيرة واكثر من النسبة العامة، معا يتناقض مع الاهداف المعلنة للخطة التربوية والتعليمية من وراء استحداث هذه الفروع الهامة كما يتناقض مع ضرورات التعليم وربطها بالانتاج وبحاجات المجتمع.

ان الخسارة التي تحققت هذا العام هي خسارة لا تقدر بثمن مادي، ومع كل ذلك فاذا ما احتسبنا الخسارة المادية فسوف نصل الى حقائق مفجعة، فالارقام التي اعلنت عن النتائج تجعلنا نفترض بان نصف موازنة التعليم المكرسة المرحلة الثانوية قد ذهبت سدى وهي اموال تدفع من الخزينة العامة للدولة وتجبى من المواطنين (دافعي الضريبة)، اما لو افترضنا ان متوسط مصاريف اسرة على طالب التوجيهي كانت في حدود الالف دينار فسوف نجد انفسنا امام خسارة حوالي ٤٠ مليون دينار في الحد الادنى، في ظل ظروف اقتصادية صعبة، في ظل ارتفاع الاسعار، وتجميد الاجور، وفي ظل تفاقم ازمة البطالة بين القادرين على العمل.

اذا ما اضفنا الخسارات المادية لعوائل الطلبة الراسبين مع ما تدفعه الوزارة من اموال الخزينة العامة فسنجد انفسنا امام ارقام مذهلة.

اي خسارة هذه التي بلغناها هذا العام، وهل يجدي التبرير لوقوعها القول بان امتحان التوجيهي انما يستهدف حل مستلزمات القبول في الجامعات، ومن اين اتى هذا التبرير للنتائج المأساوية لتوجيهي هذا العام؟ ان ذلك لا يستند الى ادنى حدود الاقناع بل يتناقض مع الحقائق كما هي على الارض. ومن حق المواطن ان يسأل: هل فرص العمل متاحة لحامل شهادة الثانوية الراسب في امتحان التوجيهي، خاصة ان الراسبين في التخصصات المهنية، وهل يستطيع مسؤول حكومي ان يقنع صاحب مصنع بتشغيل طالب فاشل في ذات التخصص الذي يسعى للعمل فيه؟ والى متى سوف يستمر البعض في استخدام هذه الاسقاطات الذهنية والتي لا تقنع احداً بمن فيهم اصحابها، وهي اقرار وتسليم بزيادة جيش العاطلين عن العمل واستمرار الدوران في حلقة مفرغة.

مطلوب كشف حساب عن واقع العملية التربوية، لا يكتفي بقراءة النتائج العامة، لانني لاعتقد بان النسب المعلنة لا تكفي للحكم على حجم المأساة، لانه لو دققنا في نسب الناجحين في المدارس الحكومية مقارنة بالخاصة لوصلنا الى حقائق اخرى لها دلالات جديدة، ولو دققنا في نسب النجاح والرسوب في المدارس الريفية والبادية وفي المحافظات البعيدة لوجدنا حقائق جديدة لها قراءاتها الاقتصادية والاجتماعية، ولو دققنا في اوضاع المعلمين وتوزيعهم على اساس اختصاصاتهم لوجدنا ايضا اموراً جديدة اخرى. وهناك العشرات من المعايير التي لا بد من استخدامها حتى نقيم بدقة حقيقة العملية التربوية وما آلت اليه والمحاسبة، المحاسبة الشديدة للمسؤولين عنها.. والحديث بقية○

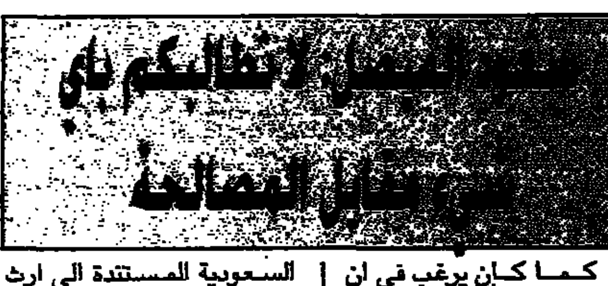
الحدث تنفرد بنشر خفايا المباحثات الأردنية- السعودية

مصالحة وائتلاف هاشمي- سعودي

الامير سلطان: الحسين «بؤبؤ العين» وعلاقاتنا تاريخية

■ الحدث – كتب المحرر السياسي

عندما ابلغ القائم بالاعمال السعودي في الاردن وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي بتجهيز نفسه للسفر الى الرياض، فوجىء الوزير بالخبر. فقد كانت الاستجابة السعودية سريعة، وعبرت عن الرغبة في انجاز الانطلاقة بالعلاقة بين الجانبين. كان الوزير الكباريتي يرغب في اجراء مباحثات خاصة بشأن تلك الزيارة مع جلالة الملك.



كما كان يرغب في ان يحمل رسالة خاصة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ونتيجة لهذه العجلة التي استبشر بها الكباريتي نتائج ايجابية، غادر عمان متوجهاً الى المملكة العربية السعودية وهو لا يعلم تماماً ما هو جدول اعماله بالضبط، الشيء المؤكد الذي كان يعرفه ان وزير الخارجية الامير سعود الفيصل سيكون بانتظاره في المطار، فلدى وصول الوزير الكباريتي الى المطار اصطحبه سعود الفيصل على الفور الى مقر وزارة الخارجية وهناك بدأت جلسة مباحثات بدأت في الساعة الخامسة مساء واستمرت حتى السابعة والنصف تناولت تبادل الاراء ووجهات النظر حيال قضايا عديدة ابرزها عملية السلام والموقف من البوسنة وتطورات الازمة فيها، بالاضافة الى مسائل تتعلق بالعلاقات الثنائية. وجهات النظر في ذلك اللقاء كانت متطابقة الى حد كبير، كما ان اللقاء كان «دافئاً» على حد تعبير احد المسؤولين الاردنيين، وعقب اللقاء في الخارجية اصطحب الامير سعود الفيصل الوزير الكباريتي الى حفل عشاء خاص في منزله حضره شقيقه الامير تركي الفيصل مدير المخابرات العامة السعودية، واستمر حفل العشاء حتى الساعة التاسعة والنصف، وخلاله جرى التطرق الى قضايا اخرى غير تلك القضايا السياسية، وقد رسخ هذا اللقاء العلاقة الشخصية بين وزيري الخارجية، واعطى للمباحثات مثلما قال مسؤول كبير في الخارجية لـ «الحدث» اعطاها نوعاً جديداً من الثقة والطمأنينة.

المفاجأة الاخرى للكباريتي لم تكن هذا العشاء الخاص والجو الدافىء الذي ساده بل كانت بترتيب لقاء خاص مع الامير سلطان بن عبد العزيز الرجل الثالث في المملكة ووزير الدفاع، وقتها مثلما يقول المسؤول بات الوزير الكباريتي على قناعة ان «الزيارة لم تنجح فقط بل بدأت تدخل مرحلة رسم علاقة باسس وثيقة ومصداقية جديدة».

لقاء الامير سلطان

ففي تمام الساعة العاشرة مساء كان الكباريتي ومعه الوزير سعود الفيصل في منزل الامير سلطان بن عبد العزيز، الذي بدأ حديثه بسرد تاريخي دقيق وايجابي للعلاقة بين المملكتين الهاشمية والسعودية، ولعلاقته الشخصية بجلالة الملك الحسين، حيث اشار الى انه تعرف عليه للمرة الاولى في عام ١٩٥٢ في العراق خلال عرض عسكري كان مقاماً هناك، وخلال اللقاء اكد الامير سلطان للوزير الكباريتي على الثوابت في العلاقة الاردنية– السعودية المستندة الى ارث الماضي القائم على الاحترام والتقدير من كل جانب للجانب الآخر، وركز الامير سلطان على ضرورة ان يبقى الائتلاف والتحالف في المستقبل، وان ما عكر العلاقات في الماضي يجب ان لا يستمر، وان «الغمة» يجب ان تذهب، وشدد على ان المملكة السعودية وقيادتها تكن كل الاحترام للاردن وشعبه ومليكه وقال «والله حسين مثل بؤبؤ العين».

واشار الامير سلطان خلال لقائه هذا الى ضرورة الاسراع في ترتيب العلاقة المستقبلية على اسس راسخة لا تلين وبعيدة عن الهزات.

رد الكباريتي

من جانبه رد الوزير الكباريتي قائلاً: «يسعدني ان استمع يا سمو الامير لمثل هذا الكلام الطيب بحق مليكي وبلدي وشعبي، نحن حريصون على ان تبقى علاقاتنا بالمملكة العربية السعودية، مثالاً يحتذى به، ونموذجاً لعلاقات الاحترام والتقدير والاخوة الحقة، ويا سمو الامير نحن نعتقد مثلما انتم تعتقدون ان الخلاف لم يخدم اي طرف، ولم يخدم اي من الشعبين الشقيقين، بل على العكس من ذلك، ولذلك نحن نريد ردم الهوة وازالة الجفوة في العلاقة، ونريد طي صفحة ما حدث باسرع وقت ممكن

وما اريد يا سمو الامير ان ابلغك اياه اننا في الاردن على قناعة تامة بانه بدون علاقة خاصة متميزة معكم لا يمكن ان تكون علاقاتنا مع اي قطر عربي متميزة».

الامير سلطان: يسرني جداً سماع هذا الكلام، وارجو ابلاغ تحياتي لجلالة الملك حسين، والمهم مثلما قلت ان ترسخ علاقات المستقبل على اسس من الائتلاف والثقة والاحترام، وهذه امور اتركها لكم انتم الشباب «انت وسعود» فهذه مهمتكم التي يجب ان تنجح.

الاجتماع الثالث

في اليوم التالي التقى عبد الكريم الكباريتي بالامير سعود الفيصل مرة اخرى قبل ان تنتهي زيارته للسعودية، الكباريتي تحدث وبصراحة ابتعدت عن المجاملة وكشفت درجة الثقة في التعامل، حيث قال:

الكباريتي: الشعب الاردني كله معلق برقبتي، فالكل عاقد الآمال على هذه الزيارة، ويجب ان تنجح، وانا معلق برقبتك.

سعود الفيصل: الزيارة نجحت وكل شيء سيعود الى طبيعته

الكباريتي: اريد ان يكون النجاح واضحاً، والتعبير عنه واضحاً لا اريد ان اقول ان الزيارة نجحت بدون دلائل اقدمها للشعب وللحكومة.

سعود الفيصل: نحن لا نريد منكم شيئاً، ولا نطالبكم باي شيء، اما اذا انتم تريدون شيئاً معيناً، فقولوا ونحن على استعداد.

الكباريتي: نريد اعادة اللحمة بين الشعبين، ولتحقيق ذلك هناك مفاتيح، نريد تعيين سفير سعودي لدينا. كما اننا نريد فتح الاسواق السعودية امام المنتجات الزراعية الاردنية

سعود الفيصل: خلال اسبوعين سنوافيكم بالاسماء للاستمزاج اما بالنسبة للمنتجات الزراعية فهي قضية تحتاج الرجوع الى الجهات المعنية. (واخذ يتصل ببعض المسؤولين)، ثم قال: لا مانع وسنعود بالنسبة للمنتجات للعمل بالاتفاقات السابقة التي كان معمولاً بها.

الكباريتي: اشكرك نريد التواصل والتشاور الدائم

سعود الفيصل: هل تحب ان نتواصل على الهاتف

الكباريتي: اريد ترتيب لقاء بين جلالة الملك الحسين وخادم الحرمين، كان يجب ان احمل رسالة الى خادم الحرمين من اخيه جلالة الملك لكن الموعد تحدد بسرعة واثناء غياب جلالته، ولكن اللقاء اصبح ضرورياً ويجب ان يعقد وينجح.

سعود الفيصل: (قبيل توديع الكباريتي واثناء اصطحابه في سيارته من الخارجية الى المطار)

... اللقاء ضروري ونريده للتفكير في المستقبل وبناء علاقات المستقبل، ويجب ان نخطط له بنجاح. ■

● عبد الكريم الكباريتي

● سعود الفيصل

● الامير سلطان بن عبد العزيز

الكباريتي لاعضاء لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان

موقف الاردن من العراق انساني وليس سياسياً

عقب عودة الوزير الكباريتي من رحلته الناجحة للسعودية عقد وبحضور رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر اجتماعاً مع لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب، وفي ذلك اللقاء وضع الوزير الكباريتي لاعضاء اللجنة بصورة عدد من القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية الاردنية وثوابتها ومن ابرز النقاط التي طرحها الوزير الكباريتي ما يلي:

* اولويات السياسة الخارجية الاردنية هي التحرك دول الجوار وانجاز علاقات طبيعية معها
* الصلات منذ تشكيل هذه الحكومة لم تنقطع مع كافة الدول الخليجية بما فيها الكويت والسعودية، والموضوع كان يحتاج لاجراءات بناء ثقة، فالازمة في العلاقة بين هذه الدول والاردن كانت ازمة ثقة، وخلال الفترة الماضية عقدت لقاءات برعاية وزير الخارجية البحريني مع كل من الاخوين سعود الفيصل وصباح الاحمد الصباح، واستمرت المراسلات والاتصالات الهاتفية معهما، والثقة اخذت تتعزز في التعامل معهما
* الاردن الآن يمر في اقوى مراحله وكل المؤامرات التي كانت تستهدفه فشلت، ولا مجال لاية مؤامرات قائمة ضده بان تنجح
* الموقف الاردني من العراق مبني على اسس انسانية وليست سياسية.
* ليس هناك علاقات عربية– اردنية يمكن وصفها ممتازة دون العلاقات السعودية –الاردنية
* للاردن بعد عملية السلام دور جديد، فهو الجسر الذي يستطيع اقامة علاقات بين كل دول المنطقة على قاعدة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، والديمقراطية واحترام حقوق الانسان
* واشار الكباريتي الى انه رغب بحضور رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر لوضع اللجنة بصورة ما جرى في زيارته للسعودية ولرسم ثوابت واولويات السياسة الخارجية الاردنية، رغب في ذلك لكي ينتهي الشك لدى اي من اعضاء اللجنة بان هذه المواقف هي مواقف شخصية، بل هي مواقف الحكومة. ■

الاحباش ظاهرة دينية بدأت تغزو الاردن

يعادون الاخوان المسلمين ويكفرون سيد قطب..
يؤيدون السلام ويحرمون الاغتيال والانقلابات

■ الحدث – تحقيق: عبد الرحمن الخطيب


● الشيخ عبد الله الحبشي

حتى الآن خلت الساحة الاردنية من نشاط ملموس لاتباع الشيخ "عبد الله الحبشي" الذين يطلق عليهم "الاحباش". الا انه في بداية الشهر القادم وتحديداً يوم الاربعاء ١٩٩٥/٨/٩ سيشهد مجمع النقابات المهنية احتفالهم الاول بيوم المولد النبوي الشريف والافتتاح الرسمي لـ "جمعية" الثقافة العربية الاسلامية" الاطار القانوني الذي يعملون من خلاله؟.. والاحباش خاضوا منذ اوائل الثمانينات "صراعاً" لم يخرج عن اطار المساجد لتثبيت ونشر افكارهم التي "يعتقدونها" مما الب عليهم "السلفيين" او "الوهابيين" كما يسمونهم، الذين يتعارضون مع افكار الاحباش حيث يتهمهم السلفيون في منشور وزع قبل سنوات "بان دعوتهم فيها ويلات، كالسم في الدسم لا بد وان تقتل"!!.. ويقول السلفيون في المنشور نفسه ان الشيخ عبد الله الحبشي ارسل بعثة الى الاردن لنشر افكاره، فتبعهم بعض الشباب اللاهث وراء الحق، ثم اتبعهم بعض "السوقة" التي تصفق لكل شيء، ولتزيد الجماعة عدداً كزبد البحر.

ويستعرض المنشور "محطات" من الصراع بين الطرفين على المساجد وهي نفس التجربة التي خاضها "الاحباش" في لبنان قبل انتشارهم وهيمنتهم. ففي سنة ١٩٨٥ قام "السلفيون" كما يبدو بطردهم من منطقة ماركا. وفي سنة ١٩٩١ حصلت مشادات عنيفة بالايدي والهراوات في منطقة ضاحية الحسين، انتهت بالصلح الصوري في محكمة جنايات عمان، وفي عام ١٩٩٢، قاموا بتكفير ولعن بعض المسلمين، مما كاد ان يوقع فتنة في احد المساجد..الخ.

من هم الاحباش؟

يقول اتباع الشيخ عبد الله الحبشي في ردهم على بعض اسئلة لـ «الحدث» والتي رفضوا الاجابة على بعضها الآخر: ان كلمة احباش كلمة اطلقها علينا «الاغيار» لان شيخنا عبد الله الهرري، من الحبشة موطنه، فيطلقون ذلك علينا نسبة الى موطنه.

اما نحن ففئة من المسلمين لا تتبع منهجاً جديداً ولا فكرة مستحدثة منذ خمسين سنة، ولا فكرة مستحدثة منذ مائتي سنة، ولا فكرة مستحدثة منذ ستمائة سنة، انما نحن على المنهج الذي ينتسب اليه مئات الملايين من المسلمين، اشعرية شافعية، اشعرية من حيث العقيدة، وهي عقيدة مئات الملايين من المسلمين، ومن حيث الاحكام العملية شافعية، والامام الاشعري هو امام اهل السنة الذي لخص عقيدة الصحابة والتابعين.

ونحن لا نبيح اغتيال رجال الحكومات وقلب الانظمة لاجل انهم يحكمون بالقانون، نحن بريئون من هذه الفئة، ونحن لسنا مسخرين لدولة من الدول من اجل الامداد المادي، ومن نسب الينا غير ذلك فالله حسيبه!!

اما الشيخ عبد الله الهرري المعروف بالحبشي، فقد ولد في اقليم هرر من بلاد الحبشة عام ١٩٢٠ ميلادية، ترعرع في بيت محب للعلم، حفظ القرآن ترتيلاً واستظهاراً وهو ابن سبع سنوات، ثم اشتغل بحفظ المتون الشرعية، على ايدي علماء الحبشة، حتى اجيز بالفتوى ورواية الحديث، وهو دون الثامنة عشرة. وكان مفتي الصومال سابقاً، واحبه اهل بلده لاخلاقه ودفاعه عنهم وعن مصالحهم ضد الطاغية «ميلاسيلاسي» ثم رحل الى مكة والتقى بعلمائها ثم توجه الى المدينة لمدة سنة، ثم رحل الى بيت المقدس اوائل الخمسينات ومنها الى دمشق ثم استقر به الحال في بيروت عام ١٩٥٠ وما زال حياً يعلم عقيدة المسلمين!

احباش الاردن او اتباع الشيخ عبد الله الحسيني، ينفون نفياً قاطعاً ان يكون لهم اية علاقة تنظيمية او ادارية باحباش لبنان.. وهم يعتبرون انفسهم تلاميذ للشيخ الحبشي وحسب، يلتزمون بتعاليمه ويستفتونه بما يشكل عليهم من مسائل شرعية!

تكفير قطب

يجاهر احباش لبنان بعداوتهم للاخوان المسلمين، وقد خاضوا صراعاً مريراً معهم اذ ان الاحباش يصلون الى حد تكفير احد رموز الاخوان «سيد قطب» ويحملونه وجماعته مسؤولية «المد الاصولي» والحروب الاهلية التي تجري الآن في الجزائر ومصر. ويعتبرون ان دعوة سيد قطب لتكون «الحاكمية لله» هي اساس التطرف الاسلامي، الذي ظهر فيما بعد على شكل جماعات تكفر الانظمة والحكام الذين يحكمون بالقانون الوضعي، فهم اي «الاحباش» لا يكفرون من يحكم بالقانون الوضعي ما لم يعتقد به. ويصف الشيخ عبد الله سيد قطب بانه مؤلف قصصي وليس عالماً دينياً»

وقد استطاعت حركة الاحباش –المعتدلة– منذ ظهورها رسمياً في لبنان في السبعينات وخلال بضع سنوات من انشاء مدارس ودار للطباعة والنشر، ومراكز للدراسات والابحاث الاسلامية ومجلة اذاعة واندية رياضية، وبناء وترميم عشرات المساجد في مختلف الاراضي اللبنانية.

كما استطاعوا ايصال نائب لهم في البرلمان اللبناني هو عدنان طرابلسي.

اما موقفهم من مفاوضات السلام مع اسرائيل فهم يؤيدونها في حالة وجود اجماع عربي رسمي عليها. واذا كانت ستتصل الى حل عادل، يعيد الحقوق العربية الى اصحابها.

صراع مع السلفيين

ومنذ بداية انتشارهم في الاردن خاض الاحباش صراعاً ومواجهات عديدة مع السلفيين او «الوهابيين» كما يصرون على تسميتهم، بينما لم تجر اية مواجهة تذكر مع جماعة الاخوان المسلمين، وان كان اتباع الشيخ الحبشي يجاهرون بعداوتهم للاخوان ولرموزهم ولافكارهم.

فالصراع «الحبشي» «الوهابي» كما تقول مصادر اسلامية لـ «الحدث» هو صراع سياسي بالاساس مغطى بغطاء ديني؟! وهذا سر الضراوة، في هجوم كلا الطرفين على بعضهما، والذي تمثل –رغم نفي الاحباش المستمر– في صراع على احتلال المساجد من كلا الجانبين لنفي الآخر.

فالصراع العقائدي تمثل في تكفير الاحباش لابن تيمية الذين يعتبرونه خارجاً عن الاسلام، لقوله بقدم العالم، وبقضايا عقائدية اخرى، فيما يعتبره السلفيون شيخهم الذي دافع عن حياض العقيدة الاسلامية.

كما تمثل في تكفير «الاحباش» «السلفيين» الذين يعتقدون بوجود «الله» في السماء استناداً الى حديث نبوي شريف حيث يعتبر «الاحباش» ذلك كفراً بواحاً، اذ ان الله بلا مكان ولا زمان وهو قبل الزمان والمكان..

صراع سياسي

اما حقيقة الصراع وهو صراع سياسي –كما تكشفه هذه المصادر– فيعود لان الاحباش يعتبرون ان «الوهابيين» واتباعهم قد سلبوا الاشراف الهاشميين حق الولاية الدينية في مكة المكرمة والحجاز– بمساعدة بريطانية واجنبية! وهم معنيون بالدفاع عن هذا الحق، وكشف ادعاءات الوهابيين الدينية والسياسية!

فيما ارتأى السلفيون ان خير ما يقومون به هو تنفير الناس منهم، كقولهم ان الاحباش يكفرون معاوية، وانهم يبيحون اختلاط الرجال بالنساء، وانه لا زكاة بالعملة الورقية. وهي مسائل يرد عليها الاحباش بادلة مستندة الى الاحاديث النبوية.

صراع مع السلفيين على ارضية سياسية

لسنا حزباً

اتباع الشيخ عبد الله الحبشي رفضوا خلال لقاء لـ «الحدث» مع بعضهم الاجابة على العديد من الاسئلة – كما نفوا ان يكونوا حزباً او جماعة يدعون لمذهب جديد، او ان لهم موقفاً سياسياً من هذه المسألة او تلك؟

الا ان مصادر اسلامية– علقت على الظهور الرسمي الاول لهم والذي سيكون في بداية شهر آب القادم.. انه نتيجة طبيعية للجهد الذي بذلوه خلال السنوات العشر الاخيرة، حيث اكتسبوا مئات الانصار في كل من عمان واربد والزرقاء وغيرها من المدن الرئيسية في المملكة.

وهي الخطوة التي سيأتي بعدها التركيز على العمل المؤسسي بانشاء المدارس والجمعيات ودور الطباعة والنشر. لكسب الاف الانصار –كتكرار لتجربة لبنان تماماً.. قبل خوضهم معترك الحياة السياسية.

اما ابرز رموزهم في الاردن الآن فهم: هاني طوقان، عبد الكريم الكيلاني، هيثم بني هاني، محمد ابو الشيخ وغيرهم.

احد ابرز مساعدي ابو اياد يروي مذكراته لـ الحدث

ابو داود: هكذا حاول الموساد اغتيالي

طاردت القاتل من الطابق الاول الى باب الفندق بعد ان اصابني بخمس رصاصات!!

● ابو داود

الحدث - خاص (١ من ٢)

ابو داود (محمد عودة) اسم معروف في الساحة الفلسطينية خاصة والعربية عامة. ولد عام ١٩٣٦ في بلدة سلوان القدس. وبعد ان انهى دراسته الثانوية. عمل مدرساً في الاردن والسعودية. التحق بصفوف المقاومة مبكراً. وانتخب عضواً في المجلس الثوري لحركة "فتح" اكثر من مرة. كما تولى قيادة ميليشيا الحركة في الاردن خلال عامي ٦٩- ١٩٧٠. ثم اصبح. بعد انتقال المقاومة الى لبنان. قائداً لقوات "فتح" في بيروت الغربية وقاد معركة فندق "هوليدي ان" والمناطق المجاورة. اعتقل في باريس عام ١٩٧٨ بناء على طلب من الحكومة الاسرائيلية. حيث كان يشارك بتشييع الشهيد محمود صالح. وقد اثار حادث اعتقاله في ذلك الحين موجة من الغضب. وتدخل العديد من الرؤساء العرب حتى افرج عنه. وكان ابو داود قد صدر عليه حكم بالاعدام في الاردن بسبب حضوره للقيام بعملية. ثم صدر عفو عنه بعد ان قضى في السجن حوالي عامين ويعتبر "ابو داود" من اكبر مساعدي صلاح خلف (ابو اياد). في تنفيذ العديد من العمليات السرية الخاصة. وتعرض بسبب ذلك الى عدة محاولات اغتيال.

هنا يروي ابو داود لـ "الحدث" الجزء الاول من قصة محاولة اغتياله في العاصمة البولندية "وارسو" سنة ١٩٨١.

الحدث: هل يمكن ان توضح لنا الظروف التي اوصلتك الى بولندا في ذلك الوقت؟

- في الحقيقة كنت مدعوا الى رومانيا، وكان الرومان، قد وجهوا لي دعوة رسمية وعشية سفري الى رومانيا جاءني المرحوم ابو اياد وقال لي: ان لديه حقيبة اسلحة، في ذلك الوقت كانت هناك اعتداءات على مكاتب المنظمة وكان ابو اياد يريد ان يرسل حقيبة سلاح الى مسؤول المنظمة في بلغاريا. وقال لي اذا امكن ان تحمل لي هذه الحقيبة معك وستجده في المطار ليأخذها منك، وبالفعل اخذت الطائرة من بيروت الى بلغاريا، والطائرة تواصل سيرها من بلغاريا الى رومانيا ولما لم يأت مسؤول المنظمة في بلغاريا اضطررت ان ابقي الحقيبة معي في رحلتي الى رومانيا وعندما وصلت المطار في بوخارست اكتشف الرومان طبعا حقيبة الاسلحة، فقلت لهم انني احضرت هذه الحقيبة لبلغاريا ولم يأت السفير لتسلمها، ولذلك ابقوها لي عندكم امانة وسآخذها عندما امر مرة اخرى واوصلها له وامضيت المدة المقررة لي في رومانيا، وغادرت الى براغ، وكان لدي مهمة في فينا اتفقت انا و ابو اياد عليها فغادرت من براغ الى فينا، وبقيت انتظر قدوم الرسول الى فينا ثلاثة ايام ولكنه لم يأت، فاعتبرت ان المهمة منتهية وكان ابو اياد رحمه الله قد طلب مني ان اشتري له بعض الرشاشات الصغيرة لاستخدامها في جهازه ولوجود علاقات سابقة له مع البولنديين، ذهبت الى وارسو، يوم الجمعة ١٩٨١/٧/٣١، وصلت في المساء ويوم السبت في العادة يوم عطلة فقررت ان اقضي وقتي في المسبح وفي الساونا، فامضيت نهار السبت كاملاً، من الساعة الثامنة الى السابعة والنصف مساء في المسبح التابع لفندق فكتوريا في وارسو، ذهبت بعد ذلك الى الغرفة بعد الساعة السابعة والنصف مساء، فوجدت اشارة لي بان هناك رسالة لي فعدت الى الاستقبال لآخذ الرسالة وكنت في عشية الجمعة ارسلت «تلكس» الى بيروت اسأل عن الشباب الذين كان من المفروض ان يصلوا لي في فينا، فاجابوني بالتلكس من بيروت، يقولون لي انس هؤلاء الشباب.

فشوشني ذلك، مع انه قد يكون نتيجة العجز عن التعبير الدقيق، لان الذين اجابوني لا يتقنون الانجليزية، ومع ذلك فان هذا اقلقني في الحقيقة جداً. فقررت ان اذهب الى المقهى لشرب فنجان قهوة، ومقهى الفندق يقع في الطابق الاول من الفندق يتم الصعود اليه بدرج وعندما دخلت المقهى وجدته مكتظاً. وكان من عادتي دائماً ان اجد لي موقعاً مشرفاً على مدخل المقهى او المطعم حتى ارى من يدخل ومن يخرج لكني اضطررت لاكتظاظ المقهى في ذلك الوقت الى الجلوس على مائدة بالوسط تقريباً وبالقرب منها عامود فجلست وظهري الى العامود ولكن لم اكن استطيع ان ارى من يدخل ومن يخرج، انتظرت حوالي عشر دقائق او ربع ساعة ثم جاء الجرسون فطلبت الطلب وكنت جالساً افكر وراسي يرتكز الى يدي اليسرى والطلب لم يحضر بعد.

الحدث: وما الذي كان يشغلك في موضوع الشباب في ذلك الحين؟

- ان يطلب مني التلكس ان انساهم وكلمة «انساهم» جعلتني افكر ان شيئاً قد حدث كان يكون مصيبة ولو قالوا لي مثلا لا نعرف عنهم شيئاً، لكان ذلك اهون اما ان يطلب مني ان انساهم فيعني ان شيئاً حدث لهم هذا ما كان يشغل بالي وكان كل همي محصوراً بالبرقية.

وبينما انا كذلك دخل شاب ومر عني، لان ظهري كان محمياً بالعامود، وابتعد حوالي اربعة امتار ثم وقف، واخذ يطلق النار؟

الحدث: هل رأيته قبل ان يبدأ باطلاق النار؟

- لا. لانني لو رأيته قبل ان يبدأ لحاولت تدارك الامر، وربما كنت استطعت منعه ولكني لم انتبه، حتى اطلق الرصاصة الاولى.

الحدث: هل عرفت اين اصابتك الطلقة الاولى؟

- نعم بيدي اليسرى لانها اوقعت الساعة.

الحدث: عندما اطلق عليك الطلقة الاولى ماذا فعلت؟

- وقفت على طول فجاءت الطلقة الثانية لتصيب فكي بدلاً من ان تصيب جبيني، وهجمت عليه ففقد اعصابه وبدأ يطلق النار عشوائياً فاصبت باربع طلقات اخرى وركضت وراءه فهرب، ومن غرائب الصدف ان هذا القاتل المحترف كان في كل مرة يقوم بعملية اغتيال، كما روى لي مؤخراً بعد اعتقاله وحبسه يواجه مشكلة في مسدسه، فلا يطلق النار جيداً، الا في هذه المرة اذ كان قد اعطي مسدس «ستار» جديداً. فعمل المسدس جيداً.

ولو تعطلت طلقة واحدة لاستطعت الامساك به المهم انه هرب وركضت وراءه على الدرج الى باب الفندق وعند باب الفندق توقفت وتراجعت.

الحدث: ورغم كل هذه المطاردة لم يحاول احد ان يعترضه او يمسك به؟

- لم يتحرك ساكن حتى ان امراة بولندية من الذين كانوا في المقهى

● ابو اياد

اعتقدت ان هناك فيلماً سينمائياً يمثل ويصور وكان هنالك رجل اميركي يصور بكاميرة فيديو بشكل عادي وحين رأى الرجل يطلق النار، صور ما رأى، كما علمت فيما بعد.

الحدث: هل هي صدفة فعلاً؟

- نعم صدفة وكان الرجل يصور الفندق مع اطلاق النار فوجه كاميرته الى «اطلاق النار» وقد بثت الفيلم احد شبكات التلفزة في الولايات المتحدة الاميركية وكان فيلماً حياً وقد سئلت تلك المرأة البولندية وكيف عرفت ان الحادثة ليست تصوير فيلم؟ قالت لانني رأيت الدم يسيل غزيراً.

الحدث: هل وصلت الى باب الفندق الخارجي؟

- نعم حتى باب الفندق الخارجي لكن خفت ان يكون هناك كمين، لذلك تراجعت.

الحدث: هل شاهدت القاتل خارج الفندق؟

- نعم ركض الى السيارة وركبها وذهب.

الحدث: وهل دققت في ملامحه عندما اطلق عليك النار؟

- ملامحه انطبعت في مخيلتي من اللحظة الاولى والمسدس بيده وهو يطلق النار.

الحدث: كيف كانت ملامحه لو اردت ان تصفه الآن مثلاً؟

- شاب صغير وكان في ذلك الوقت لا يتعدى العشرين سنة وكان صغير الجسم بالنسبة لي انا ولو امسكت به لكان بامكاني ان اتغلب عليه بسهولة.

الحدث: اي ان جسمه صغير؟

- صغير نعم، صغير جدا

الحدث: وكيف كانت ملامحه؟

- ملامحه عربية انه اسمر عربي وانت تعلم ان الاجهزة توظف عرباً وغير عرب معها.

الحدث: هل لاحظت انك قد رأيته سابقاً؟

-كلا لم اره وهو لم يكن قد رآني في حياته كما روى لي كيف تمت العملية، كان بصحبة رجل اوصله عندي وقال له : هذا ابو داود وبعد ان اشر له علي ذهب.

الحدث: هل تعلم من هو هذا الرجل؟

- نعم لقد عرفت من هو قد عرفته من القاتل بعد عشر سنوات على الحادثة.

الحدث: وماذا حدث بعد ذلك.

- جلست في صالة الفندق، انتظر الاسعاف.. ولم تأت سيارة الاسعاف رغم مرور ساعة ونصف وكنت انزف. وبعد ذلك اخذتني سيارة الاسعاف كانت الساعة الثامنة عندما اطلقت النار علي والساعة العاشرة والنصف بدأوا يدخلونني غرفة العمليات ومرت ساعتان ونصف الساعة لم يعمل لي اي شيء فيها حتى ولا اسعافات اولية.

وكانت هناك امراة تحضر لي كلينكس وتمسح الدم لم يأت احد ابدا لمساعدتي ولا تحرك ساكن.

واقول بكل الم انه كان في المقهى اكثر من خمسين عربي، وكان هناك وفد من دولة عربية يضم ضباطاً من الجيش معهم اسلحتهم، ايضاً مسدساتهم معهم ولم يتحرك احد.

الحدث: هل يعرفونك؟

- لا، لا اعتقد ذلك وكان يوجد من دولة عربية اخرى الملحق العسكري ومساعده وضيف اتى من براغ الى بولندا، وهذا ما علمته بعد ذلك طبعا

الحدث: طبعا انت نقلت بعد ذلك الى المستشفى؟

- نقلت بسيارة اسعاف الى مستشفى الجامعة وهناك ادخلوني وعملوا لي عملية.

وكنت طبعاً بحالة اغماء كاملة فلم يعرفوا من انا وانا لم اقل لهم بالمستشفى من انا.

الحدث: هل كنت واعياً عندما دخلت الى غرفة العمليات؟

- نعم كنت واعياً لما دخلت غرفة العمليات اذكر ان طبيباً ليبياً كان هناك فشكوت له مما كانوا يفعلون. انهم يعملون لي برابيج فقال لي هذا ضروري هذه «قسطرة»، كانت اول مرة اعرف ما هي «قسطرة» في حياتي، وحين بدأت العملية كنت قد فقدت الوعي ولم اصح الا في اليوم الثاني وقد عرف مكتب المنظمة بعد يومين بما حدث فاخبروا بيروت وكشف الامر كله.

الحدث: كيف عرفوا؟

- عرفوا من الوصف وكنت في الحقيقة اريد تجديد جواز سفري العراقي فاتصلت بالسفارة العراقية وكانوا يعرفون اسمي في الجواز. ولما نشر الاسم في اليوم التالي اتصلوا بالسفارة الفلسطينية، وقالوا لهم هذا ابو داوود، جاءوا عندي ثاني يوم ولما عرفت قررت الجهات البولندية المختصة نقلي من مستشفى الجامعة الى مستشفى وزارة الداخلية. فحملت بسيارة الاسعاف من مستشفى الجامعة الى مستشفى وزارة الداخلية وهناك لحظت بحراسات واهتمامات اخرى، واختلفت المعاملة وتقرر اجراء عمليات اخرى لي، لشرف عليها بروفيسور مهم جدا وارسلوا من بيروت وفداً كان فيه امين الهندي وابو موسى فجاءوا وكنت لا استطيع الكلام لان كل فمي مليء بالبرابيج ولذلك كنت اكتب لهم كتابة وحين قال ابو موسى للبروفيسور شكرا لك على العمل الذي قمت به قال له: اشكره هو لارادته للحياة اقوى من الموت. لانه كان في حالة ميؤوس منها وبعد ذلك بقيت حوالي اسبوع واول مرة وقفت فيها على رجلي صفق المستشفى كله لأن العاملين فيه لم يكونوا يتوقعون ان اعيش.

الحدث: الرصاصات اين اصابتك بالضبط؟

- اول رصاصة بيدي الثانية بفكي. والثالثة مست الجهة اليسرى من الصدر والرابعة اخترقت الجانب الايمن ودخلت الرئة وخرجت منها والخامسة اصابت الامعاء وقطعت الامعاء الرفيعة، ولذلك كانت العملية محفلة، وقد استغل الطبيب الفرصة، واستخرج شظية كانت باقية في جسمي من سنة ١٩٧٠.

في العدد القادم:

ابو داود: العميل الذي حاول اغتيالي هو نفسه الذي اغتال عصام السرطاوي وقد شاهدته بعد عشر سنوات في تونس مع "ابو اياد"!! ■

انفجار معركة "البنزين" في لبنان

العمال نقلوا المعركة لمجلس النواب..وشبح سقوط "كرامي" يرعب "الحريري"

الهراوي يتهم عرفات.. واحتمالات التجديد الرئاسي تتلاشى

الحدث - خاص

هل هي بداية الحسم، ام مدخل لتعقيدات جديدة طرأت على الازمة اللبنانية بالغة التشعب؟!.. واذ لم يكن هذا او ذاك.. من اي الزوايا يمكن التعاطي مع التصعيد المتبادل بين الحكومة اللبنانية والاتحاد العمالي؟!

بداية لا يمكن اغفال الوضع المعيشي المهلهل الذي يعيشه الشعب اللبناني منذ ما يزيد عن الخمسة وعشرين عاما استحوذت الحرب الاهلية على ما يقارب الـ «١٥» عاما منها، واستنفد ما تبقى من السنوات في معالجة جراح الحرب، وتقاسم الحصص الوزارية والنيابية.

وقد ادت تجليات الازمة طوال السنوات الماضية الى طمس هذا الجانب من حياة المواطن اللبناني الذي كان مشغولا طوال الوقت في الهرب من شبح الموت قتلا، ولملمة اوضاعه بين حين وآخر ليكون قادراً على مواصلة الحياة.

ولم تحل الحلقة المفرغة التي دار فيها اللبنانيون مطولا دون بروز صوت «الاتحاد العمالي» الذي احتل حيزا في الواجهة اللبنانية لا يقل عن الحيز الذي احتلته بعض الاحزاب والميليشيات، اذ لم يتوقف انطوان بشارة الرئيس الاسبق لـ «الاتحاد» ومعاونوه عن شرح افرازات الحرب على الحياة اليومية للمواطن.

لكن استحقاقات الحرب تختلف عن استحقاقات السلم، وما كان مقبولا بالامس لم يعد مقبولاً اليوم، فقد ادت حالة الامن النسبي التي شهدها لبنان، خلال السنوات القليلة الماضية لتراجع هواجس الموت تحت القصف لتحل مكانها مخاوف الموت جوعا. وافسح انكفاء العسكر، المجال امام بروز مؤسسات المجتمع المدني التي غيبت الحرب دورها طوال العقدين الماضيين.

وفي المقابل لم تتوقف الليرة اللبنانية عن التراجع امام الدولار، ولم يفرخ الاستقرار السياسي الذي يجري الحديث عنه في لبنان سوى الوعود باستقرار اقتصادي يقف على الابواب.

الا ان الاجواء التي عاشها اللبنانيون لم تكن توحي بدخول تحسينات على الاوضاع المعيشية، بقدر ما تتجه نحو مزيد من التأزم، واحيط استمرار الاستقرار السياسي «الاعرج» بالشكوك.

في هذا السياق جاء التطور الدراماتيكي للاحداث في لبنان، فقد وجدت حكومة الحريري ان زيادة اسعار بعض السلع بات مسألة في غاية الاهمية، وانها لم تعد قادرة على تقديم الخدمات التي تقدمها للمواطن في ظل الشروط الحالية فما كان منها الا ان قامت برفع اسعار عدد من السلع الاساسية جداً بالنسبة للمواطن، دون ان تدرك الآثار التي ستنتج عن مثل هذه الخطوة.

وكان بامكان تمرير الزيادات على الاسعار ان يمر لولا شمولها «البنزين» وبنسبة تصل لـ ٤٠٪ الامر الذي تمخض عنه زيادة في اسعار السلع التي لها علاقة بالوقود.

امام هذا الوضع وجد الاتحاد العمالي نفسه معنياً بالرد السريع، واضطرت هيئاته القيادية للتلويح بالاضراب وتحذير الحكومة من مغبة الاقدام عليه، واجبارها على التراجع.



● ياسر عرفات

برميل بارود

قرار الاتحاد العمالي كان اشبه بالقاء كرة النار على طاولة اجتماعات مجلس الوزراء الذي يعرف جيداً ما يمكن ان يؤدي له صدام مع الشارع على خلفية ارتفاع الاسعار.

فما زال سقوط حكومة عمر كرامي للاسباب ذاتها ماثلاً امامهم، كما ان الشارع اللبناني اقرب ما يكون الى برميل بارود، بامكان الياس ابو رزق رئيس اتحاد العمال ان يشعله باقل جهد، وبسرعة قياسية.

ولذلك وجد رفيق الحريري بين وزرائه من يوجه له اللوم، في الاجتماع الذي تلا قرار الاتحاد العمالي، ومن ينصحه بالتراجع ليتم رفع سعر صفيحة البنزين بشكل تدريجي.



● الياس الهراوي

الا ان بعض الوزراء ردوا على مثل هذا الطرح بان الحكومة بذلت جهدا لتمرير رفع الاسعار وتحويله الى امر واقع من خلال تسريبها لمعلومات حول هذا الموضوع.

بعض الوزراء قدموا اقتراحات بدمج العلاوات والمكافآت ضمن رواتب الموظفين والعمال ليتم ارضاؤهم، الا ان هذا الاقتراح لاقى معارضة فمن شأن مثل هذا القرار «لو تم اتخاذه» اثارة حفيظة المخابرات والامن العام الذين سيشعرون بانهم فقدوا امتيازا واصبحوا مثل بقية موظفي الدولة.

جلسة مجلس الوزراء اللبناني انتهت بخطة تسير في اتجاهين:

- الدخول في مفاوضات مع الاتحاد العمالي وتكليف وزير العمل اسعد الحردان بهذه المهمة.

- تفسيخ تحالفات الاتحاد مع النقابات الاخرى للحد من تردد اصداء اي تحرك قد يقوم به.

مفاوضات فاشلة

الوزير الحردان قدم اقتراحين لرئيس الاتحاد خلال اللقاء الذي جرى بينهما:

- دفع فرق سعر البنزين للسائقين العموميين واصحاب وسائط النقل

-زيادة عدد حافلات النقل العام، وتفعيل دور الهيئات المعنية بحماية المستهلك.

غير ان اقتراحات الوزير لم ترض رئيس الاتحاد الذي ابدى ارتياحا تجاه الاقتراح الثاني، ورفض الاول جملة وتفصيلاً خصوصاً وانه لا يعود بالفائدة الا على بعض المحظوظين.

وتمسك الياس ابو رزق بمطالب اتحاد العمال، وفي مقدمتها الغاء قرار رفع سعر البنزين.

واسفرت مساعي تفسيخ تحالفات الاتحاد العمالي عن بعض التجاوب الذي ابدته نقابة المعلمين، وفشلت الحكومة في تحقيق تقدم شبيه من خلال اتصالات قامت بها مع اتحادات ونقابات اخرى.

ومع وصول الامور الى ما وصلت اليه كان من الطبيعي ايصال الامور لمرحلة الضغط المتبادل، وان يكون الشارع وليس الغرف المغلقة مسرحاً لاستعراض العضلات. فقام الاتحاد بتنفيذ تهديداته واصدر اوامر لاعضائه واصدقائه بالاضراب عن العمل والتظاهر في الشوارع مستنداً على بنود في الدستور تتيح له مثل هذا الحق.





● رفيق الحريري

لكن الحكومة تصرفت عكس ما يقوله الدستور وقامت بمنع المتظاهرين واعتقال عدد منهم رغم وجود نواب وشخصيات سياسية بارزة بينهم، مما زاد من حدة الموقف.

كما كان لخطوة الحكومة آثار سلبية على موقفها، اذ اعلنت العديد من الشخصيات اللبنانية بمن فيها حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب السابق ونجاح واكيم عضو مجلس النواب الحالي عن تاييدهم لما طرحه الاتحاد العمالي.

من ناحيته اصر الياس ابو رزق على الاحتفاظ بكل الخيوط بين اصابعه، فاحال ملف القضية لمجلس النواب الذي يجتمع هذه الايام، وابقى على خيار الاضراب.

واعلن ابو رزق بان الاجراء الذي قابلت به الحكومة المتظاهرين عفا عليه الزمن، وسقطت حكومات بسبب استخدامه كعلاج لمواجهة الصعوبات.

انتهاء التهدئة

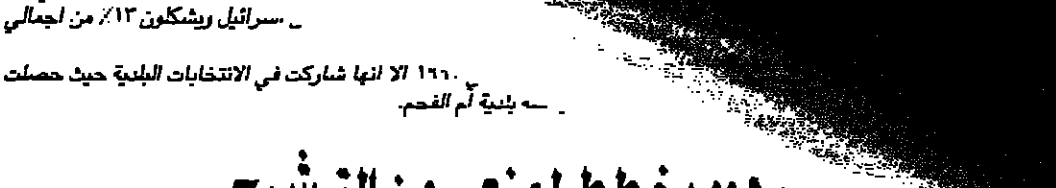
ويعتقد العديد من الاوساط الدبلوماسية بوجود علاقة بين التطورات الاخيرة، واقتراب الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في الخريف، ويشيرون في هذا الصدد الى ان خيار التمديد لبقاء الهراوي سنتين اضافيتين في السلطة ما زال قائماً.

وتعيد الاوساط اللبنانية تراجع الحديث عن التمديد للهراوي الى طلب سوري بعدم الخوض في هذا الموضوع حرصا على استقرار الوضع اللبناني.

ولذلك كان من الطبيعي ان يقوم الحريري بتصدير ازمته الداخلية من خلال الاعلان عن تورط اطراف خارجية، وان يتهم الهراوي الرئيس عرفات بمحاولة تخريب الوضع الداخلي في لبنان.

وكان من الطبيعي ايضا ان يجري الحديث عن تدخل سوري لمساندة الجيش وقوات الامن اللبنانية في حال حدوث صدامات مع المتظاهرين، وان تحدد دمشق دورها بانها مع الحكومة وليست وسيطاً في هذه القضية.■





الحدث تنفرد بنشر خفايا المباحثات الأردنية- الس...

■ هاشم محاميد

... وسع نفوذاً للشعب الفلسطيني في مناطق ٤٨ يأتي في ... للاحزاب العربية في الضغط على حكومة رابين ودفعها للتراجع عن ... المحتلة، تحت طائلة التهديد بحجب الثقة عن الحكومة الامر الذي كان يمكن ان ... انتخابات مبكرة او تكليف تكتل الليكود بتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة.

... نجاح بزعماء الوسط العربي الى ممارسة ضغوط على رؤساء الاحزاب العربية بهدف الاتحاد واقامة كتلة ... تضم معظم الحركات السياسية العربية.

فاذا كان بمقدور خمسة نواب ان يلعبوا بورقة حجب الثقة بهذه الكفاءة، فكيف سيكون الحال لو امكن توحيد الصوت العربي في قائمة واحدة والحصول على ١٧ مقعداً في الكنيست القادم.

لقد اكسب النجاح في معركة القدس القوائم العربية القائمة، وتحديداً الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ثقة اكبر في الفوز بالانتخابات، على الاقل بمقعد اضافي، فيما تراهن قائمة الدكتور الطيبي على كسب الثمار الانضج للعملية السلمية، بحكم قربها خصوصاً من مركز القرار الفلسطيني.

ومن اجل القاء المزيد من الضوء على هذه القضية الهامة هاتفت «الحدث» كلا من الدكتور احمد الطيبي، والسيد هاشم المحاميد، فإلى هذين الحوارين:

... المفترض ان يؤدي الى ... اسرائيل ويشكلون ١٣٪ من اجمالي ...

... ١٩٦٠ الا انها شاركت في الانتخابات البلدية حيث حصلت ... بلدية أم الفحم.

...بحود يخطط لمنعي من الترشيح
...وافق على تعريف اسرائيل كدولة لليهود

...نور احمد الطيبي، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون الاسرائيلية، سيدخل التاريخ من بابين: ... باب الاسبقيات التاريخية، ذلك لانها المرة الاولى في تاريخ الكنيست الاسرائيلي التي يجتمع فيها لمناقشة مشروع قانون يحظر ... الاسرائيليين كمستشارين لهيئات فلسطينية، وهو ما قيل بانه قانون مستقل على مقاس الدكتور احمد الطيبي.

الثاني: باب الارقام القياسية. فالدكتور الطيبي، سيكون موضوعاً لمشروع قانون جديد او كما اسماه الطيبي «الطيبي-٢»، سيعرض ...يا على الكنيست للحيلولة دون ترشيحه لانتخابات الكنيست على خلفية عمله كمستشار للرئيس عرفات.

في الحوار التالي مع الدكتور احمد الطيبي، تستطلع اراءه في بعض جوانب هموم واهتمامات «الوسط العربي» في اسرائيل:

الحدث: دكتور احمد الطيبي، بداية، هل قررتم فعلاً خوض معركة الانتخابات القادمة للكنيست الاسرائيلي؟!

الطيبي: نعم، لقد قررنا. لكن الاعلان الرسمي عن ذلك من المفروض ان يتم خلال الاشهر القليلة القادمة، حيث سيصار الى الاشهار عن اطار سياسي جديد يلبي الرغبة الجامحة لاغلبية الفلسطينية العربية في اسرائيل المتطلعة للتغيير التجديد.

الحدث: اي انكم ستعلنون عن تشكيل حزب سياسي جديد، فهل لكم والحالة كهذه ان تحددوا لنا ابرز ملامح الخط السياسي لهذا الحزب؟!

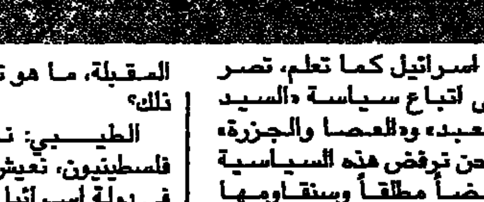
الطيبي: هو حزب جديد بالفعل، ويستند في رؤيته السياسية الى عدة منطلقات وركائز اهمها:

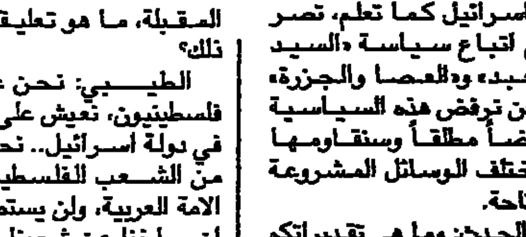
اولاً: اننا لا نوافق على تعريف اسرائيل كدولة لليهود، ذلك ان العرب الفلسطينيين يشكلون مانسبته ١٨٪ من مجموع سكانها، وسوف نطالب ونعمل على تغيير تعريف الدولة لليهود الى دولة لجميع مواطنيها.

هذا مطلب ديمقراطي عادل، وسنعمل على احقاق هذا الحق.

ثانياً: مرت سنوات طويلة من العمل والمحاولات لجسر الهوة بين العرب واليهود لكن مع الاسف الشديد، فان هذه الهوة ظلت قائمة في مختلف مجالات الحياة ومياديتها بدءاً من ميزانيات المجالس المحلية والبلدية، مروراً بالبطالة المستشرية في الاوساط الاكاديمية العربية، وضريبة الاملاك والقرى العربية غير المعترف بها من قبل وزارة الداخلية والتي تفتقر لابسط الخدمات والوسائل الضرورية للعيش الكريم اللائق.

هذا الحزب الجديد، سيأتي ليقول ما لم ينجح الآخرون في قوله وفعله، وسوف نتحدث مع الآخر «الاسرائيلي» من موقع الندية وليس من موقع الاستجداء، ولقد اثبتنا طوال السنوات الماضية، على المستوى الشخصي والعملي باننا قادرون على ذلك.





اسرائيل كما تعلم، تصر على اتباع سياسة «السيد والعبد» و«العصا والجزرة»، ونحن نرفض هذه السياسية رفضاً مطلقاً وسنقاومها بمختلف الوسائل المشروعة المتاحة.

الحدث: وما هي تقديراتكم بخصوص المساحة التي سيحتلها هذا الحزب الناشئ على ساحة الكنيست؟

الطيبي: الاستطلاعات الخمسة المتلاحقة التي اجرتها مؤسسات علمية مختلفة خلال الاشهر الماضية، اعطت حزبنا ما بين ٣-٥ مقاعد في الكنيست، ولكن نحن من جهتنا سنعمل على تمتين الحزب وتدعيم مواقعه بما فيه الكفاية حتى نتمكن من ارسال اكبر عدد ممكن من ممثلي الشارع العربي الى الكنيست، متمسكين في الوقت ذاته، بمعايير النوعية والكفاءة والتجديد في لختيار ممثلينا.

اعضاء الكنيست العرب قاموا بدور بيضة القبان خلال السنوات الماضية، لكن ذلك لم يؤد الى جسر الهوة بين العرب واليهود، ولم تتحقق الانجازات النوعية المطلوبة من قبل الشارع العربي، ونحن الان امام فرصة لا تعوض لاجراء التجديد المطلوب ولعل هذا هو السبب الذي يدفع بحوالي ٦٩-٧١ بالمئة من المواطنين العرب الى الدعوة للتغيير والتجديد.

نحن مجتمع متحضر وتقع على عاتقنا مسؤولية التغيير، وان تمر بهذه التجربة، فهل كتب علينا ان يمثلنا نفس الاشخاص خلال ١٢ سنة.

التغيير بات مطلباً ملحاً، والتجديد في وسائل وطرائق العمل بات اكثر من ضروري.

الحدث: ينظر اليكم على انكم تمثلون «قائمة منظمة التحرير» في الانتخابات المقبلة، ما هو تعليقكم على ذلك؟

الطيبي: نحن عرب فلسطينيون، نعيش على ارضنا في دولة اسرائيل.. نحن جزء من الشعب الفلسطيني ومن الامة العربية، ولن يستطيع احد ان يسلخنا عن شعبنا او امتنا وسنبقى محافظين على طابعنا وهويتنا الوطنية والقومية، كما سنبقى متمسكين بوضعنا الدستوري الخاص كمواطنين في اسرائيل نمثل الجماهير العربية في المثلث والجليل والنقب والمدن المختلفة.

من حق الجميع ان يتوجه للناخب لكسب ثقته لكن الناخب في النهاية هو الذي سيختار من سيمثله في الكنيست، وسيقرر من من الاحزاب سيحظى بثقته، ومن من الشخصيات ستوكل اليه امور قيادته.

انا اؤيد مبدأ تجميع القوى في اوسع اطار ممكن مع الاحتفاظ برغبة الجمهور في ضخ دماء جديدة لهذه القيادة.

ومن فشل في تمثيل الجماهير ولم ينجح في احراز انجازات نوعية لشعبه، عليه ان يخلي الساحة مشكوراً.

الحدث: في ضوء قرار الحركة الاسلامية السماح لاعضائها بالانتخاب، وامتناعها عن المشاركة بقوائم مستقلة او ترشيح ممثلين عنها، في اي اتجاه تتوقعون ان تصب اصوات الاسلاميين في الانتخابات القادمة؟!

الطيبي: الكل يعرف ان علاقاتي مع الاخوة قيادة الحركة الاسلامية جيدة، ولكن الحركة الاسلامية كما ذكرت لن ترسل ممثلين الى الكنيست واعطت لاعضائها حرية اختيار من يرشحون، لذلك هم خارج اللعبة البرلمانية، ولكنهم مع ذلك جزء من الجماهير لهم الحق وعليهم واجب المشاركة في عملية الانتخابات كما يرتأون وبشكل ديمقراطي.

من اهم النقاط التي نرى ان تنصب عليها جهودنا خلال المرحلة المقبلة، هي:

اولاً: زيادة نسبة العرب المشاركين في الانتخابات ورفع نسبة المصوتين والناخبين.

ثانياً: وقف توجه الناخبين العرب الى احزاب الصهيونية، وتركيز الصوت العربي للاحزاب العربية.

ثالثاً: احترام الرغبة في التغيير لدى الناخب العربي.

الحدث: ناقش الكنيست خلال الايام الماضية مشروع قانون يحظر عمل الاسرائيليين كمستشارين لدى الفلسطينيين، وهو ما قيل انه موجه ضدكم شخصياً، ما هو تعليقكم على ذلك؟!

الطيبي: مشروع القانون الذي اقرته الكنيست بالقراءة الاولى هو انتصار لليكود واليمين المتطرف في اسرائيل على الائتلاف الحكومي ومن يؤيده.

لكن حتى يقر هذا المشروع ويصبح قانوناً يحتاج الى ثلاث قراءات.

انا لا اخشى هذا المشروع الذي سمي بقانون «الطيبي-١» حيث ان هناك مشروع قانون ثان «الطيبي-٢» يحضر الان لتقديمه للكنيست لمنعي من المشاركة في الانتخابات المقبلة على خلفية عملي كمستشار للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

انهم يطحنون الماء، فقد صرحت سابقاً وها انا اصرح من خلالك، بأني عندما ساخوض معركة الانتخابات، ساكون عضواً في الكنيست فقط، وليس كعضو في الكنيست ومستشار للرئيس عرفات.

وقد ابلغت ابو عمار ذلك، وسوف اركز عملي في الفترة القادمة على البرلمان.

لكن بالطبع فان هذا لن يؤثر على مواقفنا التي ستبقى سنداً للقيادة الفلسطينية في سعيها من اجل اقامة دولة مستقلة دون خشية او خوف من تهجمات اليمين وعمله الدؤوب من اجل تكبيل حريتنا وحركتنا ■

هاشم محاميد: كثرة المرشحين العرب تخدم اليمين
نحن ضد فكرة الحزب العربي الموحد

الحديث مع هاشم محاميد هو دون ريب حديث الوسط العربي الفلسطيني في اسرائيل، فالرجل منغمس بالهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي لما يقرب من مليون فلسطيني يعيشون على تراب وطنهم بالرغم من مسلسل الحروب والهجرات الذي لم يتوقف منذ مطلع هذا القرن وحتى يومنا هذا.

وقد اكتسب السيد المحاميد سمعة واسعة خلال المواجهة الاخيرة بين اعضاء الكنيست العرب وحكومة اسحق رابين حول قرار الاخيرة مصادرة ٥٣ هكتارا من اراضي القدس، حيث كان للموقف الصلب للنائب محاميد وزملائه الاثر الاكبر في اجبار الحكومة الاسرائيلية على التراجع.

الحدث: كيف تقيمون قرار الحركة الاسلامية في الوسط العربي الفلسطيني الاشتراك في الانتخابات المقبلة تصويتا لا ترشيحاً؟ واين ستصب اصوات هذه الكتلة الانتخابية الهامة؟

محاميد: نعرف ان الحركة الاسلامية، وبعد تجربة اشتراكها في انتخابات مجالس السلطات المحلية، كانت تنوي او بالاحرى جزء منها على الاقل، المشاركة في انتخابات الكنيست، لكن القرار جاء كما تعرفون لصالح الاكتفاء بالسماح لاعضاء الحركة بالتصويت وعدم خوض الانتخابات نهائياً في قائمة مستقلة. وهو ما يعتبر نوعا من الحل الوسط كما يعتقد.

التصويت متروك لاعضاء الحركة ان يصوتوا للحزب او القائمة الاقرب الى وجهة نظرهم، ولا اعتقد ان الاصوات ستعطي حصرا لحزب بعينه او لقائمة بعينها.

الحدث: علمنا ان الدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتقدم للانتخابات بقائمة مستقلة ما هو تعقيبكم على ذلك؟

محاميد: نحن شعب لا يبحث عن الاشخاص وانما عن مضمون البرامج الانتخابية السياسية والاجتماعية المطروحة لاي حركة او حزب سياسي.

اي حزب جديد يقيم على اساس البرنامج الذي سيأتي به وليس على اساس رموزه وقياداته، .. من حق اي انسان ومن حق احمد الطيبي ان يخوض المعركة الانتخابية بالطريقة التي تناسبه، فنحن شعب يؤمن بالتعددية والديمقراطية والتنوع، وهذا شيء مشروع تماماً، واهلاً وسهلاً بمن يريد خوض التجربة والتحدي الحضاري.

لكن بالطبع فان الخشية من تكاثر القوائم وتشتتها ومن بعثرة الاصوات العربية، ان يكون في ذلك تصويت غير مباشر لصالح القوائم اليمينية.

الحدث: هل يعني ذلك انكم تسعون لتشكيل قائمة عربية موحدة؟

محاميد: هذا حلم جميل في مجمله، ولكن شتان ما بين الحلم والواقع.

فالامة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة كانت ايضا حلما جميلاً، ولكن اين نحن من كل هذا على ارض الواقع.

التعددية وتنوع المشارب في الوسط العربي الفلسطيني، لن تجعل من السهل تصور قائمة عربية موحدة. لسنا من مصنع واحد ولم ننصهر في بوتقة واحدة فالناس هنا لهم افكارهم ومعتقداتهم وبالتالي برامجهم المتنوعة والمتفاوتة.

اعتقد ان من المستحيل تصور حزب عربي واحد، تماما كما انه من المستحيل تصور وجود حزب اسرائيلي واحد، واعتقد ان وضعا كهذا: حزب عربي مقابل حزب اسرائيلي ليس وضعا مواتياً لنا فنحن ما تزال اقلية في اسرائيل.

من هذا المنطلق تقف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ضد فكرة الحزب الاحادي القومية.

الحدث: ما هي تقديراتكم لخارطة القوى وتناسبها في الوسط العربي الفلسطيني، ما هي احجامكم المتوقعة في الكنيست المقبل؟

محاميد: الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هي اكبر جسم سياسي يمثل الجماهير العربية في اسرائيل، والجبهة اثبتت لجماهيرها على مدى عشرات السنين، ان ما رفضه البناؤون في السابق عاد ليصبح حجر الاساس في بنيانهم الجديد، وبشكل خاص في كل ما يتعلق بعملية السلام.

الحدث: يقال ان كتلة برئاسة احمد الطيبي قد تحصل على اربعة مقاعد او خمسة، ما تعليقكم على ذلك؟

محاميد: أمل كل النجاح لكل القوائم العربية، ولكن لا مقاييس نستطيع الركون اليها لتقدير ما اذا كانت هذه الكتلة او تلك ستحصل على هذا الحجم او ذاك من المقاعد. حتى الآن لا نعرف شيئا عن برنامج احمد الطيبي، كما انه لم يشكل حزبه بعد.

الحدث: الحزب الديمقراطي العربي برئاسة عبد الوهاب الدراوشة ربما كان المستفيد الاكبر من قرار الحركة الاسلامية المساهمة بالتصويت في الانتخابات، لا سيما وانكم لا تحتفظون بعلاقات مميزة مع الحركة الاسلامية بحكم الخلاف الايديولوجي، ما هو تعليقكم على ذلك؟

محاميد: لا اتصور ذلك، لان الحركة الاسلامية فيها عناصر متنوعة الاهتمامات، واعتقد انه بعد قضية القدس وموقفنا في الكنيست، سيكون لنا نصيب من الاصوات، وكما قلت لك سابقاً الاصوات ستتوزع ولن تعطى لحزب بعينه ■

اسرة جريدة «الحدث»
تتقدم من الزميل والصديق:
عمر الظاهر
بوفاة شقيقته
عزيزة محمد عمر الظاهر
لها الرحمة وانا لله وانا اليه راجعون

حالات

لا وجه للشبه

■ وليد ابو بكر

نعلم جيداً ان المعارضة العربية، عبر معظم تاريخها، وخصوصاً في زمنها الحالي هي معارضة صوتية، وان كثيرين من المنتمين اليها، يكونون اسرع الى الارتماء في الاحضان النقيضة حين تتيح لهم تلك الاحضان فرصة (نعبية) للصعود في سلم السلطة، سواء في ذلك من يعارضون الحكومات، او من يعارضون ما لم يصل الى مستواها. ولعل لحظة تفكير سريعة، تستطيع ان تقدم الكثير من الامثلة التي استدارت الى النقيض تماماً، عبر تاريخنا الذي شهدناه بانفسنا.

ونعلم جيداً، انه في غياب الديمقراطية الحقيقية، التي تقوم على المؤسسات، فان المعارضة حين يتاح لها ان تصعد الى مقاعد السلطة، لن تتردد في (نصب حواجزها في الامكنة التي كانت تعارضها)، دون ان يطوف في ذهنها اي احتمال لوجود بديل، لان عقلية الزعيم الذي الهم الخبرة في كل شيء، هي التي تحكم عقليتنا، ابتداء من الام والاب في البيت، وصولا الى قادة الراي، الذي ينذر ان يتغير رأيهم، مع ان العالم من حولهم يتغير، وهم باجسادهم يتغيرون.

مع ذلك، فان المعارضة شرط اساسي لاي حلم بالمستقبل، فالديمقراطية لا تولد راشدة وانما تنمو بالتجربة، حتى وان تراكمت اخطاؤها. واياً كان الخلاف بين السلطة والمعارضة، فان احترام كل طرف الطرف الآخر، يحسم المعركة لصالح المستقبل، خاصة عندما لا تلجأ السلطة، صاحبة الموقع الاقوى، الى استخدام موقعها (الذي لو دام لغيرها ما وصل اليها) ضد المعارضة، مقاومة لها، ايا كان اسلوب المقاومة.

ويزداد الامر خطورة بالفعل، حين تكون هذه المقاومة لغير الصالح الوطني، او حين تصب في كفة الطرف النقيض للسلطة وللمعارضة معاً، في معركة تفاوضية تصل حدودها القصوى هذه الايام.

ان الموقف التفاوضي، يستلزم اول ما يستلزم التعرف على القوى الضاغطة لصالحه، وهي قوى لا يمكن ان تكون المعارضة خارج صفها، حتى وان وصلت حدوداً تقاتل فيها الاحتلال، لان وجود الاحتلال يعني ان القضية الوطنية لم تحل، وهو يعني بالتالي شرعية مقاومته، خاصة ان القضية الوطنية لم تحل، وهو يعني بالتالي شرعية مقاومته، خاصة مع الاحساس بكل طاقاته على التسويف والابتزاز، وخلق الحوافز من اجل قيام صدام بين فئات الشعب الذي يطالب بحقوقه الوطنية المشروعة.

وبغض النظر عن وجود خلافات بين سلطة الحكم الذاتي، التي يقودها اتجاه واحد، والاتجاهات الاخرى، داخل الحركات الوطنية الفلسطينية، من اقصى اليمين فيها، الى اقصى اليسار، فان احدى بديهيات الحركة الوطنية، هي الا تصطدم اتجاهاتها قبل ان تنهي صداماتها الاساسية على الاقل، مع الطرف الذي قامت في وجهه.

ونحن نعرف ان الخلل الاساسي في القضية كله هو وجود احتلال على الارض، يستخدم كل طاقاته ليبقى، وحتى وان منح اصحاب الحق وجوداً شكلياً امام عيون العالم الذي يطالب بانهاء الصراع، وهو عالم سيقبل بالتاكيد ما يقبل به صاحب الحق، حتى ولو كان ذلك شكلياً.

وحين يحاول الاحتلال ان يثير السلطة ضد الاتجاهات التي تعارضها، فان هدفه الاساسي لا يكون هدفه المعلن، بقدر ما يكون لحد اسلحته لاضعاف احدى نقاط القوة في الميزان التفاوضي، حتى تتسع قدرته على فرض شروطه التي يبدو واضحا انها تتحقق يوما بعد يوم، بسبب التورط في الاقدام على خطوات غير محسوبة املاً في ان يتعدل المسار بعد ذلك.

وحتى لو لم يكن الانسان مع حماس، فكرياً او سياسياً، ولا مع الجبهة الشعبية، او مع جزء معارض من الجبهة الديمقراطية، فانه لا يجوز ان يكون مع تحجيمها، لان ذلك يضعف الموقف التفاوضي، بشكل مباشر، ويضعف الامل في مستقبل ديمقراطي حقيقي، على المدى البعيد، لان تعود السلطة على لجم معارضيها لا يمكن ان يشكل اية دعائم للديمقراطية مهما كبر حجم الادعاء بذلك.

وحين يكون هذا التحجيم استجابة لرغبة الاحتلال، فان اثاره الصراعية تزداد عمقاً، بما يزرعه من فقدان للثقة، واثارة للغضب، قد تصل ذات لحظة الى ما لا يتمناه اي طرف.

ان الخطأ الاول في هذا المجال، هو محاولة الاستجابة للمطالب الاسرائيلية، وفي الوقت ذاته الاحساس بخطورة الصراع مع الاتجاهات الاخرى، داخل الاراضي العربية المحتلة وخارجها، وهذا المأزق، فرضته محاولة لاسترضاء المحتل، وهي محاولة ليست في مكانها، لان الموقف الحقيقي كان يجب ان يكون: ما دام هناك احتلال فان احداً لا يستطيع ان يقمع مقاومته او يمنعها، وهو في الاصل لا يرغب في ذلك.

وبالرغم من وضوح هذا الموقف، الا انه تم تجاهله عن عمد كامل، واخترعت مبررات لذلك، ووصلت حدود القول بان اسرائيل هي التي خلقت بعض الفئات التي تقاوم! مع ان مثل هذه التهمة تنفي عن اسرائيل كل رغبة في الحل، شاملا كان او غير شامل، وهي الرغبة التي يروج لها من يروجون، اكثر مما تفعل الاجهزة الاسرائيلية ذاتها.

وهذا التجاهل، يقابله موقف نقيض لدى سلطات الاحتلال، بالنسبة للفئات التي تعارضها، وهي فئات تستطيع ذات انتخابات ان تتسلم زمام السلطة (بينما لا تملك فئاتنا المعارضة الآن اي بصيص امل).

ان اليمين الاسرائيلي، بكل تطرفه، يقف في وجه (اعادة الانتشار)، ويبطن ذلك، ويقاوم الخروج من المدن، ويصر على الاستيطان والاحتلال، ويقتل الناس بكل الطرق، ولكن سلطات الاحتلال لا تهدده بالويل والثبور، ولا تتخذ في حقه اية اجراءات، رغم انه هو المحتل، وهو الظالم، وهو الذي يجب ان يقاوم.

هل يحق لمحتلي ارضنا ما لا يحق لغيرهم، ام علينا ان نقتنع بما قاله حاخام يهودي ذات يوم: ان الحديث عن تشابه بين اليهودي وغيره غير ذي موضوع، لانه لا وجه للشبه اصلاً.○

لندن انقذت كلينتون و جنيف صعدت الموقف

العد التنازلي لـ "افغنة" البوسنة

"مؤتمران دوليان، وحركة سريعة على الارض، وغموض كثيف يحيط باوضاع الناس خلال الايام القادمة" هكذا بدت صورة الاوضاع في البوسنة والهرسك خلال الايام الماضية.

وعلى الرغم من الحالة الضبابية التي اشاعتها عمومية البيانات التي اصدرها المجتمعون في "لندن" و"جنيف" كان من الممكن قراءة المشهد الدولي بشيء من الدقة.

فلولا المحك الذي وضعه الفرنسيون ما كان لمؤتمر لندن ان يعقد، وما كان ليخرج باكثر مما خرج به نتيجة للتوازنات المعلقة بين الدول الصانعة للقرار، والممسكة بكافة الخيوط، والتي القي عليها منذ البداية عبء ايجاد حل للازمة المزمنة بين الصرب والمسلمين.

اذ لوحت باريس بانهاء مشاركتها في القوات الدولية، والانسحاب من البوسنة اذا لم تتخذ قرارات ذات جدوى لردع الصرب وايقاف تماديهم في الاستيلاء على ما تبقى بيد البوسنيين من اراض، واستمرارهم في قصف الجيوب الآمنة.

وقد ادى التهديد الفرنسي لاحراج الادارة الامريكية التي تعاني من مضايقات الكونغرس ومجلس الشيوخ فيما يتعلق بالحلف البوسني، حيث تطالب الهيئتان صانعتا القرار في الولايات المتحدة برفع حظر التسلح عن مسلمي البوسنة.

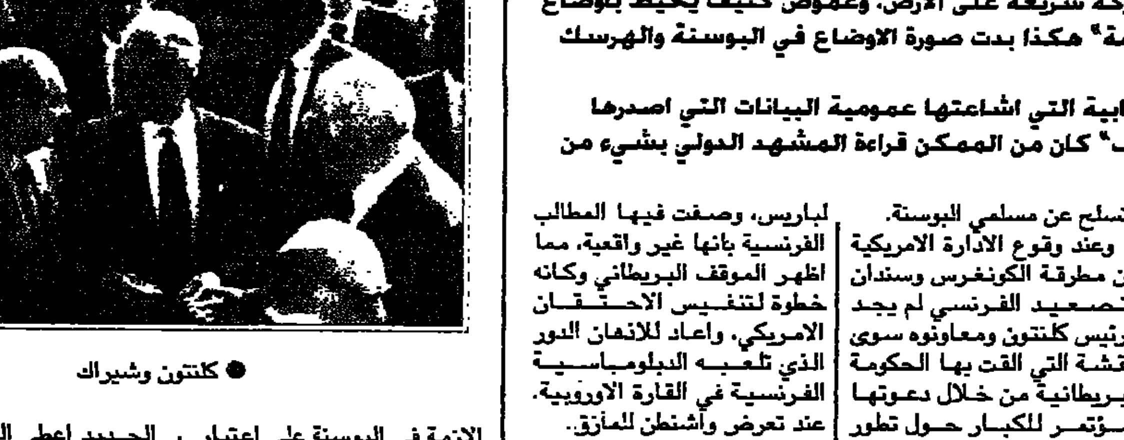
وعند وقوع الادارة الامريكية بين مطرقة الكونغرس وسندان التصعيد الفرنسي لم يجد الرئيس كلنتون ومعاونوه سوى القشة التي القت بها الحكومة البريطانية من خلال دعوتها لمؤتمر للكبار حول تطور الاوضاع في البوسنة.

وترافقت الدعوة البريطانية مع انتقادات وجهتها لندن لباريس، وصفت فيها المطالب الفرنسية بانها غير واقعية، مما اظهر الموقف البريطاني وكانه خطوة لتنفيس الاحتقان الامريكي، واعاد للاذهان الدور الذي تلعبه الدبلوماسية الفرنسية في القارة الاوروبية. عند تعرض واشنطن للمأزق.

ومن ناحيتهم ركز الروس على ضرورة تكريس الخيار السياسي وليس العسكري لحل



●البوسنيون يبنون المتاريس



● كلنتون وشيراك

● احد ضحايا الصرب

الازمة في البوسنة على اعتبار ان الخيار الاول اجدى من الثاني، وان الخيار الثاني سيعقد الاوضاع بدلا من ايجاد حلول لها.

وبذلك جاء البيان الصادر عن لقاء لندن، الذي اعطى حق القصف الجوي المشروط بالضوابط، في حال قصف الصرب لمدينة جوورازدي، نتيجة طبيعية لخارطة الامم المتحدة ذات الخطوط الباهتة.

وكان افضل وصف اطلق على بيان لندن ما جاء على لسان مسؤول بوسني اعلن ان المجتمعين نسجوا ورقة توت جديدة لتغطية عوراتهم خصوصا وان الموقف الدولي الجديد اعطى الحق للصرب في الهجوم على اي جزء من اجزاء البوسنة والهرسك عدا جوورازدي، كما انهم لم يفتحوا الباب على مصراعيه امام قصف الطائرات للقوات الصربية في حال قيامها بالتصعيد.

ورغم التفاوت الواضح بين بياني لندن وجنيف، لم يخرج المؤتمر الاخير، الذي شاركت فيه عشر دول اسلامية عن موقفي الكونغرس ومجلس الشيوخ الامريكيين، اذ طالبت الدول الاسلامية برفع الحظر عن البوسنة، ووعدت بتقديم المساعدات العسكرية للمسلمين.

وسيترتب على الدول الاسلامية وفق بيان جنيف وضع اليات لتحرك سريع من اجل تنفيذ القرارات، الامر الذي سيؤدي بالتاكيد لايصال الوضع في البوسنة، ليصبح اقرب للوضع الافغاني قبل سقوط نجيب الله ومن ثم زيادة الاهتمام العالمي بالوضع هناك.

الا ان الوضع لن يكون سهلا باي حال من الاحوال سواء بالنسبة لاصحاب بيان لندن او اصحاب بيان جنيف، اذا وضع بعين الاعتبار استيلاء الصرب على ٨٠٪ من اراضي البوسنة، وسعيهم لانهائها ككيان سياسي، ولم يجر اغفال التناقضات، وحسابات الدول الكبرى.

وفي هذه الاجواء تتجه توقعات المحللين السياسيين نحو احتمالات القاء الازمة البوسنية لمزيد من الظلال الكثيفة على الوضع الدولي، وذهب البعض حد الاعتقاد بان قضية البوسنة ستؤدي للاجهاز على الامم المتحدة، كما ادى احتلال الحبشة لانتهاء عصبة الامم.

الاجواء المحيطة بالوضع في البوسنة تؤكد ان جميع الاحتمالات مفتوحة الا احتمال التهدئة الذي يبتعد يوما بعد يوم.■

بعد حوار الايام الخمسة مع "الانقاذ"

الرئيس زروال يربك اطراف "روما"

بدا واضحاً في الايام القليلة الماضية ان تغيرات جديدة ستطرأ على الوضع الجزائري خلال المرحلة القادمة..

وعلى ما يبدو ان التطورات القادمة لن تكون في صالح المعارضة، بقدر ما ستخدم السلطة التي لم تلق بزمام الامور رغم الازمات الطاحنة التي واجهتها منذ سنوات، والعراقيل التي ما زالت تعترض تهدئة الوضع الامني، وترتيب ملف السياسة الداخلية.

فقد تمكنت السلطة الجزائرية من فتح حوار مع جبهة الانقاذ الاسلامية، استمر خمسة ايام ولم يسفر عن نتائج ذات قيمة على صعيد التوصل الى تسوية للوضع الداخلي.

الا ان الاتصالات السرية بين طرفي الصراع الرئيسيين عمقت الازمة التي يعاني منها تحالف المعارضة..

فمن ناحيتهم رأى قادة الاحزاب العلمانية المعارضة



● زروال



● عباس مدني

الذين شاركوا في ندوة روما ان ما قامت به جبهة الانقاذ بعد التفاقاً على المقررات التي تم الاتفاق عليها هناك.

ولا تخفي اوساط المعارضة الجزائرية مخاوفها من وجود صفقات بين الحكومة والانقاذ على حساب الاحزاب الاخرى والنقابات.

وخلال تعليقاتهم على اتصالات الحكومة والانقاذ اظهر العديد من رموز المعارضة الجزائرية استغرابهم من الطابع «السري» للمحادثات، واكدوا على ان الازمة الجزائرية اكثر عمقا من ان يتم حلها في محادثات سرية.

ويرى المعارضون ضرورة ان تتم المفاوضات بين «جميع الموقعين من جهة والسلطة من جهة اخرى» اذا نوت الحكومة الوصول الى تسوية للازمة.

وقد ادى ايقاف نشاط الانقاذ خارج السجون بعد حوار الايام الخمسة لازدياد استياء المعارضين العلمانيين الذين لم يحددوا بعد موقفا مما جرى بين الانقاذ والسلطة.

لدى تعليقهم على الازمة التي خيمت على اوضاع المعارضة الجزائرية عبر المحللون السياسيون عن اعتقادهم بحاجة «المعارضة» الى اعادة لملمة اوراقها حتى لا يستقوي المتشددون العلمانيون بالتطورات الاخيرة ويطالبون بايقاف الحوار مع الاسلاميين، الذي كانت لهم ملاحظات حوله منذ البداية.

كما ستؤدي الازمة التي احدثتها الاتصالات السرية الى مزيد من فقدان الثقة بين «الانقاذ» والجماعات الاسلامية الاخرى. ■

صاحبة الجلالة تسخن الاجواء المصرية

حرب لجان بين الصحفيين والحكومة

اجواء من الترقب الحذر خيمت على اوساط الصحفيين المصريين الذين واصلوا معركتهم ضد القانون الجديد.

فعلى ضوء قرارات لجنة الـ «٣٠» عضواً التي شكلتها الحكومة سيتم وضع الصياغة النهائية للقانون الذي سيحدد حجم العقوبات التي سيتعرض لها الصحفيون، ومدى الحريات التي سيحصلون عليها.

ورغم محاولة الحكومة اظهار حسن نيتها باستثنائها للوزراء والنواب الذين ايدوا التعديل الاخير، ولا يخفي الجسم الصحفي مخاوفه مما تخبئه الحكومة، لا سيما وانها عملت على شق الجسم الصحفي من خلال ضم صحافيين كبار كانت لهم ملاحظاتهم على التعديل للجنة.

مخاوف الصحافيين المصريين اجبرتهم على تشكيل لجنة موازية للجنة الحكومة ضمت نفس العدد من الاعضاء، ووضعت على عاتقها مهمة مواجهة اللجنة الاخرى.

الا ان عدم وضوح الرؤيا حول ما ستتمخض عنه لجنة الحكومة ادى لابقاء لجنة الصحافيين بلا مهام واضحة، مما سيؤدي الى وقوع المعركة على حد قول فعاليات نقابية مصرية.

واضفت الانتماءات السياسية للمشاركين في لجنة الصحافيين طابع المعارضة عليها حيث تتشكل في معظمها من رؤساء تحرير صحف المعارضة، مما ادى لحدوث مخاوف من فقدانها للقاعدة العريضة الرافضة للتعديل.

● حسني مبارك

ويزيد الافق الواسع الذي منحته الحكومة للجنتها من خطورة الاوضاع القادمة في شارع الصحافة المصري، اذ يحق للجنة الاستناد على قوانين العيب وآداب المهنة، وقوانين الشرف، وقوانين اخرى تم الاتيان بها من «٥٠» بلداً مختلفاً.

ولذلك تتوقع الاوساط النقابية والسياسية المصرية ان تكون معركة الاسابيع القادمة بين الحكومة والصحافة بالغة السخونة، لا سيما وان الصحافيين عادوا لاعتصاماتهم واضراباتهم للضغط على الحكومة.■

بين فرج فودة ونصر ابو زيد وقياس الشاهد على الغائب

● بقلم: محمد ابو عجمية

قبل حوالي ثلاث سنوات عقد اثنان من بائعي السمك في مصر محكمة صورية استغرقت خمس دقائق تم خلالها الحكم بالاعدام على الكاتب المصري الكبير فرج فودة، وبالفعل تم تنفيذ هذا الحكم في اليوم التالي لهذه المهزلة دون الاستماع الى دفاع المتهم.

لقد اثارت كتابات فرج فودة في ذلك الوقت حنق وغضب بعض الجماعات الذين اساءوا بطريقة او باخرى للاسلام، ووضعوه من حيث يدرون او لا يدرون في مصاف الحركات الارهابية في العالم، واصبح لزاماً حينئذ على ذلك العالم «المتحضر» لاجتثاث هذا الارهاب من جذوره!

واتيحت لي قراءة ما كتبه المرحوم فودة عن الاسلام والمسلمين وتصرفات الجماعات التي تطلق على نفسها صفة الاسلامية، والتي تقوم بعملية «لي» عنق الايات القرآنية حسب مرادها واهدافها، ولحسب ان فودة قدم خدمة كبيرة للاسلام في كشفه زيف هذه الحركات والجماعات، وما تقوم به من افعال لا يقبلها دين او منطق، وحينما احست هذه الجماعات بحرج موقفها، كالت التهم صغيرها وكبيرها لفرج فودة واعتبرته مرتداً باساءته للاسلام، وهو براء من ذلك، فاحلت سفك دمه، واوكلت المهمة لاثنين من الجهلة ممن لا يعرفون الف باء الاسلام، فحوكم غيابياً، وصرعاه برصاصهم الذي اصاب المئات من الابرياء في مصر العربية.

وهم نفسهم اليوم يحكمون بالردة على كاتب اسلامي كبير قدم وما يزال خدمات جليلة للاسلام، لاظهاره بصورته المشرقة النقية، حاربوه لانه غاير طريقتهم التي درجوا عليها في اجترار حلول السلف وعدم تقديم حلول قرآنية عصرية، فهربوا هروباً منظماً الى قاع التاريخ، وعجزوا عن التكيف مع العصر وبالتالي فلا مفر امامهم من اعلان انسحابهم من الحياة.

لقد اعاد الكاتب الكبير ابو زيد للبحث في علوم القرآن حيويته. وحاول العمل على عدم اقالة العقل لصالح النص او العكس، فعملية الاقالة هذه لو تمت، فمعنى ذلك وضع الانساني في مواجهة الالهي في حالة احتراب، واعلان عن عبثية الجهد الانساني مهما علا شأنه، دون الالتفاف الى ان الاسلام كله قد تأسس على العقل، وادى تقديس التراث الى تعطيل الابداع والتجديد. فالغاء دور العقل، وهذه هي المقدمة الرئيسية للتخلف والانحطاط الذي تعيشه الامة، فالتراث الاسلامي الذي صنعه بشر مثلنا يخطئون ويصيبون تحول الى ظاهرة مقدسة لا تقبل المحاكمة ابداً في عرف هذا الخطاب. فهؤلاء ينكرون على السنتهم وفي مكتوبهم نصوص التراث اضعاف ما ينكرون النصوص الاصلية المشرفة -القرآن الكريم- وهم عادة يستشهدون بالماضي دون الحاضر، على القاعدة الخاطئة «قياس الشاهد على الغائب»، ولا يجرؤون على طرح افكار حديثة في القضايا المعاصرة بل يستشهدون باقوال السلف في هذه القضايا وهم -رحمهم الله جميعاً- لم يعيشوها ولم يسمعوا بها ابداً.

لقد حاول ابو زيد جاهداً ومن خلال قراءاتي لبعض كتاباته بان يبين للجميع بان الاسلام دين عالمي حواري منفتح على كافة الاديان والمعتقدات العالمية، غير مغلق على ذاته او متقوقع على نفسه، سعى وسيسعى الى خدمة الانسان ومساعدته في حل معضلاته الخاصة والعامة في اي مكان كان وفي اي زمان وجد، ويغض النظر عن اللون والجنس والانتماء، وهو في هذا، ليس سلطة فوق البشر بل سلطة في ايديهم، ونبع تغترف منه عقولهم، فتثريه ويغنيها في سبيل مزيد من الانسنة للانسان اينما كان.

لم يتعمد حامد ابو زيد -كما يدعون- الاساءة للاسلام وعلماء المسلمين الاوائل، الا انه بالمقابل انصفهم لانهم تحملوا الامانة بمسؤولية تجاه ربهم وانفسهم وامتهم، وافنوا اعمارهم في السعي والعمل من اجل ايجاد حلول اسلامية لمشاكل تواجه حياتهم ومجتمعاتهم، وقد نجحوا في معظم سعيهم الحميد هذا، مما فرض علينا، ويفرض على كل الاجيال القادمة ضرورة تحمل ذات المسؤولية التي تحملوها، حتى لا نظل عالة عليهم نقتات بما قدموه لعصورهم، تقدمه لحل مشاكل عصرنا فنفاجأ بالنتائج بسبب غياب المنهج العقلي النقدي الذي يفرق بين ما يصلح وما لا يصلح، ويفرق بين المنهج الذي ادى الى استخلاص الحلول، والحلول ذاتها، ونثق بان علماءنا الراحلين، قد غرفوا من نبع القرآن الكريم، فاننا نعتقد انهم سيدهشون جداً لو بعثوا احياء في عصرنا هذا وهم يرون مقدار التقديس المبالغ فيه لحلولهم وافكارهم التي كانت نتاج تفاعل النص والعقل مع بيئات مختلفة تماماً عن بيئتنا التي نعيش، ولو تم تكليفهم لتقديم حلول لمشاكل عصرنا، فسيقدمون حلولاً مختلفة قطعاً عن الحلول السابقة، لانهم ببساطة احترموا عقولهم وقدروها حق قدرها، ولم يقبلوا على انفسهم ان يكونوا مجرد ادلاء في متحف التاريخ.

ان اولئك الذين يصدرون الاحكام جزافاً، ويمنحون صكوك الغفران، وشهادة مؤمن وكافر عليهم ان يعرفوا ان الايمان مسألة ضمير، ولا يجوز تقدير او تقرير مقدار الايمان بالله سبحانه وتعالى في صدر اي شخص من قبل جهة بشرية، سواء اكانت هذه الجهة فرداً او مجموعة او مؤسسة، واستتباعاً لذلك لا يجوز ابداً محاكمة الافراد والجماعات على ما يحويه ضميرهم الديني، فهذه لله وحده في يوم الحساب. وعلينا جميعاً مهمة رفض ومحاربة التعصب الديني باعتباره صنو الانحطاط، فالتعصب سيؤدي الى انغلاق المسلم على نفسه، وبالتالي انقطاع سبل الاتصال مع الحضارات الاخرى والتواصل بينهما، مما سيؤدي الى حلول المشاحنات بدل الوئام، وفي حالة الشعور بالخطر من اي جهة كانت فان الاستقواء بجهات اخرى سيكون هو البديل، لذلك لا بد من سيادة الحوار العقلاني الموضوعي، ليكتشف كل منهما الآخر على حقيقته بدل الانطواء على افكار مسبقة وفي الغالب مشوهة، تؤسس ارضاً خصبة للتنازع والتقاذف والتشاد والعداء بينهما. وبالتالي لا بد من السعي لتحرير العقل من كل اشكال الاسر التي يعيشها، واطلاق قوة الوعي الكامنة فيه، في جو من الحرية المسؤولة، المستندة الى المرجعية الروحية والاخلاقية التي اقرها الله عز وجل، بما يتيح التطور والنماء والتواصل مع الآخرين

وعلى الرغم من حكم القضاء بالتفريق بين نصر حامد ابو زيد وزوجته واتهامه «بالردة» الا ان هذا الكاتب الاسلامي الكبير اصر على موقفه، معلناً انه لن يتراجع عن آرائه حتى وان كلفه ذلك حياته، مضيفاً انه يعتز باسلامه وايمانه بالله ورسوله الكريم ومؤمن بنبل الاسلام وانسانية مقاصده، ويعتز كذلك باجتهاداته الفكرية والعلمية- والتي نعتز بها نحن -ايضاً وان هذه الفتاوى المغرضة لن تنال منه، وسيبذل جهده الكبيرفي الدفاع عن الاسلام مسلحاً بالوعي العلمي والمنهجية الصارمة، فاما الحقيقة او الشهادة.

لقد هاجم ابو زيد اولئك الذين يريدون العودة بنا الى عصر الوثنية والجاهلية، وعندما اعلنوا عجزهم عن مناقشة افكاره والجدال والحوار معه سعوا الى قتله، فحينما يغيب العقل تنمو العضلات، وهذا هو حال اولئك الذين يفكرون بعضلاتهم بدل عقولهم، ويحاولون استغلال الدين لتحقيق غايات تفعية دنيوية رخيصة، وحاولوا التخفي وراء عباءة القانون متجاهلين ان دعوى تكفير المسلم بلا برهان ترتد على المدعي.

ان ما حدث هو بلا شك ينافي روح الاسلام، وتهمة «ابو زيد» جاءت نتيجة حرصه الشديد على شرح مبادىء الاسلام، وهو الانسان الذي يؤدي العبادات كاملة لله عز وجل، حيث المواظبة على الصلاة واداء الشعائر الاخرى، محاولا في الوقت نفسه بناء العقل الاسلامي المستنير، بدل البكاء على الاطلال الرثائية، وليعلم هؤلاء ان الله ليس بحاجة لمتعصبين للدفاع عنه، بل هو سبحانه الذي يدافع عن الذين آمنوا، ولم يكن الاسلام في يوم من الايام ضد النقد وضد التفكير، واحسب ان علماء وفقهاء مصر الاجلاء سيحسمون هذه المعركة لصالح الحق. ويما يؤكد ان الاسلام مع العقل ومع النقد والتفكير، ولنعمل سوياً في سبيل الوحدة والتوحيد، وحدة الامة على الارض، وتوحيد الله في ملكوته الاعلى.

واخيراً اقول لاستاذنا الكبير «ابو زيد» ان المعركة التي تخوضها هي معركة الحاضر والمستقبل، لا معركة الماضي، والفرق بينهما اننا في المعركة الاولى نبني للحياة.. لنا وللاجيال التي لم تولد بعد.. في حين اننا نبني في المعركة الثانية.. للاموات، نصباً تذكارية وشواهد قبور ■

■ الناطق الرسمي باسم الحركة العربية الاسلامية «معاً».

ردأ على الاستاذ ناجي علوش
عودة الى سياسة حرق المراحل
سرد افقي للتاريخ وقفزة لمستقبل "البركة"!

● تيسير نظمي

في العدد الثاني من «الحدث» ١٢/٧/٩٥ قرأت مقالة الاستاذ ناجي علوش في صفحة «قضايا الحدث» تحت عنوان «هل نحن امام سلام نهائي؟ ما مصير القتال والمقاومة المسلحة؟» وقد انتهى الكاتب الى الاجابات التالية: الوقائع التاريخية في العالم منذ عام ١٨١٥ حتى «سقوط بوش» ومشكلات كلينتون تدل على انه لا يوجد سلام نهائي وان لا حلول ممكنة غير طروحات ماوتسي تونغ وجياب وجيفارا حيث: «سيواصل امثال هؤلاء المسيرة في ظروف افضل من اي وقت مضى رغم انهيار قيادات وحكومات واحزاب -والكلام للاستاذ ناجي علوش الذي يواصل- لان البركة في الصامدين الكثر، وفي الاجيال الجديدة التي لن تستطيع الهرب من المهانة والموت الا بالانتصار» انتهى الاقتطاف من مقالة الاستاذ ناجي علوش.

سرد افقي لوقائع تاريخية

قدم الاستاذ ناجي علوش عرضا افقيا لسقوط الدولة النابليونية التي كانت -حسب تقديره- تسعى لاقامة معالم نظام عالمي جديد والتي اضطرت في «معاهدة فيينا» عام ١٨١٥ للتراجع عن نزعة التوسع الفرنسية لدى محاصرتها- اي فرنسا- اوروبيا فلجأت امام ذلك لاستعمار الجزائر عام ١٨٢٧ وتونس عام ١٨٨١ ثم المغرب عام ١٩١٢ ولم يفت الكاتب ان يذكرنا بما يسميه: «انفجارات» داخل فرنسا سنة ١٨٣٠-١٨٤٨-١٨٧٠ مع الاحتلال الالماني وقيام الكومونة! وهكذا دون تحليل او اشارة قريبة او بعيدة للعوامل الاقتصادية والتحولات الاجتماعية والثورة الصناعية وصعود البورجوازيات الاوروبية بعد انهيار الاقطاع.. الخ. وحتى في سرده لوقائع تاريخية اخرى في مناطق متعددة من اوروبا والوطن العربي ليصل الى الحرب العالمية الاولى ظلت المقالة متجاهلة التحليل والتفسير رغم ان الكاتب واصل سرده الافقي لوقائع تاريخية متعاقبة وصولاً للحرب العالمية الثانية وللحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي- والمعسكر الغربي متمثلاً بدول اوروبا الغربية واميركا.

سياسة حرق المراحل

ان من يقرأ مقالة الاستاذ ناجي علوش هذه دون ان يكون قد قرأ له في الستينات-مثلاً- مقدمته لديوان بدر شاكر السياب سوف يظلم الرجل حتماً على طريقته في الوصول الى نتائج حاسمة من وراء عرض افقي مطول للتاريخ ففي منتصف المقالة يتوقف الكاتب ملتقطاً انفاسه ليقول: «فما الذي سيدعو الى قيام سلام؟» لقد اوغل الاستاذ ناجي علوش في التاريخ افقياً في الاعمدة الثلاث الاولى لمقالته ولم يتوقف لرؤية الحاضر، والراهن. والمرحلة الفاصلة في انعطافة تاريخية نتفق معه بانها تتويج للانهيارات القائمة والانحطاط الذي ما بعده انحطاط. فيقفز مرة واحدة من الماضي الى المستقبل قائلاً في نفس الفقرة المقتطفة سابقاً: «وبالنسبة للعرب فان هناك ثلاث مشاكل كبرى لا تحل سلماً، ويحددها كالتالي:

١- الصراع العربي - الصهيوني

٢- الهيمنة الامبريالية

٣- وجود نظم قمعية

ويواصل: «ان هذه القضايا الثلاث تدفع الجماهير الى سياسة المقاومة المسلحة» متجاهلاً ان السياسة هي فن الممكن، وان مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي يرى فيها بعض المفكرين مرحلة لا بد منها لبناء الذات والاوطان والدول، القادرة على انجاز التحرر والمجابهة او على الاقل للوصول للحد الادنى من التكافؤ.. الخ، كل تلك او ما يشابهه وان اختلفنا في ادوات التحليل لا يقيم الكاتب له وزناً اذ يعرج على تجربة فتح- تنظيمه الام- قائلاً: «واذا كانت الفصائل التي مارست الكفاح المسلح مثل فتح قد تخلت عن المقاومة المسلحة فان هناك قوى جديدة تبرز مثل حماس والجهاد الاسلامي».

ويحتار القارئ اذا كان ثمة وجه شبه تطابقي بين تجربة المقاومة الفتحاوية وبين تجربة ماوتسي تونغ والجنرال جياب والثائر جيفارا.

رغم ان «البركة» في فتح وجذورها ولم يعتمد لا ماوتسي تونغ ولا جياب ولا جيفارا على حرق المراحل واسقاط الواقع والحاضر والراهن معاً معتمدين على «بركة» الاجيال المقبلة. لكن.. والكاتب لا يرى في التاريخ صراعاته الموصلة للحاضر ولا في الحاضر ممهدات المستقبل، فمن يستطيع اقناعه بالظروف الموضوعية القائمة، وبان من وافقوا على قرار التقسيم عام ١٩٤٧ وقبل قيام دولة اسرائيل كانوا بعيدي النظر، خاصة وان المطروح علينا الآن سلمياً اقل بكثير مما تشير اليه ممكنات الواقع، وان المطروح علينا عسكرياً هو امتداد لنكسة ٦٧، اي مزيد من الضربات العسكرية ومزيد من الاجتياحات وان حرب الخليج الاخيرة اتت على كل شيء وجعلت كل ما ينهار منهاراً؟ لا احد، ان احترام الرأي الآخر، ومناقشة والحوار معه، هو السبيل الممكن، ولانني احترم وجهة نظر الاستاذ ناجي علوش ومشروعية تساؤلاته، اردت في هذه المقالة محاورته، خاصة وانه اراد منذ مطلع مقالته التفريق بين «الوهم» و «الحقيقة»، ولم يسرد لنا سلسلة الوقائع التاريخية الا ليوصلنا الى بر الامان- بر الحقيقة- لا «الوهم». والمنظمات اليهودية التي تعاملت مع قرار ١٨١ على انه حقيقة اقامت مشروعية وجودها واسست دولة. ونحن وكل تضحياتنا وتضحيات شعوبنا التي تعاملت معه كوهم، هو ذا حالنا الذي لا تختلف مع الاستاذ ناجي علوش في توصيفه، ولا في توصيف الامبريالية والهيمنة وديكورات الجيوش العربية. ان ما نختلف عليه في هذه المقالة هو طريقة الكاتب في استخلاص الدروس والعبر من التاريخ واسقاطه للراهن لحساب المواقف الاستراتيجية الجاهزة في النظر للمستقبل. وفي الضحايا الجدد -موسمياً- نتيجة لمثل هذه الطروحات التبشيرية بالمستقبل الواعد بالكرامة والتحررمن التبعية وتحرير الارض والانسان، وكان هذه الوعود التي تحملها البندقية قاب قوسين او ادنى من تحققها، متناسياً تحت وطأة شعوره القومي النبيل اننا ما زلنا فوق حقول الغام من الطائفية ونزعات ومهالك الحروب الاهلية وكل عوامل الضعف التي قد تدمرنا قبل ان نتوصل للحد الادنى مما يسمى بـ «التضامن العربي» شاكراً للكاتب سعة صدره وتفهمه لما قدمته من اسهام في تحرير هذه الصفحة الواعدة من صفحات جريدة «الحدث». ■

■ قاص وكاتب فلسطيني

كل اربعاء

اسرائيل الكبرى بداية النهاية

■ عريب الرنتاوي

«انها ليست بداية نهاية الاحتلال فحسب ولكنها كذلك بداية نهاية فكرة اسرائيل الكبرى».

بهذه الكلمات عقب وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز على مشروع الاتفاق المنوي توقيعه بين حكومته والسلطة الوطنية اواخر الشهر الحالي.

ولولا معرفتنا بان اسرائيل لم تواجه حرباً منذ قرابة الربع قرن لقلنا ان تصريحات الوزير الاسرائيلي عن نهاية الاحتلال ونهاية حلم اسرائيل الكبرى، هي بمثابة اعلان هزيمة المشروع الصهيوني التوسعي في بلادنا ومنطقتنا، ذلك ان أياً من الزعامات الاسرائيلية لم يجرؤ على البوح بمثل هذه الكلمات حتى في احلك الظروف التي عاشتها «التجربة الاسرائيلية» على امتداد سنواتها.

قد يرى البعض منا، خصوصاً اولئك الذين لا يكفون عن النواح والعويل من الحالة البائسة التي وصلت اليها «مسيرة الاستسلام الفلسطيني خاصة والعربي على وجه العموم» قد يرى هؤلاء في تصريحات شمعون بيريز نوعاً من ذر الرماد في العيون. وقد يجدون في قاموس الخبث والمكر والدهاء اليهودي، الكثير من المفردات والامثلة التي يسوقونها للبرهنة على صحة رؤيتهم هذه، لكن على القول، سيظل مع ذلك فيما قاله الوزير الاسرائيلي، فالحلم باسرائيل الكبرى تبدد كفكرة اسرائيلية بعد ان تقلصت حدود الرقعة الجغرافية المتاحة لتجسيده على الارض ونقله الى حيز التنفيذ.

والاهم من ذلك، ان التاريخ يوشك على احداث استدارته الكبرى، وبزاوية مقدارها ١٨٠ درجة، جارفاً في طريقه كل ما يتصل بمفاهيم «الارض» و «السكان» في الفكر الصهيوني، فلاول مرة تجد اسرائيل نفسها مضطرة للقبول بتقليص رقعتها الجغرافية شيئاً فشيئاً، ولاول مرة كذلك تتخذ الحراك السكاني الفلسطيني اتجاه العودة الى الوطن.

المفارقة في تصريحات شمعون بيريز تكمن في اضطرار «المنتصر» للقبول بالكثير من مطالب «المهزوم» فما تقدم عليه اسرائيل اليوم زمن النظام العالمي الجديد والقطب الواحد، لم يكن متاحاً حتى في ذروة الاشتباك الكوني بين المعسكرين المتصارعين بزعامة واشنطن وموسكو بل العكس هو الصحيح، ذلك ان تاريخ الانتصارات الاسرائيلية الكبرى هو ذاته تاريخ الفصول الاكثر سخونة في المواجهة الدولية بين المعسكرين.

لقد عانت الساحة السياسية العربية خلال السنوات العشر الماضية، من ظاهرة «سقوط الايديولوجيات، والمشاريع الكبرى، من ماركسية وقومية وغيرهما، والارجح ان اسرائيل بدأت هي الاخرى تواجه نفس المعضلة فالصهيونية كايديولوجية، حكمت اسرائيل كياناً ونظاماً ومجتمعاً، تعيش الآن اشد لحظات تأزمها وتحولها، وما ارتبط بها من احلام وافكار ومشاريع كبرى تواجه هي الاخرى خطر السقوط الحقيقي.

قد يقال بان الصهيونية استبدلت سلاحها القديم باسلحة جديدة، وان اسرائيل الكبرى ما زالت قائمة.. وحدودها حيث تصل جراراتها الزراعية، بعد ان بات متعذراً على دباباتها ان تجتاز نهر الاردن.

ولكن من قال ان «المباراة الاقتصادية» ستنتهي حكماً لصالح اسرائيل، ومن ذا الذي سيجبرنا على استبدال علاقاتنا الاقتصادية بالعالم باسره بعلاقات «غير متكافئة» مع الدولة العبرية؟!.. ثم اليس من مجال لكسب الرهان في هذه المباراة اذا ما احسن العرب استخدام امكانياتهم ومواردهم بالكيفية التي تصون مصالح الامة وتكاملها؟!

واذا عجز العرب عن «تدبير امرهم» في مباراة سلمية وبالقليل الاقل من الضغوط فكيف يمكن لاحد ان يراهن على نجاحهم في «تدبير امورهم» فيما اذا اقتضت الحاجة خوض غمار مباريات دامية وعنيفة وبشروط يدرك الجميع انها ليست مواتية لهم؟!

ان تصريحات بيريز اذ تشير الى عودة اسرائيل الى حجمها الطبيعي، في المنطقة فانها تؤكد وبالقدر ذاته ان لا مكان في الشرق الاوسط الجديد لقوى اقليمية عظمى، وان المنطقة مقبلة على صياغات جديدة لعلاقاتها الاقليمية المتبادلة. ومما لا شك فيه ان اسرائيل هي آخر الواصلين الى هذه القناعة، والارجح انها ستتقبل هذا الامر الواقع بعد ان شهدت بام عينها انكفاء قوى اقليمية كان لها تطلعها الشاخص للتحول الى قوى اقليمية كبرى.

فالعراق على سبيل المثال لتنهى كقوة اقليمية كبرى منذ تجربة الغزو المريرة للكويت وما اعقبها من حصار وتجويع.

وسوريا الكبرى لم تعد كذلك مشروعاً قابلاً للتحقق بعد انتهاج كل من الاردن وفلسطين سياسة مستقلة ثنائية، ناهيك عما يحمله المستقبل من احتمالات بخصوص لبنان.

ومصر التي اعتادت ان تحتفظ بنفوذ تقليدي في وادي النيل لم تعد ترى في السودان سوى حسن الترابي وحركاته الاسلامية الممتدة.

وايران الثورة الاسلامية، التي تواجه الحصار والرقابة الدولية ايقنت ان حلم تصدير الثورة لم يكن سوى سحابة صيف، انقشعت او بعضها قريب تقشع.

والسعودية، امبراطورية المال والثراء، تجد صعوبة فائقة في الحفاظ على تماسك دول مجلس التعاون ذاته، ونفوذها يتقلص بتناسب طردي مع ايراداتها النفطية وعكسي مع حجم مديونيتها وعجوزات موازناتها السنوية.

وفي ضوء ذلك كله يتضح ان عصر القوى الاقليمية الكبرى قد افل، وان اسرائيل لن تكون الاستثناء الوحيد في المنطقة ○

هذا الاسبوع

القمة المرتقبة

■ يوسف علاونة

بدأ الوضع العربي يتشكل بصورة جديدة، كانت بدايتها زيارة الصفا، الناجحة التي قام بها الرئيس علي عبد الله صالح لاخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. واعقب ذلك جولة ناجحة خصصت لهموم التضامن العربي شملت دمشق وعمان والقاهرة قام بها الرئيس صالح نفسه.. ثم نجحت الدبلوماسية الهادئة بحمل وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي الى الرياض حيث التقى سمو الامير سلطان بن عبد العزيز ونظيره سمو الامير سعود الفيصل الذي كان التقاه من قبل. فيما ينتظر ان يحمل الوزير الكباريتي رسالة من جلالة الملك الحسين لينقلها الى خادم الحرمين الذي سيرد فيما يبدو بتوجيه دعوة رسمية الى الحسين لزيارة المملكة الشقيقة بات جميع المراقبين يتوقعون اتمامها في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

في الاطار العام فانه لم يتبق شيء على اتمام المصالحة العربية العربية بعد هذه الخطوات المتلاحقة ولاجوائها المرتقبة، وانعكاساتها. غير ان تتضافر جميع الجهود لطي ملف النزاع العراقي الكويتي، عبر تقدير اسس واسباب العتب واللوم الكويتي. والاقرار الذي لا لبس فيه ولا جدال بحق وسيادة واستقرار وامن الكويت. وتوثيق الاعتراف بحدودها المرسمة من جانب جميع الدول العربية بعد ان اعترف العراق بذلك من دون اي تحفظ ويتبقى ايضا ان ينظر في قضية الاسرى الكويتيين بنية حسنة واخلاص وتقدير مشاعر وآلام اهليهم وذويهم، وحل العقد ومستتبعات ما ترتب على الاحتلال والبؤس الذي لحقه، ليعود الشعور الكويتي العربي الاصيل الى حالته المستقرة والواثقة من اي ترتيبات عربية جديدة

ان هذا الشيء قد ينفع العراق نفسه، الذي نرجو ان يتق الابواب العربية لفك الحصار عن نفسه لا ان يلجأ للابواب والكواليس الغربية والصهيونية، فنحن في المحصلة لا نرى احداً حتى في الكويت والسعودية وعلى رغم كل ما جرى يحمل حقداً ابدياً متاصلا بحق العراق وشعبه.

وطي صفحة الماضي يحتاج الى تضحية جميع الاطراف. فو الله ان الثمن كان باهظا على الجميع، ولم يستفد من المأساة غير اعداء العرب واهل المصالح واسرائيل نفسها.. وبقيت الشعوب الثمن وهدرت الامكانات والمقدرات والقوى العربية، وتخربت حتى العلاقة الاخوية بين الشعب الشقيق هنا وهناك.

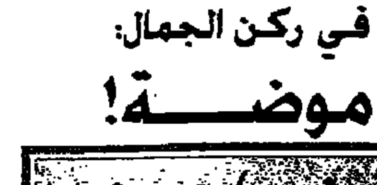
اننا واثقون من ان لقاء الفهد- الحسين المرتقب سيكون فاتحة خير على هذه المنطقة العربية. فكفانا ما حصل.. ولنحصر تطلعنا في مستقبل بعيد عن الهواجس والحسابات والاطماع، ولنؤمن ان فراقنا لن يثمر اي خير. ■



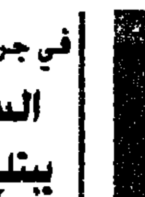


10
26 July 1995 issue No (4)
١٠
الأربعاء ٢٦ تموز ١٩٩٥ العدد (٤)
الحدث بالكاركاتير
كريكاتير
بهاء سلطان
الوطن العربي ... حرية نص كُم
-١-
-٢-
-٣-
-٤-
فعلت... العقل زينه
بهاء
حرية الرأي والتعبير
الفحص الطبي
للسان العربي
أيوه سيدي .. حرية الصحافه .. عنا عال العال ...
أنا لم ولن ... أفكر .. إذن أنا موجود ...
هاي أحسن ربطة كتاب
نحو رابطة كُتاب ديمقراطيه
كل نفس ذائقة الموت

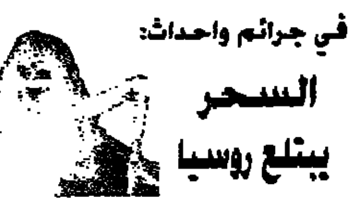
في تقارير الحدث:
اولاد الشوارع؟!



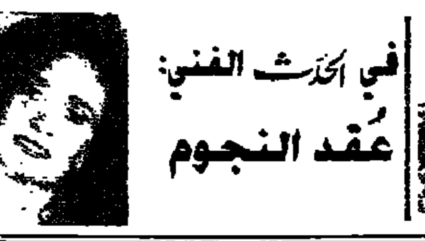
في ركن الجمال:
موضة!



في جرائم واحداث:
السحر يبتلع روسيا



في الحدث الفني:
عُقد النجوم





مؤتمر رجال الاعمال

تحت الرعاية الملكية السامية، افتتحت يوم الاربعاء الماضي ٧/١٩ اعمال المؤتمر الاول لرجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين من اراضي ١٩٤٨، ويعتبر هذا المؤتمر خطوة اولى، هامة في مجال تنسيق وتنظيم النشاطات المالية والاستثمارية بين رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين.

وقد شارك في حضور جلسات المؤتمر عدد من رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين.

ويذكر ان هذا المؤتمر قد تم التحضير له بجهود حثيثة من معالي السيد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية.

ومن أبرز المشاركين في المؤتمر السيد سعيد كمال مساعد امين عام جامعة الدول العربية لشؤون فلسطين والسيد محمد السقاف المستشار الخاص لسمو الامير الحسن.



● الكباريتي ،كمال،السقاف



حفل استقبال للسفارة العراقية

اقام السفير العراقي لدى الاردن حفل استقبال يوم الاثنين الماضي، بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لثورة «١٧-٣٠ تموز».

وقد حضر الحفل رئيس مجلس الاعيان احمد اللوزي، ورئيس مجلس النواب سعد هايل سرور، ورئيس الديوان الملكي مروان القاسم، ووزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي ورئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي، اضافة الى مئات المدعوين الآخرين من كبار موظفي الدولة ورجال السلك الدبلوماسي، والصحفيين.

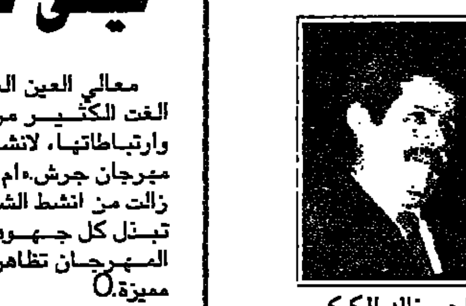


● سعادة السفير العراقي يستقبل المهنئين

الكركي يشيد بـ الحدث

في بادرة ايجابية لتعزيز العلاقة مع الصحف، اتصل معالي الدكتور خالد الكركي وزير الاعلام برئيس التحرير المسؤول مهنئاً بصدور «الحدث» ومشيداً بمستواها الفني.

نشكر لمعالي «ابو رشا» هذه البادرة الكريمة.



● د. خالد الكركي

ليلى شرف في جرش

معالي العين السيدة ليلى شرف الغت الكثير من مواعيدها وارتباطاتها، لانشغالها الدائم في مهرجان جرش.«ام ناصر» كانت وما زالت من انشط الشخصيات التي تبذل كل جهودها ليبقى هذا المهرجان تظاهرة ثقافية فنية مميزة.O



● ليلى شرف

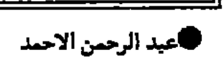
شبكة اتصالات!

الوزير الشاب جمال الصرايرة منهمك منذ فترة، في اقامة شبكة اتصالات متطورة ومتميزة لخدمة مؤتمر عمان الاقتصادي. تمكن المؤتمرين من البقاء على اتصال بمواقع اتخاذ القرار في بلدانهم لتمهيد السبل امام المؤتمر للخروج بافضل النتائج.

مبروك

الشاب عبد الرحمن يونس الاحمد. نال درجة البكالوريوس في العلوم المالية والمصرفية من جامعة اليرموك.

الف مبروك وعقبال الدكتوراة.



●عبد الرحمن الاحمد

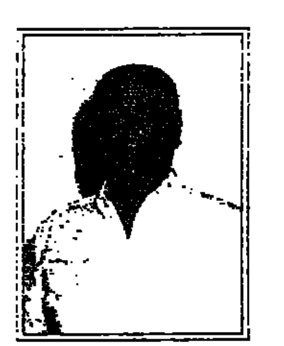
مبروك

-حصل سامر احمد السويطي على معدل ٨٥٪ في الثانوية العامة الف مبروك وعقبال الجامعة.

كلية الاندلس تحتفل

تحت رعاية معالي الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى، وفي اجواء كرنفالية بهيجة تحتفل كلية الاندلس يوم الخميس الموافق ٩٥/٧/٢٧ بتخريج الفوج الرابع عشر من طلبتها، وقد اشار الدكتور عبد الجابر تيم عميد الكلية الى ان الحفل سيكون بمثابة يوم مفتوح يتضمن فقرات متنوعة تمارس في مختلف مباني الكلية، وقد وجه الدكتور الدعوة للجميع لمشاركة كلية الاندلس فرحتها.

من الحدث الف مبروك لكلية الاندلس ولطلبتها هذا الانجاز الجديد.



● عميد الكلية/عبد الجابر تيم

النسور: الحدث صحيفة حسناء!

معالي النائب عبد الله النسور، آثر ان يعبّر عن اعجابه بالحدث من خلال رسالة لطيفة، رقيقة الكلمات، ارسلها الى الزميل رئيس التحرير يقول فيها:

«استعرضت بقراءة خاطفة، شكل الصحيفة وترتيبها ورؤوس عناوينها، وطباعتها.. ارتاحت عيناي كثيراً، فالصحيفة كالحسناء، النظرة الاولى لها... حاسمة!»



● عبد الله النسور

خارج الحدث

أردنيون ؟ !



تصوير: جمال نصرالله



في مواقع العمل.. خلف المكاتب، الاردنيون، اصحاب نظرات حادة فاحصة، اكثر مما يجب، ووجوه عنيدة قاسية!

في الشوارع.. الاردنيون، غاضبون.. يحملون سأمهم وانقباضهم ويقذفونه في كل الاتجاهات!

في الانتخابات النيابية.. الاردنيون، كلهم، معارضون.. متطرفون!

في الاحتفالات الرسمية... الاردنيون، كلهم، موالون.. متعصبون!

وفي الحفلات الفنية، الاردنيون، كلهم، بخجل -من خلف ستار- او ، بانفلات، كلهم... راقصون!

نحن، الاردنيين.. شعب مدهش؟!

خليل الخطيب

ومضة

على مضض!

بهلوان

كان الرجل يسير على حبل مشدود بين جبلين ظن الناس انه بهلوان.. فصفقوا له. لكن تصفيقهم لم يسترع انتباهه. فهو لم يكن بهلواناً ابداً.

كل ما في الامر انه وجد نفسه فوق الحبل وان عليه ان يختار بين ان يسقط في الهاوية او يسير الى الهاوية.

نعل قديم

يا صديقي..

عبرنا الدروب الصعبة، التي لم تطرق قبلاً.. وعدنا اشلاءً. وانت انت.. توزع عصارة قلبك: قطرة هنا وقطرة هناك وتنتثر ما تبقى..

كم انت شاسع وبريء؟ وكأن قذارة العالم لا تطال ابداً.. نعلك القديم الذي اهترأ في تلك الدروب.

خالد ابو الخير

في حوار سريع مع "ملك الهوارة":

عاصي الحلاني لـ الحدث : الاغنية الشبابية انتصرت!

الحدث - خاص

الفنان اللبناني الشاب، عاصي الحلاني، الذي انطلق عربياً بعد اغنيته الشهيرة "وانا مارق مريت" بدأ مشواره الفني من ستوديو الهواة، اشهر برامج الغناء اللبنانية، ولاقى نجاحاً كبيراً في مهرجان المحبة والسلام حيث ادى اكثر اغانيه اصالة وجمالاً "الهوارة".... عاصي الحلاني، يقدم مجموعة من السهرات في فندق ريجنسي بلاس في عمان هذه الايام، وقد التقته الحدث في حوار سريع...»

* الحدث: كيف بدأ عاصي الحلاني مشواره الفني؟

– كانت بداية مشواري الفن منذ عام ٨٧ وذلك من خلال نجاحي في فرقة الفلكلور اللبناني ضمن برنامج الهواة في ستوديو الفن وبعد ذلك واصلت مشواري الفني لاني احسست انني استطيع ان اقدم شيئاً جديداً للجمهور في الوطن العربي.. فانا ما زلت في بداية مشواري الفني؟

الحدث: يقولون عاصي الحلاني «ملك الهوارة» ما رأيك بهذا اللقب؟

– بكل صراحة اقولها لك انا اكره هذا اللقب لانه يقيدني ضمن نمط غنائي معين فصحيح انني اغني الهوارة ولكني اؤدي ايضاً الوانا كثيرة واتقنها جيداً وكانت سبب شهرتي ايضاً في الوطن العربي.

الحدث: رصيدك الفني كما علمنا كبير الى حد ما.. هل انت راض عن هذه الاعمال

– راض تماماً عن اعمالي خلال هذه الفترة لا سيما انني انجزت ٧ البومات لحد الآن كل البوم يحتوي على ٧ اغان اعتبرها جميلة بنظري واتمنى ان تكون جميلة بنظر جمهوري الحبيب.



الحدث: ما هي اجمل اغنية قدمها المطرب عاصي الحلاني لجمهوره؟

– اجمل اغنية قدمتها واحبها بشكل خاص هي «اغنية» «وانا مارق مريت» لانها ساهمت في تعريفي لجمهور كبيرفي الوطن العربي.

الحدث: هل هناك اغنية معينة تتحدث عن نفسك

– ليس هناك اغنية معينة ولكن اسلوبي في الغناء انني اعيش مع الاغنية وكأنها واقعة فعلاً.. فاعطي للاغنية كل احاسيسي ومشاعري بحيث تبدو بالفعل انها تتحدث عن نفسي وباعتقادي هذا هو النجاح الاكيد بالنسبة لأي فنان يفعل ذلك.

الحدث: بالنسبة للفنان طوني حدشيتي.. والفنان وائل كفوري.. هل تعتبرهما منافسين لك على طريقك الفني؟

– ليس هناك منافسة ابداً (فهم زملائي ولكن لهم كل



عاصي الحلاني

الاحترام) لانه يوجد اختلاف في اللون والاداء لذلك ليس هناك ثمة مقارنة او منافسة وهم زملائي ولكن لهم كل احترام.

الحدث: من هو المطرب والمطربة المفضلان عند عاصي الحلاني؟

– المطرب المفضل بالنسبة لي هو عبد الحليم حافظ اما المطربة المفضلة فهي السيدة فيروز بلا شك.

الحدث: هل استطاعت فتاة معينة الوصول الى قلب عاصي الحلاني.

هناك صبايا كثيرات اتعرف عليهن كصديقات ولا يوجد فتاة معينة في قلبي لاني اخاف ان اعلق بالحب وبصراحة انا بهرب من الفتاة التي احس انها ستدخل قلبي، لانني احس اني راح اعنيها معي– لان حياة الفنان صعبة جداً وكلها سفر ومعاناة.

الحدث: ماذا تعني المطربة نجوى كرم بالنسبة لك؟

– اولاً بالنسبة لنجوى كرم فنحن اصدقاء وانا احب صوتها كثيراً وبالمناسبة هي بنت بلدي ايضاً فنحن الاثنين من البقاع وتربطني بها صداقة قوية وآخر مرة غنينا انا ونجوى كرم والفنان ملحم بركات مع بعض في نشيد لبناني مشترك في مهرجان الاغنية اللبنانية الذي حضره ما يزيد عن ٢٥ الف شخص وكانت ولا زالت هذه الاغنية المشتركة تعني لي الكثير.

الحدث: ما رأي الفنان عاصي الحلاني بالاغنية الشبابية

باعتقادي الاغنية الشبابية في هذه الايام اصبحت مطلوبة ومرغوبة من جميع الشباب ولكن هناك بعض الاغاني تفتقر الى الكلمات الهادفة.

الحدث: هل يعتمد الفنان عاصي على الفيديو كليب في تسجيل اغانيه لا سيما ان هناك من يقول ان الفيديو كليب قد اثر سلباً على اداء الاغنية الشبابية ونجاحها؟

– الفيديو كليب له سلبياته وايجابياته اما سلبياته فهو عندما تكون الصورة في الفيديو كليب سريعة جداً بحيث تتعب نظر المشاهد وانا لا احب هذا الاسلوب في طرح الاغنية فصحيح انني اعتمد في اغلب الاغاني التي اؤديها على الفيديو كليب ولكني اختار الصورة شبه الثابتة لكي لا ازعج المشاهد، وباعتقادي ان الفيديو كليب قد حقق انتصاراً واضحاً لاغنية الشباب.

الحدث: ما هي آخر مشاريعك الفنية؟

– آخر البوم قمت بتصويره هو الالبوم المطروح في الاسواق حالياً ويحتوي على الاغنية الرئيسية فيه بعنوان «يا ميمة» التي اتمنى ان ترضي جمهوري العزيز.

الحدث: من هو الملحن المفضل عند عاصي الحلاني؟

– افضل ملحن أعتمد عليه في الاغاني التي اؤديها هو الملحن الصديق، زكي ناصيف.

الحدث: للفنان عاصي الحلاني مشاركات كثيرة.. ما العمل الذي شارك به الفنان عاصي ويعتز به كثيراً؟

– مهرجان المحبة والسلام في سوريا.

الحدث: علمنا انك لاول مرة تأتي للاردن.. بصراحة كيف وجدت الشعب الاردني؟

–بدون مبالغة الشعب الاردني شعب عفوي مضياف كريم

الحدث: كلمة اخيرة

– اتمنى للشعب الاردني الغالي امنيات السعادة والهناء لانه اثبت بالفعل انه شعب عريق.. ورائع بكل ما تعني هذه الكلمات من معاني وشكراً لصحيفة الحدث، التي اتاحت لي هذه الفرصة لاعبر عن شعوري تجاه هذا الشعب الكريم. ■

فنان في الحدث

احمد ومحمود!



احمد زكي

الفنان القدير احمد زكي، حصل موخراً على موافقة محمود عبد العزيز رئيس بنك مصر على منحه قرضاً بقيمة مليوني جنيه، بهدف استخدامها في انتاج فيلم ضخم يتحدث عن حياة الرئيس الراحل انور السادات.

احمد زكي الذي استطاع خلال مسيرته الفنية الغنية ان يقدم عدداً كبيراً من الادوار الصعبة التي تحتاج الى فنان من طراز جيد، يبدو متفائلاً بهذا العمل الجديد، لما يتوفر له من امكانات فنية ومالية ممتازة.

سيناريو الفيلم سوف يؤخذ بصورة رئيسية عن كتاب السيدة جيهان السادات «سيدة من مصر» وسيقوم باخراجه المخرج المعروف علي خان، بينما سيشارك احمد زكي بطولة الفيلم الفنانة القديرة ميرفت امين، التي كانت قد قدمت مع احمد زكي عددا من اهم افلامه ومنها الفيلم الذي لاقى نجاحاً كبيراً «زوجة رجل مهم» حيث ادت فيه زوجة رجل الامن التي تكون شاهدة على اشكال من العسف واستغلال السلطة. ■

شريهان شو!



شريهان

في اجواء صاخبة تقوم الفنانة شريهان بالاعداد لافتتاح مسرحها الخاص الذي اطلقت عليه اسم «شريهان شو» الذي تنوي ان تقدم من خلاله مجموعة من العروض المسرحية الاستعراضية. وتعتبر هذه الخطوة من طرف شريهان اعلاناً بالطلاق بينها وبين المنتج المسرحي المعروف سمير خفاجة التي كان يحلو لشريهان ان تدعوه بابيها الروحي. وكان الخلاف قد دب بين شريهان وسمير خفاجة اثر البدء بتوزيع نسخة الفيديو الخاصة بمسرحيتها «شارع محمد علي» حيث اخذت شريهان على سمير خفاجة انه قد قام بتوزيع نسخة رديئة من المسرحية بدت فيها شريهان مضطربة ومشوشة وضعيفة الاداء.★

راغب علامة: دع الكلاب..!



راغب علامة

خلال جولته الغنائية التي تنظمها شركة [J.C.T] في لبنان ظهرت على الفنان اللبناني الناعم راغب علامة مجموعة من العلامات التي يفسرها نقاد فنيون بانها علامات على حالة عصبية صعبة.

فقد لوحظ ان راغب علامة قد اصبح يميل الى الاستعراض والبهرجة الزائدة في حفلاته الغنائية فيما يعبر عن محاولات يائسة لاصطناع السعادة والارتياح.

ففي حفلته الاخيرة التي قدمها في (عين سعادة) صعد الفنان راغب على المسرح بواسطة مصعد كهربائي حمله من تحت الارض في حركة ابهار مكلفة جداً، وضعيفة التأثير.

النقاد الفنيون يقولون ان راغب علامة ربما يعيش حالة من التوتر والقلق بسبب صعود عدد من النجوم الشباب بداوا يختطفون اعجاب جماهير الاغنية الشبابية على المستوى العربي. ويضيف هولاء ان علاقة راغب علامة المتوترة جداً بزوجته قد تكون احد الاسباب الهامة في ذلك، فرغم ان كل التوقعات كانت تشير الى ان علاقة راغب علامة مع زوجته سوف تتحسن بعد ان انجبت طفلتها، الا ان الرياح، فيما يبدو، لم تأت كما تشتهي السفن، فزوجة راغب تبدو مصرّة على الابتعاد عنه بسبب ما يسببه لها من جرح واحراج لظهوره مع نساء اخريات في مناسبات مختلفة.

راغب علامة بدوره يرد على هذه الاقوال باعتبارها اشاعات مغرضة تهدف الى النيل من سمعته ونجاحه، ويؤكد انه يعيش حياة سعيدة مع زوجته وطفلته، وانه لم يحصل ان ظهر مع اي امرأة اخرى غير زوجته، الا ان الحساد، كما يقول راغب، استغلوا الشهور الاخيرة من حمل زوجته حيث لم تكن تستطيع ان ترافقه في جولاته الكثيرة ليثيروا حوله الاشاعات والاقاويل، ويختم راغب دفاعه عن نفسه بالقول: «دع الكلاب تنبح.» ■

"عُقد الفنانين".. تخفيها كاميرات التصوير والمكياج:

نجوم السينما يعترفون بعُقدهم النفسية!

الحدث

في تحقيق طريف، ممتع، نشرت احدى الدوريات العربية مؤخراً، حواراً مع عدد من كبار الفنانين المصريين تحدثوا خلاله عن العقد النفسية التي تعايشوا معها في طفولتهم وشبابهم، ومركبات النقص التي مازالوا يعيشون معها وتعيش معهم فتؤرق نومهم وتسبب لهم نوبات من الاكتئاب والرغبة في العزلة، او تثير لديهم مشاعر الخوف والخجل واهتزاز الثقة بالنفس...»

الانسان، بطبيعته، معرض لاختزان بعض المؤثرات النفسية واخفائها داخل اسوار حصينة في عقله الباطن، تمنعها من الخروج الى سطح الذاكرة، وذلك لانها تثير لديه مشاعر الخجل او الخوف، او القلق.

ومع مرور الايام تتحول هذه المخزونات الى عقد يصعب حلها، تؤثر على سلوكنا، وتجعلنا نتخذ مواقف وردود فعل تبدو للوهلة الاولى، بعيدة عن اي منطق.

فكيف نفسر مثلاً ان يقف رجل ضخم فوق كرسي ويأخذ في الصراخ مستنجداً لمجرد انه قد رأى فأراً؟!

والفنان، من بين جميع الناس، يتعرض لمثل هذه الحالات بصورة اشد كثافة واكثر تأثيراً بحكم كونه ارهف حساً وشعوراً، وبحكم الطبيعة القلقة والمتغيرة لحياته، لذلك يمكننا القول، ان اي فنان لا يمكن ان تخلو حياته من عقدة نفسية او مركب نقص.

زوج الام

الفنان نور الشريف، مثلاً، عاش طفولته الاولى وهو سعيد بين ابيه وامه كاي طفل آخر لكنه عندما وصل الى السن التي تجعله مؤهلاً لدخول المدرسة علم من اهله ان الشخص الذي يقول له «بابا» ليس اباه الحقيقي، وانما هو عمه الذي تزوج امه بعد وفاة والده في سن الشباب.

ومنذ ان علم نور الشريف بهذه الحكاية وهو يعيش مشاعر سلبية تجاه والدته، حيث كان ينظر اليها مرتاباً ولا يحمل لها الا القليل من الاحترام، اذ كيف تنسى والده وتتزوج عمه؟!

وقد احتاج نور الشريف الى سنوات طويلة حتى يتخلص من هذه العقدة فيصل الى قناعة راسخة بان زواج امه ابنة التسعة عشر عاماً من عمه كان هو الحل الامثل بعد ان توفي والده وهو في السادسة والعشرين من العمر.

ارستقراطي!

الفنان حسين فهمي الذي نشأ في اسرة «ارستقراطية» ما زال يعاني من عقدة التصرف كواحد من ابناء الذوات، فهو لا يقود سيارته الا اذا كان يرتدي القفازات، كما انه اعتاد خلال تعامله مع الآخرين ان يتحدث بلهجة مصقولة كالزجاج وبطريقة من لا يتوقع اي نوع من المعارضة او النقاش! ورغم ذلك يقول الفنان حسين فهمي انه ما ان يدخل الى مكان ضيق كالمصعد مثلاً، حتى يشعر بضيق شديد في تنفسه ويرعب من يقترب من الموت اختناقاً. ويتابع.. لقد قرأت كثيراً من علم النفس عن هذه المشكلة وهي عقدة نفسية تسمى «كلوستروفوبيا»، الا انني لم انجح في حلها حتى الآن.

> **يسرا عقدتها: امها، احمد زكي: "البحر"، الفخراني: "الفأر" ونجلاء فتحي: "صوتها".**

كمال الشناوي، الفنان الذي بدأ حياته الفنية في مجال الرسم وليس في مجال التمثيل ويقول انه فجأة وبعد سنوات من تدريس مادة الرسم، وقضاء الاوقات الطويلة امام لوحاته التي كان يرسمها، وجد نفسه غير قادر على الرسم نهائياً، وكلما حاول الامساك بالقلم او الفرشاة للعمل في رسم لوحة تأخذ يده في الارتعاش ويشعر باضطراب شديد الامر الذي دفعه في النهاية الى الابتعاد عن الرسم والخوض في مجال التمثيل.

لكن التمثيل، كما يقول الشناوي، لم يكن افضل حالاً فمع ازدياد عدد الشخصيات والادوار التي اداها ويؤديها يوما بعد يوم، يجد نفسه بين فترة واخرى تائها ولا يستطيع العثور على نفسه، فيلجأ الى الابتعاد عن الآخرين والاعتزال مع نفسه باحثاً عنها بين مئات الشخصيات التي تراكمت في اروقة ذاكرته!

ساق نحيلة!

لنجلاء فتحي عقدها ايضا، فقد عاشت منذ طفولتها مع عقدة صوتها الذي كان يصفه كل من يسمعه بالبشاعة.

وكثيراً ما كانت تعلّق احدى ضيفات امها بان هذه الفتاة جميلة جداً لكن صوتها قبيح!

وبالاضافة الى ذلك، فلطالما وقفت نجلاء امام المرآة تنظر الى ساقها النحيلة جداً بصورة تجعلها منفرة وغير متناسقة مع بقية جسدها المكتنز.. قيل لها تناولي طعامك وانت واقفة حتى تسمن ساقك! وهكذا فعلت لسنوات، حيث كانت لا تتناول طعامها الا واقفة على امل ان تسمن ساقها دون طائل!

اسد!

فؤاد المهندس الفنان ذو الضحكة الفاقعة والصوت المجلجل، كانت عقدة حياته الاكثر صعوبة هي خوفه حد الرعب من الحيوانات، فهو ان شاهد كلباً تأخذه الرعشة ويدب في قلبه الرعب، اما اذا نطق احدهم باسم الاسد في حضرته فان هذا كان كفيلاً بان يجعله يغادر المكان فوراً لا يلوي على شيء دون ان يهتم باستنكار من حوله لخوفه من مجرد كلمة!



نور الشريف

لكن الحياة لا تبقى على حالها، فظروف العمل فرضت على فؤاد المهندس ان يقوم بتصوير بعض افلامه في غابات كينيا التي تعج بكافة انواع الضواري، وفي مقدمتها الاسد الكيني الضخم.. وهناك استطاع المهندس ان يقيم علاقة جديدة مع الحيوانات وظهر في عدد من المشاهد وهو يداعب الاسد.

ومع ذلك، بقي للمهندس ما يرعبه، فهو كما يقول اذا وقف على شاطىء البحر ليلاً، يحس بان البحر يبعث بامواجه اليه تختطفه وتبتلعه ولهذا، يؤكد فؤاد المهندس انه لا يقترب من البحر الا في النهار وبحضور الآخرين. كما انه اذا انتابته رغبة ملحة في السباحة يكتفي في العادة، بان يبل قدميه بمياه الشاطىء!

امي!

في فترة مبكرة من حياتها، حرمت يسرا من حنان الام اثر انفصال والديها عن بعضهما البعض، وعاشت مشتتة العواطف والافكار بين والدها والذي كان يهددها دائماً بالحرمان من امها، وبين امها التي كانت تحتضنها بخوف عاجز عن مواجهة ظروف الحياة الصعبة وقسوة الزوج الذي ظل يطاردها حتى استطاع ان يحرمها من طفلتها الوحيدة.

هذه الطفولة القاسية عكست نفسها على يسرا بصورة قوية فراحت تشتري الدمى والعاب الاطفال وتوزعها حولها في كل مكان تعبيراً عن حنينها الجارف لان تعيش تجربة الامومة، دون ان تجرؤ على تحقيقها، لخوفها من ان يتعرض طفلها لقسوة الحياة!

اسمر!

اما الفنان احمد زكي، فرغم انه قد ابدى حضوراً فنياً جاداً ومتميزاً منذ بداياته الاولى الا ان المخرجين كانوا لا يحبذون اعطاءه اي فرص حقيقية نظراً لكونه اسمر البشرة، مجعد الشعر الامر الذي كان –بنظرهم– غير ملائم لادوار البطولة التي كانت تنبني في العادة، على نشوء علاقة حب بين شاب وسيم وفتاة بديعة الجمال!



يسرا

نجلاء فتحي

لكن الفرصة واتته مع فيلمه الاول «الكرنك»، فرغم معارضة موزع الفيلم الا ان المخرج اصر على ان يلعب احمد زكي دور البطولة فيه، فكان ان حقق حضوراً متميزاً جعل العروض تتهافت عليه بين ليلة وضحاها.

لكن العقدة الابرز في حياة احمد زكي هي خوفه الشديد من البحر، ويعود ذلك الى حادثة حصلت معه ايام كان طالباً في الاعدادية حيث ذهب مع مدرسته في رحلة الى شاطىء الاسكندرية، وهناك قام مع بعض زملائه بالابتعاد كثيراً عن الشاطىء على ظهر مركب صغير، فكان ان انقلب المركب، وغرق احد اصدقائه المقربين.

فأر!

لكن الاغرب من بين كل هذه العقد، هي العقدة التي يعاني منها الفنان الضخم يحيى الفخراني، فرغم انه تخطى عقدة شكله غير الوسيم الذي كان سبباً في تأخر حصوله على ادوار البطولة في الاعمال التي كان يشارك فيها، الا انه ما زال يعاني من خوفه الشديد من الفأر وتشاؤمه منه.

ويذكر الفخراني انه كاد ان يفشل في امتحان الشهادة الثانوية، نتيجة لكونه قد رأى فأراً ميتاً وهو في طريقه الى قاعة الامتحان الامر الذي جعله يغير الطريق كلياً فوصل متأخراً جداً عن موعد امتحانه.

وعانى كثيراً حتى استطاع اقناع المشرفين بادخاله الى قاعة الامتحان الذي اجتازه وحقق مجموعاً عالياً اهله لدخول كلية الطب! ■

يجمعهم أب قاس اسمه «الفقر»:

«اولاد الشوارع».. يحلمون، ويعملون، ويبيعون السجائر والعلكة

الحدث – تحقيق خالد ابو الخير

هم عادة لا يسترعون انتباهنا، رغم انهم موجودون، في كل اوقات النهار، على الارصفة... انهم.. اطفال الشوارع.

يعتقد الكثيرون انهم مشردون او متسولون، وقلما يخطر ببالنا، انهم يعيلون عائلاتهم، وان ظروفهم والمجتمع الذي لا يرحم، نزعهم من مقاعد دراستهم والقاهم على الارصفة، ليبيعوا «الخضار» و«العلكة» و«السجائر».

انهم لا يثقون بنا، لاننا ننظر اليهم شزراً، وكانهم جنس متخلف بعث فجأة، ليعكر صفو حياتنا... «الحدث» التقت اطفال الشوارع، ولاحظت كم هم حساسون، قلقون، متعبون... ويحلمون بالخلاص...»

على رصيف مجمع رغدان المزدحم بصورة دائمة بالسابلة وبباعة البسطات قال «سلامة محمد» ١٢ سنة، بائع سجائر.

والدي توفي وانا واخي نعمل لكي نصرف على اخوتي.

الحدث: وماذا يعمل اخوك؟

سلامة: يبيع السجائر مثلي.

الحدث: كم عدد افراد عائلتك؟

سلامة: خمسة..

الحدث: متى تركت المدرسة؟

سلامة: بعد وفاة والدي مباشرة.. كنت في الصف السادس الابتدائي

الحدث: بماذا تحلم؟

سلامة: احلم بان اسافر الى السعودية، واعود.. ومعي الكثير من المال، مثل عمي الذي يرفض التعرف علينا.

الحدث: هل تتعرض لمضايقات؟

سلامة: «الامانة».. انا اهرب منهم لانهم يصادرون ما معي اذا امسكوا بي.

بسطة

«محمد قدره» ١٤ عاماً، بائع بسطة في سوق الخضار

قال: تركت المدرسة منذ اكثر من عامين

الحدث: لماذا؟

محمد: انا لا احب المدرسة، وعائلتي فقيرة ويجب ان اساعدها

الحدث: كم يبلغ عدد افراد عائلتك؟

محمد: عشرة

الحدث: ماذا يعمل والدك؟

محمد: يعمل عاملاً ويتقاضى ١٥٠ ديناراً، وهذا المبلغ لا يكفي لشيء.

الحدث: كيف تتدبر امورك.. هل تتعرض لمشاكل ومضايقات؟

محمد: كلا.. المشاكل الوحيدة التي تحدث معي هي مع الامانة، فهم «يكبسون» علينا ويصادرون بضائعنا.

الحدث: بماذا تحلم؟

محمد: بان امتلك محلاً لبيع الخضار في السوق.

جلس الطفل «سعد جميل»، امام البنك العربي، فرع وسط البلد في قيظ النهار.

ميزان

«سعد» يمتلك ميزاناً ويتقاضى على وزن الناس، وهم في الاغلب من ذوي الكروش، خمسة قروش.. قال سعد بخوف ووجل انا لا اكره المدرسة، بل انني احبها جداً، ولكني مضطر للعمل، لان والدي مريض، ولا يستطيع القيام بعمل.. ينبغي ان اساعد اهلي.. انا مضطر لذلك.

الحدث: أليس لك اخوة اكبر منك؟

سعد: انا اكبرهم.

الحدث: ووالدك.. الا يتلقى معاشاً تقاعدياً؟

سعد: كلا.. لم يتعرف عليه احد بعد ان اصيب بـ«الغضروف» في ظهره تصوروا.. قبل مرضه كان اقاربنا يزوروننا دائماً اما الآن.. فمن النادر ان يطرق احد بابنا.

الحدث: حالتكم.. كيف هي؟

سعد: مستورة.. نحمد الله..

الحدث: الا تتلقون مساعدة من احد..

سعد: كلا..

الحدث: بماذا تحلم؟

قال «سعد» مبتسماً بحزن: بان يشفى والدي واكمل تعليمي واصبح .. صحافياً.

سوق الحرامية

في سوق «الحرامية» هذا هو اسمه، الذي يقع في شارع الملك «طلال»، كان ثمة طفلان يبيعان «الاكواع والمفكات المستعملة»، رفضا الحديث معنا، وهما بالفرار لكن البائعين الآخرين حدثونا عنهما.. بعد ان اطمأن الطفلان لوجودنا قال «يوسف رزق» ان والدهما مشلول.. يمشي على عكازين، وهما يعيلان اسرتهما.

الحدث: هل يتعرضان لمشاكل؟

محمد: كلا.. عدا «كبسات» الامانة. لذا نتمنى ان تخصص امانة عمان ساحة لنا.. لكي نبيع فيها بضائعنا..

الحدث: نحن نقصد الطفلين.. هل يتعرضان لمشاكل وتحرشات؟

محمد: نحن لا نسمح لاحد بمضايقتهما.. عيب.. لسه الدنيا فيها خير.

وبعد.. فر طفل من امامنا كان يبيع مسجلاً في سوق الحرامية، وطفل في الساحة الهاشمية كان يمسح الاحذية رفض الحديث معنا.

انهم يفرون لانهم لا يثقون بنا..■

● يعملون...

● يحلمون...

زيدون بيروتي، جراح عيون اردني يحقق انجازاً طبياً باهراً:

دموع الفرح تنهمر من عيون عاد لها البصر!

الحدث – خاص

«حقاً انها معجزة» هذا هو عنوان التحقيق الذي نشرته على صفحتين صحيفة [Evening Times] الاسكتلندية في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٩٥/٤/٦ ...المعجزة التي تتحدث عنها الصحيفة المذكورة، هي انجاز طبي باهر، حققه طبيب العيون الاردني، المقيم في اسكتلندا زيدون اديب البيروتي، حيث استطاع هذا الطبيب الشاب ان يعيد البصر لامرأة احتفلت بعيد ميلادها المئة بعد ان فقدته لسنوات طويلة. ويكمن الاعجاز في هذا الانجاز الطبي الذي حققه الدكتور بيروتي في كون العمليات التي اجراها قد تمت دون جراحة كما هو معتاد. وكذلك كون السيدة التي تم اجراء العمليتين لها قد بلغت من العمر مئة عام بالتمام والكمال، وهو ما يعتبر طبياً، غير مضمون النجاح، اذ ان عمليات ازالة الماء الازرق وعدسة العين، تقل احتمالات نجاحها كلما زاد عمر المريض عن الخمسين عاماً وتكاد تنعدم بعد التسعين...قصة هذا النجاح ننقلها لكم عبر السطور التالية...»

● البيروتي بين اعضاء فريقه الجراحي

«يا الهي، انك رجل وسيم»!

كانت هذه هي الكلمات التي نطقت بها السيدة «بيجي ريد» عندما ازال الدكتور زيدون بيروتي الضماد عن عينيها قائلاً: «والآن.. ما رأيك؟!» لقد اكدت هذه الكلمات لكل من عاش مع بيجي تلك اللحظات ان هذه السيدة التي تبلغ من العمر مئة عام، قد استعادت خلال ثلاثة اشهر فقط بصرها الذي فقدته منذ ثلاث سنوات في كلتا عينيها فراح الجميع يربت على كتفها ويقدم لها التهاني الحارة!

جراحة بسيطة!

تقسم العمليات الجراحية، عادة، الى نوعين، الاول -العمليات الجراحية الكبرى، التي تحتاج الى فريق من الاطباء والممرضين وتجرى داخل غرفة العمليات تحت التخدير الكامل ويتلوها عملية انعاش وتنتهي بفترة نقاهة وفحوصات تأكد والثاني هو الجراحة اليومية التي يمكن ان تتم في عيادة طبيب مجهزة وتتم بتخدير موضعي ولا يحتاج المريض للبقاء في المستشفى بعد اتمامها.

ويعتبر النجاح في تحويل عملية جراحية من النوع الاول الى جراحة (يومية) من النوع الثاني قفزة طبية كبيرة، اذ ان ذلك يعني توفير الكثير من المتاعب والمخاطر الصحية والنفسية على المريض، اضافة لاختصار التكاليف الفنية والمالية والادارية اللازمة لانجاز ذلك. وهو جوهر الخطوة العظيمة التي حققها الطبيب الاردني زيدون بيروتي.

فالمعروف ان عملية ازالة الماء الازرق الذي يصيب كبار السن ويؤدي الى الاصابة بالعمى الكلي تحتاج الى عملية جراحية كبيرة، اذ انها تقوم على احداث شق قطعي في الكيس الذي يحتوي على العدسة بطول ٨ ملم تمهيداً لسحب الماء ومن ثم استخراج العدسة الطبيعية ومن ثم خياطة الشق بواسطة الغرز وتركيب عدسة خارجية (نظارة)، وتحتاج هذه العملية عادة الى ما يزيد على عشرين يوما قبل التأكد من نجاحها.

● اثناء العملية

وهنا تتضح اهمية الانجاز الذي قدمه الطبيب الاردني الشاب زيدون بيروتي، فهذه العملية التي كانت تعتبر قبل شهور قليلة من عمليات الجراحة الكبرى، اصبحت بفضله عملية صغيرة يجريها المريض ويخرج في اليوم نفسه.

فالدكتور زيدون يقوم بوضع بضع قطرات من البنج الموضعي في عيني المريض قبل ان يقوم باحداث شق صغير طوله ٢،٣ ملم في الكيس الذي يحتوي على العدسة ثم يدخل مسباراً امتصاصيا خاصاً يعمل بالامواج فوق الصوتية على تفتيت النسيج الصلب المحيط بنواة العدسة قبل ان يقوم بامتصاصها ومن ثم يقوم بادخال مسبار آخر يعمل على امتصاص النسيج الناعم المحيط بالنواة ليعود الى وضعه البلوري الشفاف، ثم يقوم بادخال عدسة بلاستيكية مرنة حيث تثبت في موضعها بواسطة مثبتات زنبركية الشكل. وتستغرق هذه العملية مدة عشرين دقيقة ولا تحتاج الى التقطيب بواسطة الغرز ويستطيع المريض ان يغادر المستشفى بعد اجرائها فوراً.

حياة جديدة!

● البيروتي ومريضته بعد ان عاد لها البصر

استعادة «بيجي» لبصرها من جديد لا يعني بالنسبة لها مجرد شفاء من مرض انه كما تقول «بيجي»: معجزة تعيد اليها الحياة من جديد! فخلال ثلاث سنوات من فقدان البصر، وجدت بيجي نفسها مضطرة للتعايش مع واقع مؤلم وقاس اذ انها لم تعد تستطيع رؤية اولادها واطفالهم، كما لم تعد تستطيع ممارسة اي من هواياتها المحببة وخاصة هواية القراءة التي كانت تسليتها الوحيدة منذ وفاة زوجها– بعد خمس وستين سنة من الحياة الاسرية السعيدة.

لقد اضطرت «بيجي» للبحث عن كتب تقرأ آلياً بواسطة جهاز كومبيوتر لكي تواصل ممارسة هوايتها المحببة، الا ان ذلك لم ينجح فقد وجدت نفسها ملزمة، من اجل الحصول على تلك الكتب، لتسجيل اسمها كمعاقة لدى المؤسسات الصحية التي تعنى بتقديم هذه الخدمات، الامر الذي سبب لها آلاماً نفسية فظيعة.

لكن «بيجي» الآن، وبعد ان اعاد لها الطبيب الاردني زيدون بيروتي نعمة البصر خلال ثلاثة اشهر– تعود الى حياتها الطبيعية في دار «بيرنجرين» للعناية بالمسنين حيث شاركها اصدقاؤها من موظفي الدار والنزلاء الاحتفال بعودة بصرها والدموع في عيونهم.

وتعيش «بيجي» الآن برنامجها المعتاد حيث تستقبل ابناءها واحفادها كل احد في جلسة عائلية بهيجة تقطعها عند العصر باغفاءة قصيرة ثم تعود لممارسة هواياتها المفضلة.■

قتل، خداع، جنس ، وجرائم اخرى بالتعاون مع "قوى الشيطان":

السحر الاسود ... يبتلع روسيا!

■ الحدث - خاص

باللغة الروسية يشار بكلمة "كالدون" للمرأة التي تمارس السحر، بخاصة تلك التي تمارس السحر الاسود. الذي يعتمد على قوى الشيطان! في روسيا ايضاً. يقول الطبيب النفسي الشهير اوليج كوروليتكو: "حين يقع الناس في ازمة فانهم يتعلقون بقشة وتمر روسيا الآن بازمة كبيرة. ويعتبر السحرة هم القشة".. في روسيا كذلك. ثمة ساحرة تفخر بكونها من اتباع الشيطان تقول: نحن نأخذ السحر على محمل الجد لاننا نبحث عن المعجزات اما الغرب فانه يبحث عن تفسير للاشياء فقط" .. وبين هذين القولين هناك الكثير.. لنتابع...

عندما انتصرت الثورة الاشتراكية في اكتوبر ١٩١٧- وجدت بين يديها ميراثاً ثقيلاً من التخلف والانحطاط. كان السحر والشعوذة جزءاً من مظاهره الخطيرة، ولان السحرة كانوا قد سيطروا على عقول الناس على مختلف مستوياتهم حتى وصل جزء منهم في عصر القياصرة الى القصور كالساحر الشهير راسبوتين الذي اصبح هو الحاكم الفعلي للامبراطورية الروسية في عهد «القيصرة» اليكساندرا بعد ان سيطر عليها اثر نجاحه في شفاء ابنها من مرض سيولة الدم.

اجراءات ثورية!

لذلك فقد عمدت الثورة البلشفية الى القضاء بحزم على ظاهرة السحر لما لها من تأثير خطير في تكريس التفكير الغيبي البعيد عن الواقع. وقد كان ان تراجعت هذه الظاهرة خلال عمر الدولة السوفيتية وانحصرت في اطر سرية شديدة الانغلاق حيث كان اغلب ممارسيها من الرهبان الذين كانوا يحفظون ممارستهم للسحر خلف ستار من الشعائر والطقوس الدينية المسموح بها.

لكن انهيار الاتحاد السوفياتي، حمل من ضمن ما حمل معه، انفجاراً جديداً لظاهرة السحر ولكون هذا الانفجار قد جاء على خلفية ازمات سياسية واقتصادية واخلاقية خانقة اوجدت مناخاً ملائماً للبطالة والجريمة والمخدرات. لكل ذلك فان انفجار ظاهرة السحر الجديد يمثل واحدة من اعنف الارتكاسات في وعي المجتمع الروسي، واكثرها تعبيراً عن حدة الأزمات الطاحنة التي يمر بها.

في احضان الشيطان!

ماريا دينا، فتاة روسية جميلة، عملت منذ ان انهت دراستها الجامعية في العهد السوفياتي، كمدرسة للاطفال، لكنها اثر انهيار الدولة السوفياتية وجدت نفسها بسبب الارتفاع الجنوني في الاسعار، عاجزة عن شراء الطعام براتبها الذي تضاءلت قيمته الشرائية الى واحد بالمئة بين ليلة وضحاها فلجأت الى السحر تاركة خلفها ضحكات الاطفال ومرحهم الى غير رجعة.

ولان السحر نوعان، احدهما يسمى السحر الابيض يعتمد فيه الساحر على قوى الخير ليجمع بين القلوب ويحل ازمات المكروبين وهو سحر ضعيف التأثير امام شرور الحياة وكروبها والثاني يسمى السحر الاسود يعتمد فيه الساحر على قوى الشيطان ليهدم البيوت ويقتل المنافسين ويشعل النار بين المحبين فيغرقهم وهو سحر قوي لا دافع له -كما يروجون-.

لذلك باعت ماريا روحها للشيطان وراحت تثقب صور المراد ايقاع الشر بهم بالابر المحماة الى درجة الاحمرار لتوقع فيهم الشرور، ابتداء من التعرض للافلاس وانتهاء بالموت بامراض غامضة يعجز كل طب العالم عن فك [رمو]زها!

وهكذا، اخذت ماريا تمضي حياتها.. في الظلام الدامس، تدور بين اشجار الغابات باحثة عن اعشاب ونباتات شيطانية وفي النهار تستقبل عملاءها من رجال الاعمال الذين اثروا بين ليلة وضحاها، والنساء المغدورات - تصنع تعويذة له لتقتل شريكه او لتسبب الافلاس لمنافسه، وتتلو ادعية ونداءات تتوسل فيها الى الشيطان لينتقم من زوج هذه او حبيبها شر انتقام بعد ان غدر بها وتخلى عنها!

انقلاب السحر على الساحر!

عودة السحر الى روسيا بهذه الصورة المشبعة بالقبح لم يكن صدفة، اذ ان القمع الذي تعرضت له الاديان في عهد الدولة السوفياتية، بخاصة في عهد ستالين وما تلاه، قد اوجد المناخ الملائم لظهور عدد كبير من رجال الدين الجهلة، والمعزولين عن


بعض الرهبان حافظوا على التراث السحري في روسيا

المعرفة، بالتالي راحوا يواجهون انتشار العلمانية والالحاد بكل ما من شأنه ان يحيل الناس الى الغيبيات والمعجزات، وهكذا وجد السحر حاضنة له حافظت عليه وابقته الى ان حانت اللحظة المناسبة فاطلقته الى الحياة ليعيث فساداً في حياة الناس وليحول عددا من الافاقين الى نجوم يطاردهم الناس ليحصلوا على خدماتهم مقابل مبالغ خيالية، الامر الذي جعل الحكومة الروسية تلجأ الى تنظيم المهنة وتقنين ممارستها!

لكن، كما يقال، انقلب السحر على الساحر، فالسحر الذي استخدمه بعض الجهلة من رجال الدين من اجل المحافظة على ايمان اتباعهم واخلاصهم للكنيسة انفلت من عقاله كلياً، وكشر عن انيابه الزرقاء من خلال انتشار السحر الاسود وما ترتب عليه من حالات احتيال واسعة وحالات ايذاء واغتصاب يروح ضحيتها العشرات كل يوم.

لذلك فان هذا السحر قد اعاد الى الحياة مظاهر من العبادة الوثنية كانت قد اختفت منذ عصور طويلة كالتقرب الى حجارة السحرة، او عبادة بعض الحيوانات كالفئران التي يشار الى انها تتمتع بروح اقرب الى روح الساحر من حيث كونها كائنات حذرة، لديها احساس مرهف بالخطر!! ■

● اوليا... تعرضت للاغتصاب من احد السحرة

الغموض ما زال يحيط بالانفجار المروّع في مطعم "المنقل" بصويلح

صاحب المطعم لـ الحدث: الانفجار وقع بفعل.. حاسد!!

■ الحدث - هاشم الخالدي

في الثالثة والنصف من صباح السبت ٧/٢٢ فزع سكان صويلح وسكان منطقة الجبيهة من صوت انفجار هائل هز المنطقة باكملها.. ولان صوت الانفجار لم يكن عادياً فقد خرج سكان المنطقة من بيوتهم يستوضحون الامر. ليتبين لهم ان مصدر هذا الانفجار هو حريق داخل مطعم "المنقل" الكائن في صويلح.. وقد تسبب هذا الانفجار الذي روّع السكان على امتداد عدة كيلو مترات. باضرار مادية جسيمة لمطعم المنقل. والمطعم المجاور له وكذلك لعدد من المنازل والمحلات المجاورة... قصة هذا الحادث المروّع في التحقيق التالي...

عندما سمعنا بالانفجار توجهنا مباشرة الى موقع الحريق واطلعنا عن كثب على الاضرار التي سببها الانفجار، اول ما خطر ببالنا ان سبب الانفجار اسطوانة غاز.. ولكن اسطوانات الغاز «الستة» المستعملة في هذا المطعم كانت قد اخرجت سليمة وليس بها اي تلف؟!.

ويروي جيران المطعم لنا كيف سمعوا هذا الانفجار العنيف حيث يقول السيد «ابومحمد» ان ابنته استيقظت على صوت انفجار رهيب بالقرب من منزلهم وقامت على الفور بايقاظ جميع من في المنزل واخبارهم عن الانفجار حيث تبين بعد ذلك انه من المطعم.

ويروي اخرون انهم سمعوا صوت الانفجار من الجامعة الاردنية واتوا في الليل ليعرفوا السبب

اضرار هائلة

عندما دخلنا المطعم وتجولنا في اركانه، هالنا حجم الاضرار التي سببها الانفجار والحريق الذي اندلع منذ الثالثة والنصف صباحاً.. والغريب ان شدة الانفجار ادت الى انهيار الجدار الفاصل بين مطعم المنقل والمطعم المجاور له وهو مطعم الشلال.. وبانهيار هذا الجدار فقد تسبب الحريق ايضاً باضرار مادية كبيرة لمطعم الشلال واتى على محتوياته ايضاً.

اما المطعم الذي حدث فيه الانفجار فلم يسلم منه شيء نتيجة الحريق سوى بعض علب المشروبات الغازية المتناثرة هنا وهناك، اما باقي الاجهزة والاثاث فقد اتت عليها النيران وحولتها الى رماد مما سبب صدمة كبيرة لصاحب المحل..

صاحب المحل السيد عبد الجواد «ابو سيف» كان مذهولاً لدرجة ان الدموع كانت عالقة في عينيه وكان الجيران يحيطون به من كافة الجوانب لكي يخففوا مصابه وفجيعته الاليمة لا سيما ان السيد «ابو سيف» معروف في منطقة صويلح بانه انسان خلوق وطيب ومحبوب من جميع جيرانه ومما زاد الطين بلة «كما يقولون» ان المطعم الذي يملكه «ابو سيف» غير مؤمن في شركات التأمين.

الفاعل المجهول

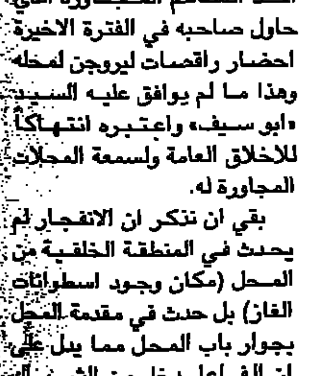
حصيلة كبيرة من الآراء والدلائل ترجح ان الحريق قد حصل بفعل فاعل.. واول هذه الدلائل ان شبك الحماية الموجودة على الشباك الخلفي للمطعم قد ازيل باداة حادة ووضع على ارضية الساحة الخلفية للمطعم بعناية.. وثاني هذه الدلائل وجود «غالون بنزين» وجد مملوءاً في داخل المطعم ولم يستعمل وهذا دليل على ان الفاعل كان ينوي حرق المطعم من الداخل بهذه المادة المشتعلة الا ان مانعاً جعله يغير من خطته ويشعل المطعم بطريقة اخرى ثم يهرب من الشباك الخلفي ناسياً «غالون البنزين» في محله على ارضية المطعم وهذا دليل آخر على ان الحريق اشتعل بفعل فاعل وليس بسبب انفجار اسطوانة غاز.

والغريب ايضاً ان جميع جيران وسكان المنطقة اكدوا على ان الحريق هو فعل مقصود ونفوا ان يكون سبب الحريق هو تماس كهربائي او تسرب غاز وهذا ما سيظهر في التحقيقات المختبر الجنائي

البحث الجنائي

ومن ناحية اخرى فقد حضر رجال الشرطة الى المكان وحضر ايضاً رجال الدفاع المدني مرة اخرى بعد ان قاموا باطفاء الحريق وحضر متخصصو المختبر الجنائي لكي يعرفوا تفاصيل وسبب الحريق وبدأوا بأخذ افادات صاحب المطعم وابنه «سيف» وايضا العمال والجيران ثم قاموا بالكشف على جميع محتويات المطعم واخذوا البصمات الموجودة على «غالون البنزين» والبصمات الموجودة ايضاً على حماية الشباك الخلفي للمطعم وفحصوا كذلك التوصيلات الكهربائية في المحل خوفاً من ان يكون التماس الكهربائي هو سبب الحريق.

ولم يعرف لهذه اللحظة ما هو سبب الحريق ومسببه. مصادر «الحدث» تؤكد ان رجال الشرطة سوف يقومون بفتح تحقيق واسع في القضية حتى يتبينوا اولاً سبب الحريق الرئيسي ومسببه والقاء القبض على الفاعل اذا تبين ان سبب الحريق هو فعل مقصود من احد لانه ان كان كذلك فقد يقع كثيرون ممن لهم مصلحة في حرق هذا المطعم تحت طائلة المسؤولية، لا سيما ان للمطعم سمعة طيبة في المنطقة وله زبائنه الكثيرون وهذا ما يمكن ان يكون سبباً رئيسياً لاندلاع الحريق نتيجة للحسد والغيرة من بعض التجار المنافسين.


مطعم الشلال
مطعم المنقل

حسد وغيرة

من ناحية ثانية فقد اكد ابن صاحب المطعم ووالده انهما واثقان من انها فعلة مقصودة ولكنهما حالياً لا يستطيعان اتهام احد في حتى تثبت على الفاعل وحتى ينتهي تقرير المختبر الجنائي.. وقالا ان لديهما مشاكل مع بعض الاشخاص ربما يكونوا هم من دفعوا لعصابة معينة لاقتحام المطعم واشعال النار فيه نتيجة لتلك المشاكل وقد قال ابن صاحب المحل «سيف عبد الجواد» ان الغيرة والحسد هما بالتأكيد سبب الحريق واندلاعه بهذه الطريقة، لانه يعتقد ان هناك من يحسدهم على نجاح المحل وهناك ايضاً بعض المشاكل الخاصة مع بعض الاشخاص الذين هددوا بحرق المطعم على اصحابه واصر على ان يذكر ذلك مفصلاً في افادته حتى تحقق الشرطة معهم لعلهم يكونون طرفاً في اندلاع الحريق.

صاحب المطعم

«عوضي على الكريم» و «الله لا يوفق اللي عملها» هكذا كان يردد صاحب المطعم المنكوب «ابو سيف» فيما كانت دموعه تكاد تقفز من عينيه.

هذه الكلمات لها دلالاتها الواضحة والكثيرة التي ربما تتكشف اسرارها فيما بعد لان القضية ليست قضية حريق عادي وانما حريق له اسبابه ومسبباته ودواقعه، ومن الجدير بالذكر ان ثمة مشاكل كثيرة بين اصحاب المحل من جهة وبين احد المطاعم المجاورة الذي حاول صاحبه في الفترة الاخيرة احضار راقصات ليروجن لمحله وهذا ما لم يوافق عليه السيد «ابو سيف» واعتبره انتهاكاً للاخلاق العامة ولسمعة المجلات المجاورة له.

بقي ان نذكر ان الانفجار لم يحدث في المنطقة الخلفية من المحل (مكان وجود اسطوانات الغاز) بل حدث في مقدمة المحل بجوار باب المحل مما يدل على ان الفاعل دخل من الشباك الخلفي للمطعم ثم قام باشغال النار في المقدمة ليترك مجالاً له ليهرب من الخلف ومازالت القضية مثار جدل كبير سواء بين جيران المطعم او اصحاب المحل او من قبل الجهات الرسمية كذلك...■

الجنرال الذي اوقف الثورة الفرنسية على قدميها:

نابليون بونابرت... قتل بالسم!

■ الحدث - خاص

ابتدأ نابليون حياته العملية ضابطاً صغيراً في الجيش الفرنسي. ولم يكن نابليون صغيراً برتبته العسكرية فقط. فلقد كان صغير الحجم شديد القصر. نحيفاً. وكان حجمه الصغير هذا مثاراً للسخرية بين زملائه. اذ كيف يتسنى لرجل بهذا الحجم ان يمتطي حصاناً ضخماً ويحارب. انه اشبه بالكرة على ظهر الحصان فاي سيف هذا التي ستحمله كرة!

لكن العبارات الساخرة التي كانت تصل الى اطراف مسامعه دون ان تثير فيه الا المزيد من مشاعر الاحتقار لغباء بعض الناس وعجزهم عن التقييم، لم تكن لتضيف جديدا على نظراته الحادة المصممة، القادرة على اختراق من يواجهها.

اما شجاعته في الميدان، فانها لم تخرس السنة الساخرين منه فحسب، بل انها شقت له طريق الترقيات السريعة، حتى بات واحداً من اكفأ ضباط الجيش الفرنسي الذين يعتمد على قدراتهم، في منافسة الانجليز على النفوذ في المستعمرات البعيدة.

وفوق ذلك كله، فقد كان لذكاء نابليون الحاد وثقافته الواسعة، ومواهبه القيادية والادارية الفذة فضل كبير في جعله قادراً على تنفيذ اصعب المهام بابداع انتزع اعجاب قيادة الجيش الفرنسي فافسحت لنابليون، سريعاً، مكاناً هاماً في صفوفها ليصبح واحداً من قادة الحملات الكبيرة التي تؤمن لفرنسا الرخاء والازدهار.

وهكذا انتقل نابليون من نجاح الى نجاح حتى صار اسطورة اوروبا التي قام بفتح معظم اجزائها والقضاء على بقايا الاقطاع فيها، مفسحاً المجال للبرجوازية التي انطلقت، ان تأخذ دورها التاريخي الذي نقل اوروبا في عقود قليلة من الزمن الى حالة متقدمة من الرخاء والازدهار والقوة.

انقلابات

لكن نابليون الذي كان يدرك فضله على بلاده لم يكن يقبل باقل من العرش، وهكذا نصب نفسه امبراطوراً على فرنسا مخضعاً بذلك كل خصومه الذين باتوا مرعوبين من تقدمه الدائم نحو امجاد جديدة، وكانت لحظة تتويجه اشد اللحظات حلكة على اعدائه بخاصة، من رجال الدين، حيث قاطع «البابا» وهو يعلن تتويجه باسم الرب والكنيسة امبراطوراً لفرنسا قائلاً: انا نابليون بونابرت اعلن تتويج نفسي امبراطوراً. وراح يفتتح الحفل بالرقص مع زوجته جوزفين.

ولم يكن طموح نابليون يقتصر على الرغبة في امتلاك التاج الامبراطوري الفرنسي، بل راح يخطط لتوحيد اوروبا في دولة واحدة يكون على راسها ويعمل على احتلال كل بلاد العالم واخضاعها لسيطرتها. وهكذا فان الجنرال الذي كان راس الحربة بالنسبة للثورة الفرنسية والبرجوازية المستفيدة منها، قد انقلب، دون ان يدري، على هذه الثورة واخذ يسعى لاعادة التاريخ الى الوراء بتنصيب نفسه دكتاتوراً على فرنسا ابتداء، وصولاً الى السيطرة على اوروبا كلها في النهاية.

وبذلك يكون نابليون قد حكم على نفسه بالاعدام فكان الانقلاب الثاني حيث قام رجال البلاط الفرنسي بالتنسيق مع قادة الجيش باعتقال الامبراطور ونفيه في احدى الجزر الصغيرة وحيداً.

موت نابليون

وبعد سبع سنوات من الحياة في المنفى اعلن خبر وفاة نابليون بونابرت متأثراً بورم خبيث في المعدة والامعاء، ورغم ان المؤرخين قد قبلوا هذه الرواية، الا ان ابحاثهم حول السبب الحقيقي لوفاة نابليون بونابرت لم تتوقف منذ ١٧٤ عاماً، فالدلائل التاريخية تشير الى ان الامبراطور المنفي لم يمت بالمرض كما اشيع وانما مات مسموماً.

لكن الخلاف الاساسي بين المؤرخين والعلماء يتصاعد على كيفية تسميم الامبراطور، حيث ان اي نوع من السم كان سيظهر تأثيره سريعاً ولن يستغرق باي حال من الاحوال سبع سنوات حتى يؤدي بنابليون الى الموت، الامر الذي يدعم الرواية الرسمية التي تقول انه مات مريضاً لا مسموماً، لكن نظرية ظهرت مؤخراً تفترض ان نابليون قد تعرض لكميات قليلة من مادة الزرنيخ، في الطعام لمدة طويلة هي التي ادت الى وفاته، وقد وجدت هذه الرواية تصديقاً لها من خلال فحوصات نووية لاجزاء مستخرجة من شعر نابليون حيث وجد فيها ترسبات لكمية من الزرنيخ والمعروف ان مادة الزرنيخ لا تتحلل بسهولة مما يعني ان وجودها في شعره يؤكد الرواية التي تقول انه مات مسموماً لكن النظرية الاكثر معقولية في هذا المجال هي تلك التي تقول انه لم يسمم عن طريق الطعام، فالمعروف ان نابليون كان حذراً ومادة الزرنيخ لها طعم لا تخطئه الذائقة فكيف بذائقة رفيعة كذائقة نابليون.

ومن هنا جاء الافتراض الجديد بان مادة الزرنيخ لم توضع في طعامه وانما مزجت بالطلاء الذي استعمل في دهان البيت الذي عاش به نابليون على الجزيرة الصغيرة خلال مدة نفيه، فوجود مادة الزرنيخ في الطلاء سيكفل لها التسرب الى طعامه وشرابه وعن طريق جلده شيئاً فشيئاً دون ان يشعر حتى تؤدي الى وفاته ■

رأي القانون في المخدرات

سقط سهواً من موضوع «المافيا الروسية وعملية السلام تعيدان رسم خارطة انتاج المخدرات اقليمياً» رأي المحامي رائد درويش السلوادي حول حق المدمن في ان يقاضي من يساعده على الادمان ويطالبه بالتعويض، حيث قال:

ان القانون الاردني ينطلق من القاعدة الشرعية التي تقول «لا ضرر ولا ضرار و الضرر يزال» وبالتالي ينص على ان وقوع الضرر يستوجب التعويض من محدثه حتى ولو كان غير مميز.

واضاف السلوادي ان مساعدة شخص ما على الادمان عن طريق وصفات طبية تحتوي على عقاقير يعتبر ايقاعاً للضرر وكذلك اذا كان الامر متعلقاً بشخص قاصر، فان المسألة تتحول الى قضية جنائية، وكان المساعد قد قام باكراه القاصر على تناول هذه العقاقير.

نأسف لهذا السهو غير المقصود، ونشكر الذين ساهموا في تنبيهنا اليه.

مع القراء

في مهنة الصحافة. مهنة المتاعب ليس اجمل. ولا على قلب الصحفي من رسالة تصله من قارئ.
في الحدث، في زحمة العمل، نعيش هذه الايام لحظات لنيذة مع العديد من الرسائل والمكالمات الهاتفية. ورسائل الفاكس التي تحمل التهاني الصدور، وتحمل الامنيات الدافئة بالاستمرار والتقدم.
في الحدث ايضاً، ثمة لغة راقية تتشكل، لحظة بعد لحظة، بين فريق من الشباب يحمل إلهم الصحفي جدية واحترام وحرفية، مسترشداً بهذه الرسائل الدافئة التي تحمل بين طياتها العديد من الملاحظات والانتقادات الهادفة.
شكرنا جزيل، وامتناننا عظيم، ووعدنا ان نسعى دائما نحو الافضل والارقى والاجمل..

اسرة الحدث

يا اهل الحدث طوبى لكم

لم اشأ ان اكتب اليكم مع العدد الاول للجريدة، بل آثرت التريث حتى العدد الثاني لتكون انطباعاتي وملاحظاتي اكثر دقة وموضوعية.

وحتى يتسنى لي ذلك فقد قرأتها سطراً سطراً وطالعتها بالصورة والرسمة، ولا تستغربوا ذلك فانا عاشق لكل جديد لا سيما جديد الصحافة.

وفي البدء فانني اشيد بجهود القائمين عليها واثمن عالياً ما يتمتعون به من خبرة وحس صحفي، ولقد تجلى كل ذلك واضحاً من خلال منهجية الاداء واسلوب طرح الموضوعات ومعالجتها بشكل يضع القارئ في صلب الحدث. فعلى سبيل المثال لا الحصر فانني طالعت لقاءات كثيرة مع الشبلات، ولكنني ما عشت ابعاد هذه الشخصية وما سبرت غورها الا في لقاء «الحدث» وبالمثل يقال عن لقاء وزير الداخلية والعناني.. وغيرهم، ناهيك عن الموضوعات والتحقيقات الاجتماعية التي حفل بها العددان، اما في البعد السياسي.

فقد صالت الجريدة وجالت في مختلف الاحداث التي تثقل كاهلنا في الاردن وفي الوطن العربي وعلى رأسها القضية الفلسطينية وما افرزته من تداعيات مختلفة على جميع الاصعدة.

وما يلفت النظر في كل ذلك، بل ما يدعو الى الارتياح ان الجريدة تضع قارئها في اتون كل هذه القضايا دون رتوش، فالجريدة همزة الوصل والتواصل مع القراء بحيادية وموضوعية وهذا ما اغفلته كثير من صحفنا اذ انها تسوح بالقارئ، وفق توجهاتها وقناعاتها المسبقة، ولو ادى ذلك الى لي اعناق الحقائق فيما يعالجونه من قضايا.

ما اتناه على جريدة «الحدث» السعي بدأب نحو جديد الخبر على المستوى المحلي او العربي وكذلك اعطاء مساحة مناسبة للطرائف والنوادر من هنا وهناك لتكون بمثابة متنفس للقارئ من جدية وصرامة الاخبار والموضوعات، ورجاء واملي ان تأخذ اقلام القراء حظاً اوفر في الحدث.

يبقى القول: طوبى لكم، وبوركت مساعيكم يا اهل «الحدث»

* ماهر واصل

رسائلكم وصلت

الحدث

الى وزارة الصحة:

اوقفوا هذه الظاهرة

تصعد الحافلة بعد طول عناء وانتظار، شأنك شأن غيرك من عباد الله الذين لم يؤتوا سعة من مال تمكنهم من امتلاك سيارة خاصة. يجلس الى جانبك او خلفك.. يشعل في وجهك دخان سيجارته، ترمقه بنظرة او اثنتين، تسعل تتأفف وربما «ان يطفئ» سيجارته، فماذا تكون النتيجة؟

يقابل النظرة بنحرة، ويقابل الكلمات الطيبة بسيل من الكلمات الفظة السمجة. لا تملك ازاءها الا القول «على مضض» ولا غلب وفضيحة».

ولكن من لهؤلاء يحاسبهم على سوء صنيعهم؟ فاذا كانوا لا يعلمون او يتجاهلون ان حريتهم تنتهي عندما تبدأ حريات غيرهم، واذا كانوا يتعاملون بكل البرود والاستخفاف مع ما يلحقونه بغيرهم من اذى نفسي وجسدي، واذا كانت اللوائح المنظورة وغير المنظورة لا تردعهم عما يفعلون.. فالقول: اذا كان ذلك كذلك فمن يحمي الجيب ويقي ركاب الحافلات من السم الزعاف القابع في سجائرهم؟

انني على يقين من ان جهات الاختصاص وعلى رأسها وزارة الصحة لن تعدم الوسيلة المناسبة لايقافهم عند حدهم حفاظا على جو صحي نقي داخل الحافلات.

واذا تحقق هذا وشبيهه من الشعور مع الآخرين، فاننا نرقى بسلوكنا واخلاقنا وتطمنا الى مصاف الدول التي تحترم بشرية الانسان، وبذلك نخطو خطوة في الاتجاه الصحيح على طريق بناء الانسان العربي الواعي المتحضر الذي طال اليه شوقنا وانتظارنا.

* مصطفى عناية

الحدث .. هدية

يا نور عينيه ويا محلا رسمك
واكبر هدية هو اسمك
سمعنا بـ «الحدث» قلبنا رقص
واتحققت امنية بالقومي حسك
يا نور عينيه ويا محلا رسمك
اول ما شفتك على الرصيف
فرحت بعرفتك وشكلك اللطيف
الصحافة حرفتك والقلم سيف
بيد الشعبية يقهر خصمك
واكبر هدية هو اسمك
مالك خصوم لكنها الغيرة
من شكلك المهضوم وشويك اميره
عز وينوه وتشلي السميرة
لا للتبعية والجرأة حصتك
واتحققت امنية بالقومي حسك
مني لو تقبل يا رئيس التحرير
بديوانك اسجل كل التقدير
لكم المستقبل مشرق ومنير
وبالقصيدة الشعبية معاكم انسق
يا نور عينيه ويا محلا رسمك
الحديث يطول ومليانة الجعبة
احلف بالرسول ورب الكعبة
حدث مسؤول والمسؤولية صعبة
حرة ابيه والقومية درسك
واكبر هدية هو اسمك
يا نور عينيه ويا محلا رسمك

الشاعر الشعبي/محمد محمد عبد العليم

تسالي الحدث

تحديد المفارقات



٢

يختلف الرسم رقم (٢) عن الرسم رقم (١) بعشر مفارقات فهل تستطيع العثور عليها وتحديدها حسب اماكنها

كلمات متقاطعة

افقيا

١- لاعب كرة قدم ارجنتيني-مدينة سورية-٢- لاعب كرة قدم فرنسي- متشابهان -٣-تعود -اغلظ اوتار العود- سندي-٤- اعتقي- وضعتم حجر الاساس- للندبة- متشابهة-٥- لاعب كرة قدم ايطالي- حرف جزم-نجل-٦-يحصد ويقطف الثمر- عاصفة بحرية- حارس مرمى عربي- ٧-مناص-شبيه-بكت على الميت- سنم-٨- قرية- شعوب- غير صالحة- ٩- بستوليان- سرب -للتفسير- حرف اجنبي (معكوسة)- -١٠- انكاره -ذهب- دافع- من الحبوب-١١- تيس الجبل- متشابهان- غباوة- عبأ.
-١٢- وضع في السجن- متشابهان- الحيوانات البرية - الدكان-١٣-ساقط في الامتحان- وجع- من الحبوب -١٤-باخرة -جعله قويا- امر فظيع- جسم- ١٥- جاءت -سند سهل- شقيق الام-١٦- لقب الشاعر «بشارة الخوري»-قرع الجرس -١٧-حارس مرمى عربي- لاعب كرة قدم لقب بثعلب الصحراء.

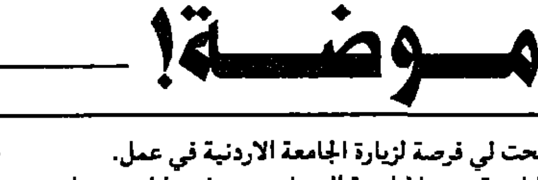
رأسيا

١- سائل بالجسم-نائب لبناني- وكالة انباء عربية-٢- متشابهان- التي ينقل المحصول الى البيادر -جفة في الكلام- ٣- يتساعون- ضياع- فاقدو الاهل-٤- لاعب كرة قدم انجليزي- عجوز- ارشد (معكوسة).
٥- دخل- ركائز-بواسطته- نصف (اشرب) -٦- منقبون- ترقدا- اصوات شديدة-٧-للتعريف-عشوش (مبعثرة)-الوهاب-٨-اوقعني في الشك- اصبح شبيها بالبلور-٩- انهت- لاعب كرة قدم سوري- -١٠- يوم بالاجنبية -مناسب -لا ارفضه- أكل الطعام-١١- ضعف -الاسم الاول لمطرب لبناني -من الاقارب- اغلق الباب-١٢-حليب مجفف- قطع اللحم-ابطل المواعيد-١٣ - حي -لاعب كرة قدم كويتي-١٤- حرف عطف- نحيب- حرف هجاء -اشاهد- ١٥- ينظر- حرف موسيقي-آت ١٦ خاصتي- لاعب كرة كويتي- نثر الماء-١٧- حارس مرمى عالمي- يخص الموسيقى والغناء- غير مطبوخ.

ركن الجمال

سيدتي؛

هذه الزاوية "ركن الجمال" وجدت لتقدم لك خدمة من نوع خاص [illegible] المتخصصة



مؤخراً ، سنحت لي فرصة لزيارة الجامعة الاردنية في عمان.
ولان هذه الجامعة، هي الجامعة التي امضيت فيها اربع سنوات كاملة من عمري، فقد قررت وانا اتجه اليها ان اقضي ساعة كاملة في ربوعها بعد أن انهي عملي الذي انا ذاهبة اليه...
خلال الساعة التي كانت بالنسبة لي فرصة للتعايش مع بعض الذكريات الجميلة في طرقات الجامعة وممراتها استوقفتني ظاهرة وجدتها عجيبة، وان لم تكن جديدة..
كل الفتيات.. كل الشباب، يرتدون خطوط ازياء متشابهة، بل تكاد تكون متطابقة، لا تميز، لا فردية، لا خصوصية! اللهم، الا بعض المحاولات التي كانت تزيد الامور سوءاً..
بعض الفتيات يضعن قناعاً كاملاً من مواد التجميل على وجوههن وبعضهن يفعلن الاعاجيب بتسريحة الشعر، وفئة اخرى حاولن ذلك من خلال اضافة كميات غير متناسقة من الاكسسوارات الضخمة، اما الشباب فقد بدا لي الوضع لديهم اكثر سوءاً.
وعلاوة على هذا التشابه المزعج في خطوط الازياء، وما يتبعها من اضافات غير موفقة، وجدت تشابها آخر يجمع بين شبابنا وفتياتنا، يتمثل في الاحساس بعدم الثقة بالنفس، وقد كان هذا الاحساس يكشف عن نفسه بوضوح في حركاتهم وتعابير وجوههم.. نظراتهم زائغة قلقة، ملامح وجوههم، متوترة منقبضة، مرحهم وصخبهم، مصطنع حدّ السذاجة، والجميع منشغل بمراقبة الجميع!

كل الفتيات، كل الشباب يرغبون في ان تكون ملابسهم متماشية مع احدث خطوط الموضة.. ولان خطوط الموضة هذه اصبحت حكراً على عدد قليل جداً من دور الازياء العالمية، فان جميع دور الازياء والمصانع تقوم بتقليد هذه الخطوط وطرحها في الاسواق ليتخاطفها الشباب بغض النظر عن ذوقهم الخاص.. وحياتهم الشخصية، وبغض النظر عن اي شيء آخر.
الموضة، في الاصل، هي ابتكارات جديدة، لكن هذا لا يعني انها يجب ان تعمم على الجميع فهي عندما تعمم تصبح مجرد خطوط تقليدية خالية من التميز، وبالتالي، تفقد صفتها الاساسية- اي كونها «موديل» كذلك لا يوجد «موديل» يصلح لكل الناس فالمصمم عندما يبتكر احد التصميمات يضع في اعتباره مواصفات محددة وبيئات محددة، واوقاتاً محددة، للشخص الذي يرتدي هذا التصميم وللمكان الذي سيرتديه فيه وكذلك للزمان الذي يصلح له.
التهافت وراء تصميم واحد، لمجرد التماشي مع خطوط الموضة هو عبث لا طائل منه وهو مضيعة للمال والوقت والاهم من ذلك انه مضيعة للذوق الشخصي للفرد وحرمان للنفس من لذة الاختيار الحر المبدع..!



الحلقاء

أسرار الابراج

الحمل لن نقول لك اي شيء هذا الاسبوع لانك لن تنفذ سوى الذي في رأسك.. مموالك بدك تغنيه.. تعاطف مع الاسد. رقم حظك (١--٢) نصيحة الفلك: انتبه من ضربات الشمس لانها تؤذيك، وانتبه من ضربات قلبك لان هذا الحب سيتعبك.

الثور محتمل ان تكون محامي الدفاع هذا الاسبوع عن شخص يخصك خاصة اذا سمعت ان الكلام كثر عليه. تعاطف مع الحوت. رقم حظك (٣-٨). نصيحة الفلك: لا تكن شرساً ولا بارداً، العدل هو المطلوب بالمواقف الحساسة.

الجوزاء ستتأثر بانسان وممكن ان يحصل هذا خلال لقاء هذا الاسبوع.
تعاطف مع العقرب. رقم حظك (٤-٩). نصيحة الفلك: انتبه من الكلام المعسول فهذه الالسنة المعسولة تخبيء وراءها سما ناقعاً.

السرطان امران لن تقبل بهما: الحرية المزعجة او السجن العائلي، وهذا الاسبوع، يحمل لك الاثنين معا على الارجح. تعاطف مع الجوزاء، رقم حظك (٧-١٢). نصيحة الفلك: لاتظهر عاطفتك الا في حينها.

الاسد اسبوعك مليء بالاعمال الناجحة رقم حظك (٥) تعاطف مع الجدي. انتبه لصحتك ولنفسك لانك اذا وقعت ربما لن تجد احداً بجانبك.

العذراء ربما يحمل لك هذا الاسبوع غدراً معيناً، او انك ستغدر باحد او ان احدا سيحاول خداعك. فكن حذرا تعاطف مع الحوت.
رقم حظك (٨-١٣). نصيحة الفلك: اسمع نصحية انسان مخلص لك ولا «تعنّد بلا طعمة»

الميزان سيتم لقاء هذا الاسبوع مع انسان جديد لكن سننتظر حتى نعرف هل سيكون ايجابياً ام سلبياً. تعاطف مع الحوت، رقم حظك (صفر-٧) نصيحة الفلك: استمع لقلبك لانه في النهاية الاصدق.

العقرب هل تحضّر لاتمام عملية تتعلق بالمال؟ لن تطول القصة حتى تحصل على ما تريد. تعاطف مع الدلو. رقم حظك (١-٢٧). نصيحة الفلك: لا تشارك عائلتك فقط بحزنك بل ايضا بفرحك حتى تكون انسانا طبيعيا على الاقل.

القوس اهدأ حتى تصفو الاجواء وافعل بعدها ما تريد. «بالتخطيط بيظبط كل شيء». تعاطف مع الجدي. رقم حظك (٢٠-١٤). نصيحة الفلك: امش مع التيار ولا تعاكس القدر.

الجدي كن حسن الاخلاق ولكن لا تدع احدا يدوس على قدميك وتسكت او ان يضايقك وتصمت. تعاطف مع الدلو. رقم حظك (١٠-٢٠). نصيحة الفلك: ارحم الضعفاء على الارض حتى يرحمك من في السماء.

الدلو الخطوة الجريئة التي قمت بها منذ مدة ستظهر نتائجها الايجابية قريباً. فعلا اظهرت انك جدّ عاقل ايها الدلو.
وتعاطف مع الحوت رقم حظك (٤-٢٤). نصيحة الفلك: من جرّب المجرّب كان عقله مخرّب.

الحوت لن يصمت احد امام مزاجك السيء ايها الحوت انتبه لتصرفاتك افضل لك من ان يبدأ العد العكسي معك.
رقم حظك (١٩-٢). نصيحة الفلك: عد للعشرة برواق حتى تحصل على مبتغاك.

هدية الحدث

كوبون الهدية

الاسم: ....

العنوان: ....

رقم العدد ....

الحدث

ALHADATH . WEDNESDAY 26 JULY 1995 ISSUE (4) — الاربعاء ٢٦ تموز ١٩٩٥ العدد (٤)

مومسات "البيرو" يطفن الشوارع شبه عاريات

على الرغم من اسبوع الاحتجاج الذي نظمته مئات من المومسات، اللواتي يسترن بالكاد اجسادهن، في مدينة الكالاو في البيرو. الا ان عمدة المدينة اصر على موقفه باغلاق جميع بيوت الدعارة في المدينة.

ونزلت الى شوارع المدينة حوالي اربعمائة مومس وقد تجردن من ثيابهن باستثناء الالتفاف بملاءات الأسرة للاحتجاج على حملة العمدة «كورت وول»، الذي اصدر مرسوماً باغلاق جميع بيوت الدعارة، ضمن حملة اخلاقية، وعلى مدى خمس ليال قامت خلالها المومسات برفع لافتات ورايات تطالب بحق ممارسة مهنتهن بحرية معلنات مقاومتهن الشديدة للمرسوم.

ثالث اكبر ماستين تباعان في مزاد

بيعت ماستان نادرتان في صالة مزادات «كريستي» في «جنيف»، باسعار فلكية فقد بيعت ماسة زرقاء، مستطيلة الشكل تزن ١٩.٢٠ قيراطاً بـ ٨.١ مليون فرنك، ٦.٢ مليون دولار.

وبيعت الماسة الثانية، وهي وردية اللون وتزن ١٩.٦٦ قيراطاً بمبلغ ٩.٥ مليون فرنك (٧.٣) مليون دولار.

بقي ان نذكر ان كلاً من الماستين تعد ثالث اكبر ماسة من نوعها تباع في مزاد علني، اذ ان من النادر عرض ماسات ملونة تزيد عن ١٠ قراريط للبيع في مزاد علني.

في حفل هو الاول من نوعه .
الاكل اليهودي يغزو بطون "المطبعين"

تحت رعاية «دانيلا شامير» زوجة السفير الاسرائيلي في عمان نظمت حركة تدعى «المشروع الاسرائيلي الاردني لتناول الطعام»، حفلاً للاكل في فندق الاردن انتر كونتيننتال. وشارك في حفل «الاكيلة» هذا السفير الاسرائيلي وزوجته وعدد من المهتمين من الاردنيين والاسرائيليين وعلمت «الحدث» ان زعيمة الحركة التي تدعى «فيليس» وهي خبيرة اغذية في اسرائيل، احضرت معها افضل خمسة «شيفات» طباخين من اسرائيل اضافة الى الطعام والنبيذ والقهوة والشاي والعسل. وشاركت في احياء الحفل مغنية اسرائيلية غنت للحضور بالعربي، بمرافقة عازفين عرب.

وقال عدد من الذين حضروا الحفل ان الاكل الاسرائيلي كان «زاكي» كثير.. وفي نهاية الحفل قام المنظمون بتوزيع الهدايا على الحاضرين وهي عبارة عن «مرطبانات» عسل. بقي ان نقول: صحتين وعافية. والتطبيع بدأ يغزو البطون قبل «الذهون» ■

القبارصة محتارون في فك
لغز امرأة الكهف

ما زالت السلطات القبرصية حائرة من لغز المرأة المجهولة الهوية التي وجدت في كهف قريب من احد الشواطئ.. فقد اكتشفت هذه المرأة قبل شهرين، ويبدو انها فاقدة للذاكرة ولا تعرف تماماً من اين هي، وعندما تم العثور عليها لم يكن بحوزتها اي اثبات للشخصية، ورغم انها نطقت مؤخراً وتحدثت باللغة الانجليزية الا ان السفارات الناطقة باللغة الانجليزية والموجودة في قبرص لم تستطع التعرف عليها.

والآن تسكن هذه المرأة المجهولة في احد الاديرة لحين استعادة ذاكرتها. والمحير في نظر المسؤولين القبارصة. كيف وصلت تلك المرأة الى قبرص، ولماذا وجدت في الكهف؟

وما زالت هذه الاسئلة وغيرها من الاسئلة تحير السلطات القبرصية ■

استراحة الحدث

عمر الحامدي ــ طرابلس

امين عام مؤتمر الشعب العربي

مأزق التجزئة

■ سنوات خمس تفصلنا على نهاية القرن العشرين وبداية قرن جديد تدخل فيه الانسانية عمرا آخر تكون ملامح المجتمع الدولي قد تحددت من خلال التجمعات القارية والوحدات الحضارية ولغة المعلوماتية واسلحة الفضاء، وبالتالي يكون الغرب قد رسم ملامح القرن الجديد الذي يطمح لان يوجه فيه مقدرات العالم لصالحه باكثر مما فعل خلال القرن العشرين، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وقيام الوحدة الاوروبية وتوسع مناطق النفوذ الامريكي لتشمل قارات العالم.

فما هو شأن العرب ومصيرهم وهم يرزحون اليوم تحت وطأة التخلف والتجزئة والعدوان.

لعله من المناسب بل والضروري استنطاق حوادث هذا القرن للتذكير بابعاد مأزق التجزئة في الوطن العربي والخطر الذي تشكله على مصيرهم ومستقبلهم.

- توظيف الغرب لنزوع العرب نحو الاستقلال عن تركيا وضمان تحالفهم من خلال إتفاق عام ١٩١٦ وعندما تحقق للدول الاستعمارية الغربية الانتصار على تركيا كانت مكافأة الغرب هي فرض التجزئة دوليا عليهم من خلال اتفاق سايكس بيكو عام ١٩١٧ فقسم الوطن العربي الى اجزاء بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا ولا زلنا حتى اليوم نعاني وطأة تلك التجزئة.

- وحتى عندما دفعت الامة العربية ثمنا باهظا للاستقلال، كان ذلك مؤطرا في خنادق التجزئة الاستعمارية التي وضعنا لها الدساتير والاعلام وقامت في اطارها الاحزاب والحكومات وتعاقدت مع الامم المتحدة كوحدة من وحدات القانون الدولي. ونعرف ان الدولة الحديثة التي قام هذا النظام على اساسها هي الدولة «الامة»، وهذه الورطة لم يكشف عنها فقط الفكر القومي لكن حرب الخليج الثانية وكذلك ما يجري اليوم بين اكثر من دولة عربية وأخرى.

- ثم جاءت تطورات ما بعد الحرب العالمية الثانية ايضا بفرض الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ والذي شرد الشعب العربي الفلسطيني واعتدى على الامة العربية اعوام ٥٦، ٦٧، ٧٣، ٨٢ حتى فرض الصلح لصالحه بقبول منظمة التحرير والانظمة العربية والاعتراف بالعدو التاريخي.

انن مأزق التجزئة فرط في وحدة الامة وكرس القطيعة وهون الارادة وفرط في المصالح حتى ان نعمة النفط التي كان يمكن ان تنقل الامة العربية من طور الى طور اصبحت نقمة وانتهت باستلام الغرب الامريالي لمردودها، حتى وصل الامر بعد حرب الخليج للسيطرة الكاملة على منابعها في الخليج وتدمير العراق وفرض الحصار على الجماهيرية واثارة الفتن في الجزائر. فاين نفط العرب من مصالح العرب بل من سيادتهم؟!

وبوصول الحال الى ما وصلت اليه من انسداد افق التنمية وتفاقم المشاكل الاجتماعية زادت تبعية دول التجزئة للغرب وارتهان ارادتها له حتى وصل الحال الى ما نعيشه اليوم من ازمة وهزيمة. فهل هناك واقع اسوأ ينتظره العرب ليقتنعوا بفساد اوضاع التجزئة والعمل من اجل الوحدة؟

ولما كانت الهزيمة ليست قدرا على الامة العربية وان اسبابها اكثر من معروفة فان القوى القومية اليوم مطالبة اكثر من اي وقت مضى للتقدم على طريق معركة الوحدة من اجل تحقيق الفكر القومي على اساس من العروبة والاسلام، في افق التقدم والعدالة والديمقراطية، ولعل التحديات اليوم تحفز القوى القومية لاستعادة دورها الكفاحي بقدر ما يرتمي الاستسلاميون تحت اقدام العدو.

وعلى رغم فداحة النكبة وشدة الهجوم المعادي فان امتنا ولادة للبطولات وجماهيرنا اهل للتضحية، ولواء الوحدة معقود لاولئك المؤمنين بالمشروع الحضاري العربي الاسلامي الذي لا يمكن ان تستأصله قوى البغي والعدوان والردة.

فهل نتخلى عن وهم الدولة القطرية الذي اوردنا للهزيمة ونعتبر ان تجاوز هذا الوهم هو السبيل الوحيد والمشرف للقرن المقبل.

انه نداء موجه لكل الوحدويين العرب. ■

ميجر.. الرجل الظل للمرأة الحديدية

حين قررت رئيسة الوزراء البريطانية «مارغريت تاتشر»، بالتفاهم مع قصر «باكنغهام» عدم العودة الى الكرسي الاكثر بريقاً في بريطانيا، كانت على ثقة تامة من ان دفة الحكم لم تفلت من يدها.

فلقد رشحت المرأة الحديدية تلميذها الاكثر نجابة وفتاها المدلل «جون ميجر» ليحل محلها، لكي تضمن بقاء السلطة في يدها لفترتين متتاليتين جديدتين، وهكذا حصل!

كل صباح، وقبل توجهه الى مكتبه، يحمل «جون ميجر» قضاياه ومشكلاته ويتوجه راسماً ابتسامة خضوع على وجهه، الى السيدة التي اصبحت مؤخراً بارونة «مارغريت تاتشر» طالباً المشورة والعون، دون



ميجر في غياب تاتشر

ان ينسى ان اي اجتهاد او تمرد من قبله سوف يقابل بنظرة حادة وربما تقريع قاس ينتهي بشد اذنه!

«ميجر» مطمئن لهذا كل الاطمئنان وسعيد به، فلقد انقذه هذا الوضع من سلسلة الفضائح التي اسقطت عدداً من وزرائه ورموز حزبه حتى وضعته على شفا حفرة من طرح الثقة بحكومته التي آلت الى السقوط فتلقتها المرأة الحديدية!

«ميجر» سيصمد، حتماً، حتى نهاية (دورته) ! لكنه، بالتأكيد، لن يزيد سماكة في يوم من الايام لدرجة تؤهله ليصبح اكثر من ظل.. ولو بقليل!! ■



مدعوماً بتوجيهاتها !

"تشارلز" و"ديانا" فضائح وجنون!



تشارلز مراهقاً

رغم ان التاج كان في وعي الشعب الانجليزي رمزاً للطهر والعفاف، الا ان الأميرة الحسناء «ديانا» زوجة ولي العهد- الامير «تشارلز» استطاعت ان تعدل مزاج الشعب الانجليزي بحيث اصبح يجد لذة كبيرة في قراءة اخبار مغامراتها العاطفية الملتهبة التي خاضتها مع عدد من الرجال الذين كانوا يحيطون بزوجها احاطة السوار بالمعصم!

الامير «تشارلز» ، في المحصلة النهائية، خسر كثيراً من شعبيته في ضوء تكشف سلسلة المغامرات التي عاشتها «ديانا» باعتبار انه هو الذي بدأ بخيانتها من جهة، وباعتبار انه لم يكن رجلاً من طراز (مقنع) لامرأة بجمال «ديانا» وجاذبيتها من جهة اخرى!



لذلك يتعمد الامير «تشارلز» هذه الايام، ان تظهر صوره على الصفحات الاولى لصحف الفضائح وهو يعاكس الحسناوات في المتاجر اللندنية الكبرى، او في الحفلات الارستقراطية المترفة، وذلك في لعبة هادفة لاظهاره بمظهر المراهق البريء الذي يعاني من ازمة عاطفية حادة، تسبب له ..ك. في محاولة لكسب ما فقده من شعبيته حتى لا يضطر للتنازل عن العرش لولده، لكن اكثر ما يرعب الامير حالياً هو ان تعود «ديانا» الى ممارسة اللعبة ذاتها من جديد، خاصة بعد ان اثبتت انها لاعبة محترفة.. جداً! ■

الازمات ترعب القادة و كلينتون يواجهها بالصور

يدرك الرئيس الامريكي «بيل كلينتون» جيداً ان الذين صوتوا لصالحه فاوصلوه الى البيت الابيض هم ثلاث فئات على وجه التحديد. وهذه الفئات الثلاث هي: انصار الحزب الديمقراطي وحلفاؤه الذين وجدوا قناعاتهم ومصالحهم تدفعهم للتصويت لصالحه، وهم اقل الفئات اهمية لدى الرئيس، وفئة ضخمة من النساء الامريكيات صوتن له شخصياً، وضغطن على ازواجهن واصدقائهن وصديقاتهن للتصويت له لجهة وسامته وجاذبيته ولذة حديثه، وفئة ثالثة، هي مجموعة ضخمة من الرجال الامريكيين



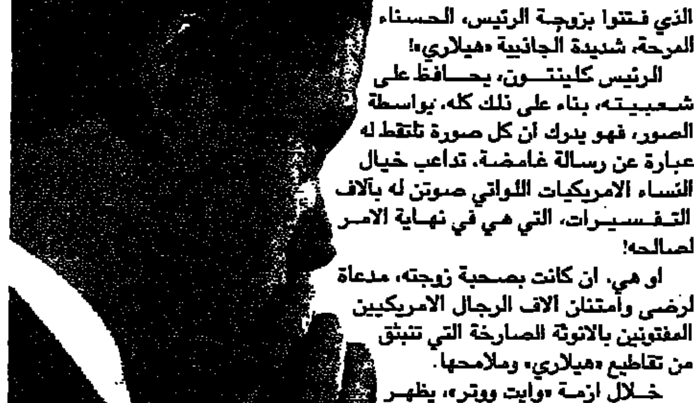
في الشارع

الذي فتنوا بزوجة الرئيس، الحسناء المرحة، شديدة الجاذبية «هيلاري»!

الرئيس كلينتون، يحافظ على شعبيته، بناء على ذلك كله، بواسطة الصور، فهو يدرك ان كل صورة تلتقط له عبارة عن رسالة غامضة، تداعب خيال النساء الامريكيات اللواتي صوتن له بآلاف التفسيرات، التي هي في نهاية الامر لصالحه!

او هي، ان كانت بصحبة زوجته، مدعاة لرضى وامتنان الاف الرجال الامريكيين المفتونين بالانوثة الصارخة التي تنبثق من تقاطيع «هيلاري»، وملامحها.

خلال ازمة «وايت ووتر»، يظهر «كلينتون» و«هيلاري» في صورة الاسرة الامريكية النموذجية المتضامنة. وفي ازمة فضائحه الجنسية، يظهر مع «هيلاري» في منتصف الشارع العام في غاية المرح تكذيباً لكل ما يشاع كلينتون يعرف الشعب الامريكي جيداً، لذلك، فهو يتقن ادارة ازماته ! ■



هكذا يتقي الفضائح

في دورة ماراثون الثقافة الـ "١٤":
جيراسيا.. ألق الشباب

الحدث – جرش

وتبقى لـ «جيراسيا» اجواؤها الخاصة، نقوشها، وحجارتها، واعمدتها، ومدرجاتها، فما الذي اضفاه عليها ماراثونها الرابع عشر للفنون والثقافة الذي اوقدت شعلته جلالة الملكة نور خلال الايام القليلة الماضية؟

سؤال يتكرر بعد كل افتتاح ولا يجد جوابا حتى بعد انتهاء المهرجان، ولا يمله الجمهور الذي ادمن جرش. ويقضي السنة في انتظار فعالياته، التي قد يعجب بها، وقد لايعجب

فلم يعد مهرجان جرش يخص احتفالات تقام في مدينة تمتلك عبق التاريخ، بقدر ما هو عادة، معلم من معالم الزمن، ومرحلة فاصلة بين زمنين. وطابع من طوابع المكان الذي يستعيد القه المفقود عند اجتذابه للاردنيين وابناء الجوار، واستقطابه للفنانين من مختلف انحاء العالم.

في كلمته التي القاها في حفل الافتتاح قال اكرم مصاروة مدير المهرجان ان مقولة «الشرق شرق و الغرب غرب» لم تعد موجودة بعد التقاء الفنانين القادمين من نصفي الكرة الارضية ببعضهم بعضاً. وكان مصاروة محقاً!!.

وفي جرش تلتقي الاشقر، والأسود، والاصفر، الناطق بالعربية والانجليزية والاسبانية، الباحث عن السياحة الفنية والعاشق للفن الانساني الرفيع، المغرم بالتاريخ، والمتحفز للمستقبل، عالم قائم بذاته يدعى مهرجان جرش.

يعتقد الذي يذهب لمهرجان جرش لاول مرة انه بصدد التعرف على تجربة جديدة من عالم السياحة فيكتشف بعد لحظات قليلة انه يغوص في سديم من المعرفة، تكونه الحجارة والبشر، ويمتلك طقوسه الخاصة، غير الموجودة في اي من المهرجانات الشبيهة.

جاء للمهرجان صحافيو وكالات الانباء والصحف العربية والعالمية ومراسلو الاذاعات والتلفزيونات ليؤكدوا على ان مهرجان جرش لم يعد للاردنيين وحدهم، وان له متابعيه في كل انحاء العالم، بعد ان تحول الى حدث عالمي

والى جرش جاء ممثلون عن المهرجانات العربية الشبيهة ليتلمسوا عن قرب تراكمات التجربة الاردنية في ادارة المهرجانات الكبيرة.

وكما صار المهرجان مسربا خاصاً من مسارب التلاقح الفني، اصبح واحدا من منابر الشعر التي تستحق لفتات الاحترام من المثقفين والشعراء، فمعظم الشعر الذي يلقى على اعتاب جرش حديث يواكب ما تتطلبه روح الانسان في هذا العصر، وعلى علاقة تماس دائم مع رتم الحياة السريع وايقاعها الصاخب.

وتقوم لجنة الشعر ببذل مجهود كبير في اثراء التجربة التي كان احد ثمارها الكتاب الذي سلم الناقد فخري صالح نسخة منه الى جلالة الملكة نور في حفل الافتتاح..

في الجولة الـ «١٤» خرج ماراثون جرش الفني الثقافي من طور الطفولة ليمتلك مقومات الشباب وقدرتهم على تجاوز المصاعب والحواجز.. ■

